

صحيفة يومية سياسية

٨ فلوس

القدس ـ الجمعة ٧ ايار ١٩٧٦ الموافق ٨ جمادى الاولى ١٣٩٦ العدد ٢٣٠٣ السنة الثامنة

אל - אנבא עתון יומי המחיר 80 אג'

AL-ANBA DAILY — JERUSALEM FRI. 7 MAY 1976 VOL. VIII No. 2303

وزير الدفاع يقرر الغاء اجراءات امنية في مدينة نابلس

رفع نظام منع التجول عن البلدة القديمة واعادة فتح مدرسة قدري طوقان

بيرس يدعو المجلس البلدي للسعي للسيطرة على الوضع واقرار النظام

الشكعة يدعو السلطات لضمان جو هادىء للاستمرار في التطوير والعمران

نابلس ـ من محمد عميرة ـ استجاب السيد شمعون بيرس وزير الدفاع الاسرائيلي لطلبات السيد بسام الشكعة رئيس بلدية نابلس والمجلس البلدي في المدينة وقرر اعتبارا من يوم امس رفع نظام منع التجول المفروض على البلدة القديمة في نابلس منذ صباح السبت الماضي والغاء المظاهر العسكرية من جميع انحاء المدينة واعادة فتح مدرسة قدري طوقان المغلقة منذ حوالي الشهر كما وعد الوزير باعادة النظر في موضوع البوابات الحديدية العشر التي اقامتها السلطات منذ مدة على مداخل البلدة القديمة ضمن الاجراءات الامنية .

وقال السيد بيرس الذي كان يتحدث في اجتماع عقد في دار بلدية نابلس صباح أمس في مستهل زيارته للمدينة وحضره رئيس واعضاء المجلس البلدي ورؤساء الاقسام في البلدية بالاضافة الى قائد الضفة الغربية وقائد المنطقة الوسطى ومنسق شؤون المناطق في وزارة الدفاع وحاكم نابلس العسكري وكبار ضباط وزارة الدفاع في الضفة الغربية قال : ان المبادرة بالروح الايجابية هي عامل من عوامل التعاون المشترك ، وان احترام القانون ضمن جو من الازدهار والتطوير يشكل منطلقا يمكن الارتكاز عليه .

وقال في مستهل حديثه : ان هذه الزيارة الخاطفة هي اول زيارة اقوم بها بعد اجراء الانتخابات البلدية وان الهدف الاساسي منها هو تهنئة رئيس

البقية على ص ٨ ع ٦

تصوير ستديو شاهين ـ نابلس

اجتماع مجلس النواب اللبناني غداً لانتخاب الرئيس

يتوقف على توفر شروط الامن الضرورية

بيروت ـ الوكالات ـ صرح السيد كميل شمعون وزير الداخلية اللبنانية امس ان جلسة مجلس النواب التي تقرر عقدها غدا ، السبت ، لانتخاب رئيس لبناني جديد ستعقد في موعدها اذا توفرت شروط الامن الضرورية .

وتابع السيد شمعون يقول انه اذا بقي الوضع في لبنان كما هو فلن يكون مفر من اللجوء الى مجلس الامن الدولي باعتبار لبنان عضوا في الامم المتحدة .

وكان السيد شمعون يتحدث للصحفيين بعد اجتماع عقده الرئيس اللبناني السيد سليمان فرنجية قبل ظهر امس مع السيد دين براون مبعوث الرئيس الامريكي الى لبنان . وحضر الاجتماع السيد كميل شمعون والشيخ بيير الجميل زعيم حزب الكتائب . وانضم الى الاجتماع فيما بعد وفد حزب الكتائب الذي عاد الى بيروت من دمشق صباح امس بعد ان اجتمع بالرئيس السوري حافظ الاسد .

وصرح السيد شمعون للصحفيين بان البحث خلال الاجتماع تناول مختلف القضايا المتعلقة بالوضع الراهن .

واضاف ان المبعوث الامريكي لم يقدم اي اقتراح .

وصرح الشيخ بيير الجميل للصحفيين بان لبنان يحترق فيجب اولا اطفاء الحريق . واعرب عن ترحيبه بكل يد تمتد لاخماده لان المواعظ والارشادات لم تعد نافعة .

واضاف زعيم حزب الكتائب يقول: لقد جربنا الجامعة العربية والامم المتحدة والاصدقاء ولكن اليسار الدولي ضرب كل محاولة لاعادة الامن الى لبنان .

واستطرد الشيخ الجميل قائلا ان زعماء الدول العربية يعرفون العقيدة الوطنية لحزب الكتائب وتعلقه باستقلال لبنان وسيادته قد دعوا الى ابقاء لبنان كما هو . واضاف ان الرئيس السوري حافظ الاسد والرئيس

البقية على ص ٨ ع ٨

كلمة الانباء — حوار ايجابي بناء

الحوار الايجابي البناء الذي جرى بالامس بين وزير الدفاع السيد شمعون بيرس ، وبين رئيس بلدية نابلس ، السيد بسام الشكعة ، اثناء زيارة الوزير لدار البلدية . انما يؤكد رغبة المسؤولين في الطرفين بازالة كل اسباب التوتر . واعادة الحياة في المدينة الى مجراها الطبيعي بدافع من الاقتناع التام بان التوتر ، كما قال رئيس البلدية ، ليس في مصلحة احد .

ولقد اتسم هذا الحوار بالصراحة التامة . اذ حدد رئيس البلدية مهمته الرئيسية ومهمة مجلسه . واعلن عن رأيه في اسباب التوتر والسبل الواجب اتباعها لتخفيف حدته وازالته ، كما تعرض للمشاريع التي ينوي المجلس البلدي تنفيذها والتي يفتقر تنفيذها للمساعدة .

وجاء رد المسؤول الاسرائيلي ليؤكد على رغبة السلطات الاسرائيلية في انشاء علاقات طيبة مع المجلس . وتقديرها لكل مبادرة ايجابية يقوم بها . واستعدادها لتقديم ما يلزم من مساعدات .

والاهم من هذا كله في نظرنا هو ما اكده الوزير من ان السلطات ليست معنية بفرض حظر التجول او اتخاذ اجراءات اخرى مشددة ، ولكنها تجد نفسها مضطرة الى اتخاذ مثل هذه الاجراءات للمحافظة على القانون والنظام .. وجل ما طلبه من رئيس البلدية واعضاء مجلسها هو العمل ، بقدر الامكان ، على اقرار النظام .

ولعل في قرار الوزير رفع نظام منع التجول المفروض على البلدة القديمة في نابلس ، واعادة فتح مدرسة قدري طوقان ؛ ووعده باعادة النظر في موضوع البوابات الحديدية التي نصبت عند مداخل البلدة القديمة ـ نقول لعل في هذا وفيما وعد به وزير الدفاع من درس كافة المطالب الاخرى التي تقدم بها رئيس البلدية ، ما يقدم الدليل القاطع على ان السلطات لا تلجأ الى اتخاذ اجراءات مشددة الا عند الضرورة القصوى وللحيلولة دون اضطراب حبل الامن .

وكلنا أمل في ان تؤدي القرارات التي اعلن عنها الوزير الى عودة المياه الى مجاريها الطبيعية في نابلس وفي غيرها من مدن الضفة ، وان يقتنع الجميع بان زيادة التوتر ليس في مصلحة احد .

طوليدانو : سنعمل برغبة صادقة لحل المشاكل التي تواجهها ترشيحا

ترشيحا ـ قامت امس لجنة برئاسة السيد شموئيل طوليدانو مستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية بزيارة لقرية ترشيحا في محاولة لحل المشاكل التي تعاني منها القرية وضمت اللجنة السيد بوندا منسق سياسة الحكومة في موضوع تطوير الجليل والسيد يهوشوع حبوشي مدير الدائرة العربية في وزارة العمل ومندوبين عن وزارتي الاسكان والمالية وعن دائرة الاشغال العامة .

وتحدث القائم باعمال رئيس المجلس المحلي في معالوت ترشيحا السيد شلومو بوجبوط فاشار الى رغبة ابناء معالوت وترشيحا في استمرار المشاركة والعمل في اطار سلطة محلية مشتركة وطالب بالاسراع في حل المشاكل التي تعاني منها القرية العربية وتحدث ممثلو قرية ترشيحا فطالبوا بحل مشاكل

البقية على ص ٨ ع ٣

بيرس يجتمع برئيس وأعضاء بلدية الخليل

الخليل ـ قام امس السيد شمعون بيرس وزير الدفاع بزيارة لمدينة الخليل واجتمع الى السيد فهد القواسمي رئيس البلدية واعضاء المجلس البلدي واشاد السيد القواسمي بهذه المناسبة بالجو الديمقراطي الذي ساد الانتخابات البلدية الاخيرة في الضفة الغربية واستعرض امام وزير الدفاع المصاعب المالية التي يعاني منها المجلس البلدي والمشاريع التي يعتزم تنفيذها ومنها مشروع الكهرباء . ووعد السيد بيرس بنقل هذه المطالب للسلطات المسؤولة كما طلب السيد القواسمي من وزير الدفاع السماح بعودة الدكتور احمد النتشه الى الخليل .

عامل عربي يفوز بجائزة الامتياز

احتفل امس في ديوان رئيس الدولة في القدس بتوزيع جوائز الامتياز على العمال الذين ساهموا في تقدم العمل وزيادة الانتاج وحاز عليها واحد وعشرون عاملا

ووزع جوائز التقدير البروفيسور افرايم كتسير رئيس الدولة والسيد جدعون هاوزنر وزير الدولة والسيد يروحام ميشل سكرتير نقابة العمال العامة الهستدروت .

ومن بين الذين حازوا على جوائز الامتياز السيد محمود سالم من عمال مصنع طمبور في عكا .

اتفاق بين مصر ومنظمة التحرير الفلسطينية للتنسيق والتعاون بينها بلبنان والحلبة الدولية

واشنطن ـ الوكالات ـ ذكرت امس صحيفة «نيويورك تايمز» ، نقلا عن مصادر عربية مطلعة ، ان السيد ياسر عرفات رئيس منظمة التحرير الفلسطينية وممثلا شخصيا للرئيس السادات وقعا مساء الاثنين الماضي اتفاقا شاملا للتعاون والتنسيق بين الجانبين في لبنان والحلبة الدولية .

واضافت الصحيفة ان هذا الاتفاق ينص على التنسيق بين خطوات الطرفين في المستقبل . وعلى تقديم مساعدات مصرية بالاموال والاسلحة لمنظمة التحرير الفلسطينية وكذلك على السماح للاخيرة باعادة تشغيل محطة اذاعة ـ صوت فلسطين ـ من القاهرة وذلك مقابل التزام منظمة التحرير بالتوقف حالا عن حملتها الموجهة ضد مصر .

وقالت ـ النيويورك تايمز ـ نقلا عن المصادر المذكورة ان الاتفاق تم بعد توسط وتأييد السعودية التي تسعى ايضا للتوفيق بين مصر وسوريا وبين زعماء منظمة التحرير الفلسطينية ودمشق .

واشارت الى ان الاتفاق يتضمن اقامة وحدات عسكرية فلسطينية في داخل مصر . على غرار وحدات جيش التحرير الفلسطيني في سوريا . وكانت مصر قد ارسلت الى لبنان الفرقة الفلسطينية التي مكثت في مصر ، لكي تكون بمثابة قوة مضادة للوحدات السورية والقوات الفلسطينية الخاضعة للاشراف السوري . غير ان سوريا وعلى حد قول الصحيفة رفضت السماح لهذه الفرقة التي وصلت

البقية على ص ٨ ع ٥

رابين : للمواطنين العرب حق التمتع بالمساواة في الحقوق كسائر المواطنين

تل ابيب ـ ذكر امس السيد اسحاق رابين رئيس الحكومة المواطنين العرب في اسرائيل بانهم يعيشون في دولة يهودية وصهيونية ونصحهم بالتسليم بهذه الحقيقة .

وقال السيد رابين الذي كان يتحدث امام طلاب المدارس الثانوية في تل ابيب ان تحقيق الرسالة الصهيونية وهي انشاء دولة يهودية في البلاد . لا يتعارض ووجود اقلية عربية في الدولة . واضاف انه منذ حرب ١٩٧٣ يشعر قسم من المواطنين العرب بانهم ليسوا اقلية وانما جزء من اغلبية عربية في الشرق الاوسط لا يسلم حتى الان بوجود دولة يهودية ذات سيادة في المنطقة . ولهذا من المناسب تذكيرهم بانهم يعيشون في دولة يهودية وصهيونية .

واشار رئيس الحكومة الى التقدم الذي طرأ على المواطنين العرب من ناحية اقتصادية واجتماعية وقال انه ليس هناك اي جمهور عربي في اية دولة عربية كانت ، بما في ذلك مصر وسوريا ، والعراق والسعودية وغيرها ، يتمتع بالحرية الديمقراطية لانتقاد حكومته ، كما هو بالنسبة للمواطنين العرب في البلاد .

واضاف السيد رابين ان للمواطنين العرب ملء الحق في التمتع بالمساواة في الحقوق كسائر مواطني الدولة .

الرفاعي يستقبل وفداً برلمانياً بريطانياً

عمان ـ رويتر ـ استقبل السيد زيد الرفاعي رئيس الوزراء الاردني امس وفدا برلمانيا بريطانيا وصل الى عمان امس الاول في زيارة رسمية للاردن تستغرق ثمانية ايام .

وذكرت مصادر رسمية انه تم خلال المقابلة عرض شامل للوضع الراهن في منطقة الشرق الاوسط واحتمالات الوصول الى تسوية سلمية عادلة فيما يتعلق بالاراضي العربية المحتلة .

ارجاء النقاش في مجلس الامن حول وضع سكان المناطق المدارة

الامم المتحدة ـ الوكالات ـ ارجأ مجلس الامن الدولي مناقشة وضع سكان المناطق المدارة الى موعد يحدد فيما بعد وصرح السيد حاييم هرتصوغ مندوب اسرائيل الدائم لدى الامم المتحدة ، بان الخلاف الدائر حاليا بين مصر وسوريا هو الدافع الوحيد لاجراء هذا النقاش في الهيئة الدولية .

وقال السيد هرتصوغ الذي كان يتحدث في مجلس الامن ليلة الخميس انه على الرغم من ان اكثر من عشرين الف قتيل سقطوا في الحرب الاهلية الدائرة في لبنان فان المنظمة الدولية لم تجد الوقت المناسب لاجراء مثل هذا النقاش واشار مندوب اسرائيل الى مدى خبث دول العالم في مواقفها والى المرحلة التي وصلها ضمير العالم بالنسبة لهذا الموضوع والدرجة التي وصلتها المنظمة الدولية في مواقفها درجة لم يعرفها تاريخ المنظمات الدولية منذ قيامها .

البقية على ص ٨ ع ٤

اكتشاف خلية تابعة لمنظمة « فتح »

اعلن الناطق بلسان جيش الدفاع الاسرائيلي ان اجهزة الامن اكتشفت مؤخرا خلية تابعة لمنظمة «فتح» واعتقلت افرادها . واضاف الناطق ان افراد هذه الخلية هم من سكان نابلس وشرقي القدس بينهم عدد من المواطنين العرب في اسرائيل وعثر بحوزتهم على مواد تخريبية واجهزة تفجير والغام ومدافع بازوكا وقنابل يدوية .

وقد اعتزم افراد الخلية القيام باعمال تخريبية في شمالي البلاد واواسطها وما زال التحقيق معهم مستمرا .

انفجار قنبلة في نابلس

نابلس ـ من محمد عميرة ـ انفجرت مساء أمس قنبلة في المركز التجاري قرب احد الحواجز الحديدية . وقامت السلطات بالتحقيق في الحادث

ارتفاع قيمة الليرة الايطالية

روما ـ رويتر ـ ارتفعت قيمة الليرة الايطالية ارتفاعا شديدا امس في السوق الايطالية للنقد الاجنبي اثر الاعلان الذي صدر ليلة الخميس بفرض قيود صارمة على الاستيراد . وتنطبق هذه القيود على الواردات الايطالية باستثناء الحبوب الاتية من السوق الاوروبية المشتركة والبلدان الاخرى .

تعاظم القوة العسكرية السوفياتية يعرض الوفاق الى الخطر

لندن ـ الوكالات ـ جاء في تقرير المعهد الدولي للدراسات الاستراتيجية الذي نشر هنا الليلة الماضية ان تعاظم القوات العسكرية السوفياتية يهدد الوفاق ويزيد الشكوك فيما يتعلق بنوايا الاتحاد السوفياتي ومع هذا فان التقرير يدافع عن مبدأ الوفاق الذي يتمسك به وزير الخارجية الامريكي الدكتور هنري كيسنجر .

ويقول التقرير ان الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة على السواء عانتا من تراجعات في السنة الاخيرة التي قلصت نفوذهما وادت الى الاستنتاج بان الاحداث الاخيرة زادت من امكانية نشوب نزاعات وحروب جديدة في العالم ، وخاصة في جنوب افريقيا .

واضاف التقرير انه في حين ان السوفيات يتمتعون بتفوق عددي في معظم المجالات العسكرية فان الولايات

البقية على ص ٨ ع ٢

عجز كبير في الميزان التجاري السوفياتي مع الغرب

موسكو ـ رويتر ـ سجل الميزان التجاري السوفياتي مع الغرب خلال العام الماضي عجزا قيمته ٤٨٠٠ مليون دولار .

واعلن ذلك مصدر مسؤول بوزارة التجارة الخارجية السوفياتية . ويرجع هذا الاختلال الكبير في العلاقة بين صادرات الاتحاد السوفياتي الى دول الغرب والواردات منها الى تزايد المشتريات السوفياتية من القمح والحبوب من هذه الدول .

اعادة فتح مدرستين في طولكرم

طولكرم ـ لمراسلنا ـ ابلغ حاكم عسكري طولكرم الحاج فريد بركة مدير التربية والتعليم للواء طولكرم مساء امس بانه قرر اعادة فتح المدرسة الفاضلية الثانوية ومدرسة الاصمعي في طولكرم اعتبارا من صباح يوم غد السبت حيث ستستأنف الدراسة فيهما كالمعتاد .

كما تم في الساعة السابعة من مساء امس رفع نظام منع التجول الذي فرض على طولكرم قبل ٥ ايام .

تقرير للمعهد الدولي للدراسة الاستراتيجية :

اسرائيل اقوى عسكريا من الدول العربية رغم تفوق هذه الدول عدديا

لندن ـ رويتر ـ قال المعهد الدولي للدراسة الاستراتيجية امس ان اسرائيل تمكنت من ابقاء نفسها اقوى عسكريا من الدول العربية على الرغم من تدفق الاسلحة على الجانبين .

وقال المعهد في تقرير له بعنوان «دراسة استراتيجية لسنة ١٩٧٥» انه على الرغم من ان الدول العربية حافظت على تفوقها العددي في المعدات فان اسرائيل تمكنت من الاحتفاظ بتفوق نوعي يعوضها كثيرا عن التفوق العددي

واضاف التقرير يقول : وعلى ذلك فقد استمرت اسرائيل في التمتع ببعض المزايا العسكرية وتبدو واثقة بفضل حصولها المقرر على اسلحة من الولايات المتحدة بالاضافة الى ما تنتجه هي نفسها من الاسلحة والمعدات الحربية .

البقية على ص ٨ ع ٣

اصل مشترك للمسلمين والدروز

حيفا ـ من شفيق منصور ـ تقوم الدكتورة سارة نابو ، المحاضرة في كلية البيولوجيا في جامعة حيفا باعداد بحث خاص عن الطائفة الدرزية . بناء على توصية الاكاديمية الوطنية للعلوم التي قدمت للدكتورة نابو مبلغ ٣٠ الف ليرة . لانجاز بحثها مع احتمال زيادة المبلغ على ضوء النتائج التي تتوصل اليها خلال عام .

ويذكر ان الباحثة المذكورة كانت قد انجزت مؤخرا بحثا مماثلا عن الطائفة الاسلامية في اسرائيل اشار بوضوح الى ظاهرة ازدياد الزواج بين الاقارب في صفوف هذه الطائفة واعربت الدكتورة نابو عن اعتقادها بان اصل المسلمين والدروز منذ الماضي السحيق هو مشترك .

كيسنجر ينهي رحلته الافريقية

نيروبي ـ رويتر ـ غادر الدكتور هنري كيسنجر وزير الخارجية الامريكي كينيا امس متوجها الى باريس بعد ان انهى رحلته الافريقية .



مشكلة المشاكل ..!

للوضع في القدس بقسميها . مشاكل جمة . منها ملموس . ومنها غير ملموس الا انه معروف الى حد كبير . نكن مشكلة المشاكل كلها فيها . ان تأخذ فئات من السكان بيدها تنفيذ القانون ...! وهذه اسوأ ظاهرة برزت في المدينة المقدسة اثر اى حادث .

بيد انه ليس من نكران في ان سلطات الامن تجهد جهدها باستمرار لوضع حد لمثل تلك الظاهرة . غير انها لم تستطع حتى الان السيطرة تماما في اعقاب اية حوادث مفاجئة . الامر الذى يتيح مجالا لفئات غير مسؤولة ان تعبث كما يحلو لها . بحجة (فقد الاعصاب) او الاندفاع الطائش لمعرفة الفاعل او الفاعلين ومعاقبتهم ...!

ولما كان الوضع السابق لقسمي القدس قد تغير شكلا على الاقل . وبات القسمان منفتحين على بعضهما البعض في صورة هي اقرب الى التوحد ـ جغرافيا ـ فان تعرض القسمين . او احدهما . الى مفاجآت محلية . يجعل من غير المقبول ان يلوذ بعض السكان الى استخدام العنف ضد السكان الابرياء الاخرين . طالما ان هناك سلطات مسؤولة عن الامن وتنفيذ القانون .

ولعله من غير المقبول بعد هذا . ان يزعم ان ما حدث قبل يومين في شرقي القدس بعد حادث وقع في داخل المدينة . انما خرج ايقافه عن طوق سرعة حركة الامن ... مع ان هذه السلطات غالبا ما فاخرت بسرعة الحركة والحيلولة دون استفحال الاوضاع .

واذا كان كبار مسؤولي الامن في اسرائيل ما زالوا يرددون في مناسبات وافرة . بأن القانون فوق الجميع . وان الحكومة هى المسئولة اولا واخيرا عن تنفيذه ـ وهم على حق في ذلك ـ فلماذا لا توفد الدوريات الامنية على جناح السرعة لمواجهة اية احتمالات مفاجئة في مكان ما في المدينة بعد وقوع اى حادث . خطير كان او غير خطير ...؟ ان تأخر وصول مثل هذه الدوريات . او التباطؤ في ايفادها . لا بد وان يحمل على محامل كثيرة لا تتساوق مع ما يردده المسؤولون عن القانون وتنفيذه .

وطالما ان الوضع العام في المنطقة ما زال هو . هو . دون ان يتقدم تقدما ملموسا نحو الانفراج . فان التوقعات المختلفة لا يمكن ان تميل الى الصفاء او حتى شبه الصفاء . من حيث الاطمئنان والطمأنينة . وازاء هذه الحالة يستحسن ان يعمد الى نشر مزيد من التوعية القانونية للسكان في المدينة المقدسة التى تتميز بالتلاحم السكاني في قسميها في الليل والنهار .

سلسلة قرارات
يتخذها مجلس بلدية اريحا

اريحا ـ من محمد ناصرية ـ عقد امس المجلس البلدي في اريحا اولى جلساته بحضور جميع الاعضاء باستثناء الحاج شفيق باني رئيس البلدية السابق الموجود حاليا في القاهرة

وبحث المجلس في المواضيع المدرجة على جدول الاعمال ومن بينها موضوع تعديل نظام مياه الشرب وعلاوة غلاء المعيشة للموظفين وميزانية بناء الارصفة وتعيين اللجان التى ستشرف على ادارة اعمال البلدية . وقد اتخذ المجلس القرارات التالية :

١ـ تحصيل ثمانية ليرات كحد ادنى لرسوم مياه الشرب من كل مشترك .

٢ـ احالة موضوع صرف علاوة غلاء المعيشة للموظفين الى لجنة ادارة الموظفين المنبثقة عن البلدية لابداء رأيها في صرف العلاوة او رفضها .

٣ـ تعيين ٧ لجان للاشراف على اعمال البلدية وهى اللجنة المالية ولجنة ادارة شئون الموظفين والرى والابنية والمعارف والصحة والعطاءات .

ثم جرى بحث موضوع تعيين نائب لرئيس البلدية حيث طالب كل من السادة ابراهيم بالو ويوسف مرار وهشام عبده بهذا المنصب . كما اعلن العضو صالح بالو الذى فاز بالمرتبة الاولى في الانتخابات الاخيرة عدم رغبته في هذا المنصب وجرى نقاش طويل حول هذا الموضوع غير ان الرأى لم يستقر على انتخاب احد الاعضاء لهذا المنصب . ثم طالب العضو يوسف مرار وهشام عبده تأجيل البحث في هذا الموضوع الى جلسة قادمة .

وقد طالب العضو يوسف مرار بتأجيل بحث هذا الموضوع ثم اعلن جميع الاعضاء عن موافقتهم على تأجيل بحث موضوع تعيين نائب الرئيس الى جلسة قادمة .

وطلب السيد صالح بالو من المجلس بحث المقترحات التى كان قد تقدم بها لرئيس البلدية قبل ثلاثة ايام ومن بينها تحديد موعد جلسات المجلس الاسبوعية الساعة الثانية عشرة ظهرا بدلا من الساعة العاشرة صباحا والعمل على تحسين احوال الموظفين وصرف علاوة غلاء المعيشة المقررة بأثر رجعي اعتبارا من ١ـ١ـ٧٦ كما طالب صرف المخصصات التى يتقاضاها ممثل البلدية من شركة كهرباء القدس على الفقراء والعائلات المحتاجة . وقد تقرر ان تعقد الجلسة القادمة يوم الخميس القادم .

طلاب من عرعره يزورون ايلات

ام الفحم ـ من ناصر ناجي ـ بدأ يوم امس ٦٠ طالبا من طلاب المدرسة الثانوية في قرية عرعره بجولة مدرسية الى مدينة ايلات . وستستغرق هذه الزيارة ثلاثة ايام . يقوم خلالها الطلبة بالاطلاع على احد المعالم السياحية في البلاد بالاضافة لكون هذه الرحلة للراحة والاستجمام . وذلك استعدادا لفترة الامتحانات المقبلة للشهادة الثانوية «البجروت» .

رابين يستقبل فريق اسرائيل بكرة القدم

القدس ـ استقبل السيد اسحق رابين رئيس الوزراء في مكتبه امس منتخب اسرائيل في كرة القدم ومدرب الفريق ورئيس اتحاد كرة القدم في اسرائيل .

واعرب السيد رابين عن تقديره للفريق على الانجازات التي حققتها في الحلبة الرياضية في اسيا وتمنى له النجاح في الالعاب الاولمبية فيمونتريال

وقد تم الاجتماع بمبادرة رئيس الوزراء الذي رغب في تقديم شكره للفريق في اعقاب النجاح الذي حققه في سيئول بكوريا الجنوبية .

وزير العمل يتفقد مركز تجميع المعطيات

القدس ـ قام وزير العمل السيد موشه بارعام يرافقه المدير العام للوزارة بزيارة امس لمركز تجميع المعطيات لشبكات العلم والادارة التابع لمعهد نجاعة العمل والانتاج .

وعلم خلال الزيارة ان النفقات السنوية على الحاسبات الالكترونية في البلاد تبلغ حوالي ٧٠٠ مليون ليرة .

عندس فرانس :

اسرائيل راغبة في السلام
عملت الكثير بالماضى والحاضر من اجل بلوغه

مطار بن غوريون ـ اعرب السيد بير مندس فرانس رئيس حكومة فرنسا سابقا عن اسفه لعدم وجود علاقات حسنة بين فرنسا وبين اسرائيل لان هذا الوضع يحول دون معرفة الشعب الفرنسي لحقيقة الاوضاع في الشرق الاوسط .

وقال انه يعمل من اجل تحسين هذه العلاقات بسبب الفائدة الكبيرة التى تتمثل في مثل هذه العلاقات .

وكان السيد فرانس يتحدث قبيل مغادرته اسرائيل امس في ختام زيارة استمرت حوالي اسبوعين برفقة عقيلته .

وكان الضيف قد قضى جانبا من زيارته ضيفا على وزير الخارجية السيد الون كما اجتمع بعدد من الشخصيات المعارضة في الوسط العربي .

كما اجتمع مع رئيس الحكومة السيد رابين وشخصيات حكومية اخرى كما اجتمع بشخصيات فلسطينية في الضفة

واعرب عن شكره لتمكينه من الاجتماع بشخصيات من اتجاهات مختلفة بحرية ودون قيود . وقال انه جمع موادا كثيرة وانه سيقوم بصياغتها بعد عودته الى بلاده .

وقال ان انطباعا كان عميقا من رغبة اسرائيل في التوصل الى السلام والامن وان اسرائيل عملت الشيء الكثير في هذا الاتجاه وانها تعتزم عمل المزيد في المستقبل .

واعرب عن امله في ان يكون بالامكان التوصل الى السلام الذى تريده وتعمل من اجله .

وكان في وداع السيد فرانس في مطار بن غوريون سفير فرنسا في اسرائيل وممثل وزارة خارجية اسرائيل

التحقيق مع صياد بتهمة التهريب

حيفا ـ اوقفت شرطة حيفا صيادا من سكان المدينة للتحقيق معه بتهمة التهريب .

وقد اعتقل الصياد في ميناء عكيشون حيث عثر في حوزته على ٤٠٠ علبة من كريم الايدي بالاضافة الى كمية من الجوارب .

وتستهدف الشرطة من التحقيق معرفة مصدر هذه البضائع وكيفية حصول صياد الاسماك عليها .

مضاعفة مساحة الاراضى العربية
التى ستزرع بالتبغ هذا العام

الناصرة ـ من محمد شريف ـ ستبلغ مساحة الاراضى العربية التى ستزرع بالتبغ في موسم هذا العام بموجب التصاريح التى سلمت للمزارعين ١٦ الف دونم . بزيادة ٧ الاف دونم عن موسم العام الماضى .

وجاءت هذه الزيادة المضاعفة تقريبا بعد ان كانت قد تقلصت زراعة هذا الفرع الهام في الوسط العربي في السنوات الاخيرة بعد ان لمس المزارعون حماية مجلس زراعة وتصريف التبغ الذى تمتع بدعم مادي ومعنوي من قبل وزير الزراعة شخصيا ونائبه الشيخ جبر داهش معدي حيث تصدى المجلس لاحتكارات شركات الدخان المحلية التى كانت تتحكم بمصير منتوج المزارعين وتقوم بتصنيفه لوحدها وعلى هواهـا وقيام المجلس في العام الماضي بتصدير اكثر من مئة طن من التبغ المحلي للاسواق العالمية فوضع بذلك ولاول مرة حدا لاحتكار الشركات .

وعلم مراسلنا ان مجلس التبغ يشترك في تعيين الاسعار وفي التصنيف ممثلا عن المزارعين كما ان المجلس هو الذى يمنح السلفيات المالية للمزارعين وليس الشركات كما كان الامر سابقا .

كما ان نجاح المجلس في العام الماضي وموقف مديره الحازم السيد عازر عرطول . في تبني قضايا مزارعين التبغ والدفاع عنهم وتمثيلهم تمثيلا صادقا امام الشركات والوزارة . ونجاحه في تسويق المنتوجات اعاد ثقة المزارعين للمجلس الجديد ومديره بعد ان كانت هذه الثقة قد تزعزعت في عهد المجلس الماضي . فشجع ذلك المزارعين على التجاوب مع المجلس والوزارة ومضاعفة المساحات المزروعة بالتبغ لهذا العام .

وعلم ان سعر التبغ الذى حدد للكيلو الواحد للموسم الجديد هو ١٧٫٢٥ ليرة في منطقة الجبل و ١٤٫٥٠ ليرة في منطقة الناصرة . وهو سعر يتلاءم وتكاليف الانتاج كما ان وزارة الزراعة ابدت استعدادها للوقوف وراء المجلس لتصدير التبغ في الاسواق العالمية في حالة عدم تمكن الشركات المحلية من استيعاب كافة المنتوجات .

الافراج عن طلاب

جنين ـ من خالد العدس ـ افرجت سلطات الحكم العسكري صباح امس عن ستة طلاب اعتقلوا قبل حوالي عام وذلك بعد ادانتهم بعدة تهم امنية وهم سعد جرار . غالب توفيق . مروان الصبري . محمد زيد . وصالح حرب .

صرف اتعاب لاعضاء لجان الانتخابات لبلدية اريحا

اريحا ـ من محمد ناصرية ـ قام امس السيد غالب الحسيني رئيس الانتخابات في اريحا بصرف حوالي ١٨ الف ليرة اتعاب لاعضاء اللجان التي اشتركت في انتخابات البلدية التي جرت في مدينة اريحا في شهر نيسان الماضي .

قران مبارك

القدس ـ في حفل بهيج ضم الاهل والاقارب تم بعد ظهر امس عقد قران الشاب الاديب . منذر محمد حسنين فهمي نجل المربي الفاضل السيد محمد حسنين فهمي مدير المدرسة العمرية في شرقي القدس . على صاحبة الصون والعفاف الانسة المهذبة ـ فندي ستارك من نيويورك .

وبهذه المناسبة تستقبل السيدة والدته المهنئات في بيتها الكائن في وادى الجوز يومي الجمعة والسبت .

جعله الله قرانا مباركا وبالرفاء والبنين .

x x x

الطيبة المثلث ـ يحتفل غدا السبت بعقد قران الشاب محمود عويضة على الانسة المهذبة مزنة سالم وبهذه المناسبة الطيبة سيقام حفل بهيج في منزل العريس تتخلله فقرات موسيقية .

الف مبروك وعقبال الفرحة التامة

دبلوماسي الماني يزور ام الفحم

ام الفحم ـ من ناصر ناجي ـ قام يوم امس الملحق الثقافي في سفارة المانيا الغربية في اسرائيل يرافقه السيد ابراهيم عوده مفتش الصناعة في وزارة المعارف والثقافة بزيارة لقرية ام الفحم حل خلالها ضيفا على المجلس المحلي في ام الفحم . وقد استقبله في بناية المجلس المحلي السيد محمد مصطفى محاميد رئيس المجلس والسيد حسن جميل محاسب المجلس . وقد شرح له رئيس المجلس الاوضاع الثقافية ومشاكل التعليم والغرف المستأجرة .

ومما يجدر ذكره ان هذه الزيارة تأتي في نطاق التحضير لزيارة سيقوم بها السفير الالماني في اسرائيل لقرية ام الفحم قريبا .

وفي نهاية الجولة قام الملحق الثقافي بزيارة للرسام وليد ابو شقره حيث اهداه احدى لوحاته الفنية .

اجتماع لمعلمي الكشاف في المثلث

ام الفحم ـ من احمد صادق جبارين ـ يعقد اليوم في مدرسة جت الاعدادية اجتماع لمعلمات ومعلمي الكشاف في المثلث . وستبحث فيه امور متفرقة منها مخيم ميسر ويوم الكشاف والمخيم الصيفي . وكذلك ستقام في نفس اليوم حفلة وداع للسيد توفيق زحالقة مرشد الكشاف في منطقة المثلث .

ومن الجدير بالذكر انه ستقام في مساء اليوم حفلة تدشين الفرقة الكشفية في مدرسة مصمص .

مؤتمر علماء دولى يعقد في اسرائيل

القدس ـ يفتتح يوم الاثنين القادم في كريات عنفيم المجاورة للقدس المؤتمر الدولي التاسع حول الايزوتوبات باشتراك حوالي ٦٠ عالما من اوروبا والولايات المتحدة وحوالي ١٥ عالما من اسرائيل .

وسيستمر المؤتمر ٤ ايام يتم خلالها بحث نواح مختلفة حول فصل الايزوتوبات وتفاعلات كيماوية اخرى تتعلق بها .

وقد اعد المؤتمر من قبل جماعة من العلماء من مركز الابحاث الذرية في ناحال سوريك حيث اجريت ابحاث عدة حول المواضيع التي سيتناولها المؤتمر في مباحثاته .

صلحة بين فريقى كرة القدم في عسفيا وصندلة

الناصرة ـ من محمد شريف ـ تجري اليوم في قرية عسفيا على جبل الكرمل بمبادرة عضو الكنيست السيد سيف الدين الزعبي ونائب وزير الزراعة الشيخ جبر داهش معدي صلحة بين فريقي كرة القدم في عسفيا وصندلة وانصارهما وباشتراك ممثلين عن القريتين وبذلك يوضع حد للشجار والخصام وسوء التفاهم الذي حدث قبل حوالي الشهر بين الفريقين اثناء مباراة لكرة القدم جرت على ارض ملعب صندلة . وابدى اعضاء الفريقين وانصارهما تسامحا شهما وتجاوبا مع المساعي الحميدة والمشكورة التي قام بها وبذلها كل من السيدين الزعبي ومعدي لتقريب القلوب بين شباب البلدين ونسيان الماضي . وسيستضيف فريق وشباب عسفيا فريق وشباب صندلة الذين سيقومون بزيارتهم بصحبة الزعبي ومعدي . كما سيقوم بعد ذلك شباب عسفيا برد الزيارة



نداء الى قائد الضفة

سيدي .

انا محمود سعيد حلاوة من نابلس اعيل عائلة مكونة من ١٢ نفرا بواسطة ستة رؤوس من الغنم الشامي الحلوب . استفيد منها شهريا بحوالي الفي ليرة . وفي يوم الاثنين الماضي واثناء فرض نظام منع التجول على البلدة القديمة من نابلس اصابت طلقات الجنود الرؤوس الستة ونفقت جميعها وثمنها ١٣ الف ليرة . وبهذا يكون مصدر رزقي قد انقطع .

لذا فانني اناشدكم باسم الانسانية والعدل النظر الى حالتي وحالة عائلتي حيث لا يوجد لي مصدر للرزق للتعويض على لابدأ حياتي من جديد .

محمود سعيد حلاوة
نابلس ـ البلدة القديمة

اعلان
فقد جواز سفر اردني

نابلس ـ انا آمنه عفانه ارملة المرحوم محمد موسى من قرية بيت فوريك قضاء نابلس .

اعلن عن فقدان جواز سفري الاردني الذي لا اعرف رقمه والصادر عن نابلس والذى فقد مني على جسر دامية . راجية ممن يعثر عليه ان يسلمه لاقرب مخفر للشرطة او الى مكتب هذه الجريدة بنابلس وله الشكر .

المجلس المحلي معلوت ـ ترشيحا

يعلن المجلس المحلي معلوت ترشيحا عن قراره بتعبيد الشوارع الداخلية في ترشيحا بعد التعديلات التى طرأت عليها بموجب الخريطة الهيكلية حسب التفصيل ادناه :

١ـ شارع رقم ١ : يبدأ من قسيمة رقم ٢ في بلوك ١٨٣٨٧ متجها الى الجهة الغربية حتى بيت السيد انطون دكور بعرض حوالى ثمانية امتار وطول حوالى مائة متر ثم ينعطف جنوبا حتى بيت السيد محمد شرقاوي من الجهة الشرقية بعرض متغير من ستة امتار حتى ثلاثة امتار ونصف بحيث يشمل على ساحة مقابل بيت السيد ابراهيم دكور .

٢ـ شارع رقم ٢ : يبدأ من شارع يانوح متجها جنوبا ـ غربا حتى مدخل بيت السيد نصري دكور من الجهة الشرقية . ثم ينعطف جنوبا ـ شرقا حتى بيت السيد كريم غرزوزي .

٣ـ شارع رقم ٣ : يبدأ قرب بيت السيد احمد شناتي متجها الى الجنوب حتى اخر قسيمة الارض التابعة للسيد توفيق عوده بعرض متغير بين اربعة امتار وثلاثة ونصف . ثم يكمل بشكل مدرجات بعرض مترين حتى حي غرب الزنار .

على كل من له اعتراض ان يقدمه للمجلس المحلي خلال ثلاثين يوما من تاريخ الاعلان .

القائم باعمال رئيس المجلس المحلي معلوت ـ ترشيحا
شلومو بحبط

اعلان صادر عن دائرة الاراضى في رام الله

تعلن دائرة الاراضى في رام الله ان السيد صالح سعيد ابو عياش من بيت لحم قد تقدم بطلب بصفته الوكيل المفوض من قبل داود (مارك) ابن خليل يوسف حنضل بموجب الوكالة المسجلة لدى كاتب عدل بيت لحم تحت رقم ٧٥/٤١/٤٩٧ بتاريخ ٨ـ٦ـ١٩٧٥ . من اجل تسجيل العقار المسجل في سجل بيت لحم رقم ٤ (انجليزي) صفحة رقم ٢٠٤ تحت عقد رقم ٧٥٥ بتاريخ ٩ـ٦ـ١٩٢٧ . عوضا عن ضائع نظرا لان التسجيل المذكور فيما تقدم غير ظاهر في السجل المذكور رقمه في اعلاه لدى دائرة تسجيل اراضى بيت لحم .

اوصاف العقار كاملة

١ـ المدينة ـ بيت لحم
٢ـ الموقع ـ البصه
٣ـ نوع الارض ـ ارض وقف (وقف خاسكي سلطان) .
٤ـ اوصاف العقار ـ ارض مشجرة وعليها دار ملك مؤلفة من غرفة وايوان
٥ـ التسجيل ـ سجل بيت لحم رقم ٤ (انجليزي) صفحة رقم ٢٠٤ عقد رقم ٧٥٥ بتاريخ ٩ـ٦ـ٢٧ .
٦ـ المساحة ـ ٢٢٠٩ ذراع .
٧ـ الحصص ـ كاملا .
٨ـ الحدود ـ شمالا ـ ابراهيم رزق شاهين ـ جنوبا ـ نقولا عطا الله شاهين ـ شرقا ـ الطريق ـ غربا ـ كذا .
٩ـ المالك المسجل ـ خليل بن يوسف حنضل .

وعلى من يدعي باى حق من الحقوق في العقار المذكورة تفاصيله اعلاه والمطلوب اعادة تسجيله عوضا عن ضائع ان يتقدم الى هذه الدائرة باعتراضه مدعما باثباتاته بالحق الذى يدعيه خلال مدة خمسة عشر يوما من تاريخ نشر هذا الاعلان ، اذ سيتم اعادة تسجيل هذا العقار عند انتهاء المدة المحددة بهذا الاعلان بموجب القانون رقم ٣٠ لسنة ١٩٤٤ الفلسطيني والساري المفعول .

مساعد مدير الاراضي

اعادة فتح حوانيت في نابلس

نابلس ـ من محمد عميرة ـ اعيد قبل ظهر امس فتح المحلات التجارية في مدينة نابلس بعد اضراب استمر بضع ساعات تضامنا مع سكان البلدة القديمة التي كان مفروضا عليها نظام منع التجول منذ يوم السبت الماضي .

وقد اتخذت هذه الخطوة اثناء زيارة وزير الدفاع للمدينة .

هذا وقامت بلدية نابلس بالتعاون مع الاهالي صباح امس بادخال كميات من المواد التموينية والفواكه والخضار والحليب لسكان البلدة القديمة وهى مواد تبرع بها الاهالى لسد النقص الملحوظ في البلدة .

كما قامت سيارة العيادة المتنقلة التابعة لمديرية صحة نابلس بجولة في البلدة القديمة للاطلاع على الحالة الصحية في داخلها .

مواطن سورى معجب بنشاطات بيت الكرمة

حيفا ـ من يوئيل دار ـ انضم مواطن سوري الى المعجبين بالمركز الثقافي العربي اليهودي بيت الكرمة بحيفا . ويفيد مراسلنا ان هذا المواطن السوري عبر عن اعجابه بالدور الذي يلعبه هذا المركز عن طريق ارسال ٢٠ دولارا اي قرابة مائتي ليرة اسرائيلية الى ادارة بيت الكرمة بواسطة مركز الاعلام الاسرائيلي في ولاية اوهايو في الولايات المتحدة الامريكية . وكان هذا المواطن قد قام في الستينات بزيارة للولايات المتحدة واثناء تجواله وزياراته التقى بمواطن اسرائيلي من حيفا الذي حدثه عن نشاطات بيت الكرمة ومحاولته لتدعيم العلاقات بين المواطنين اليهود والعرب . وبعد ان عاد هذا المواطن السوري الى وطنه بدأ يتابع نشاطات بيت الكرمة عن طريق التلفزيون ودار الاذاعة الاسرائيلية . وقبل فترة وجيزة قام بزيارة ثانية للولايات المتحدة حيث دخل مركز الاعلام الاسرائيلي في ولاية اوهايو وطلب اليه ارسال هذا المبلغ الرمزي لبيت الكرمة . واقرت امس ادارة بيت الكرمة ارسال كتاب شكر وتقدير لهذا المواطن السوري برفقة مجموعة ادبية اعدها نخبة من الكتاب اليهود والعرب باللغتين العبرية والعربية .

فرع للجامعة المفتوحة يفتتح قريبا في ام الفحم

ام الفحم ـ من ناصر ناجي ـ يفتتح في ام الفحم قريبا فرع للجامعة المفتوحة وذلك في مقر المعهد الثقافي . وستكون هذه الجامعة مفتوحة امام الراغبين في الحصول على لقب جامعي . وسيلتقي الطلاب المنتسبون في هذه الجامعة بمحاضريها لاستلام وتسليم التمارين .

وسيضع المعهد الثقافي امام الطلاب المنتسبين الى هذه الجامعة مختبراته بحيث يتمكن الطلاب من اجراء التجارب والاختبارات .

هذا وقد علمت ان المجلس الاعلى للتعليم العالي في البلاد يعترف باللقب الممنوح من هذه الجامعة .

اغلاق مدرسة في جنين

جنين ـ من خالد العدس ـ قرر امس حاكم جنين العسكري اغلاق مدرسة جنين الثانوية للذكور الى اشعار اخر وقامت قوات الامن بتفريق عدة مظاهرات في جنين .

ويقول مراسلنا في قلقيلية بلال صبري ان طلاب المدرسة السعدية للذكور ما زالوا ممتنعين عن الدراسة .

هذا هو الحل

في تصريح ادلى بـ
السيد شمعون بيرس وز
اندفاع الاسرائيلي . يـ
الاربعاء الماضى في النا
البحري والاقتصادي فـ
حيفا . تطرق الوزير الـ
قضية اللاجئين الفلسطين
فاستذكر الخطوات الـ
التى خطتها اسرائيل لا
استقرارهم من جديد فـ
مساكن ثابتة بدل المخيما
وقال ان حوالى ٤٠٠ الـ
لاجيء فلسطيني يقيمون
قطاع غزة والضفة هم الـ
في طريق الانتقال مـ
المخيمات المذكورة .

الواقع انني كلاجـ
فلسطيني استغرب كـ
الاستغراب مثل هذا التصر
يصدر عن مسؤول اسرائيل
فلقد كان من الاجدر لـ
ساهم السيد بيرس . قبـ
ان يطلق هذا التصريح
كان جادا ومخلصا في نيـ
في حل القضية من جذور
بدلا من ان يعالج مشاكـ
جزئية ضمن مخيمـ
اللاجئين هنا فقط .

ولو افترضنا ونقل سكـ
المخيمات هنا الى اماكـ
ثابتة . فان ذلك لا يغـ
القضية الفلسطينية كل
ومن المفروض في الـ
بيرس . كمسؤول في الحكـ
الاسرائيلية . ان ينظر الـ
مخيمات اللاجئين المنتشـ
الاردن وسوريا ولبنـ
والبالغ تعداد سكانها ـ
يزيد عن المليون ونصـ
المليون نسمة .

والمهم في هذا الوضـ
ان تتوفر حسن النية لد
بالمساهمة الفعالة مع الشعو
والدول المعنية . وضمن
دولي للتوصل الى الحـ
الشامل والعادل .

وبهذا فقط يكون فـ
اصاب الهدف .

ضرورة توحيد الاحزاب العمالية

حيفا ـ من سفيق منصور ـ
سكرتارية شبيبة حزب العمـ
الاسرائيلي في حيفا جلسة خاصة
اصدرت في ختامها بيانا اكدت فـ
تأييدها للسكرتير العام للحزب الـ
مئير زارمي في سعيه للابقاء على
التجمع التي تضم حزبي العمل و
ودعت سكرتارية الشبيبة الى الـ
في مفاوضات عملية مجدية مـ
مبام دون اية ضغوط . وابلـ
هذا الحزب عن وجود حدود
للتجمع اذا حاول احد الشركـ
تخطيها . فيعني ذلك القضاء على
التجمع .

واعلنت عن رأيها في ضرورة
من اجل توحيد كافة الحركـ
والاحزاب العمالية .

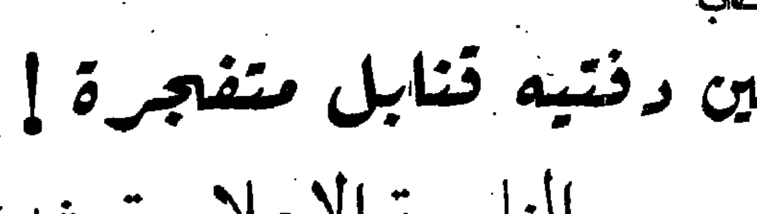
جرح سيدة اثر قفزها من الطابق الثالث

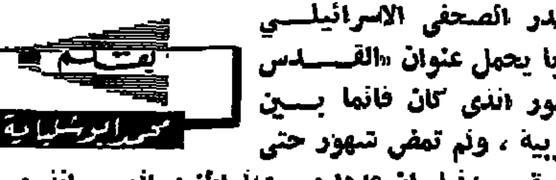
حيفا ـ اصيبت سيدة من
تبلغ من العمر ٢٧ عاما بجراح
اثر قفزها من شقتها في الطابق
في اعقاب خلاف عائلي . على
وقد نقلت السيدة الى الـ
مستشفى رمبام في المدينة . و
تعاني من كسور في اجزاء مختلفة
جسمها .

هـــذا الكتـــــاب

يضم بـــين دفتيه قنابل متفجرة !..

ولهذا حوصر من الناحية الاعلامية بشدة !!





قبل حوالي ثلاث سنوات ، اصدر الصحفي الاسرائيلي «عوزي بنزيمان» باللغة العبرية كتابا يحمل عنوان «القـــدس مدينة بلا سور» ، ويعني بالسور السور الذي كان قائما بـين القدس الشرقية والقـدس الغربية ، ولم تمض شهور حتى نفذت معظم النسخ العبرية من السوق • بدليل ان عددا مـن المواطنين العرب الذين يعرفون العبرية قد حاولوا الحصول على نسخة من الكتاب • ولكنهم لم يستطيعوا • بسبب نفاذ النسخ جميعها • او معظمها •

ومع ذلك وبالرغم من ان قليلين جدا من المواطنين العرب قد اطلعوا على الكتاب الا ان نتفا مثيرة من الاسرار التي جاءت في الكتاب قد تسربت الى الناس وخاصة عندما حاولت جريدة الشعب ان تترجم بعض فصوله • وكان ذلك منذ اكثر من سنتين ثم توقفت •

حصار اعلامي

ثم عملت وكالة ابو عرفة للصحافة الى ترجمة الكتاب وطبعه • وانزاله الى الاسواق منذ اكثر من ثلاثة اسابيع

ويقول صاحب وكالة ابو عرفة بان الصحف العربية التي تصدر في القدس قد رفضت حتى نشر اعلانات ماجورة عن الكتاب • باستثناء جريدة – الفجر – التي نشرت عدة اعلانات ثم توقفت • الامر الذي يعني ان الكتاب يجابه حصارا اعلاميا محكم النطاق •

وفي الحقيقة ان الذي يقرأ الكتاب يتبين اسباب الحصار الاعلامي المضروب حوله • فهو كتاب يضم بين دفتيه اسرارا اشبه بالقنابل المتفجرة وتتصل هذه الاسرار اكثر ما تتصل بالهيئة الاسلامية ودائرة الاوقاف وجهات دينية مسيحية كثيرة وامانة القدس العربية سابقا • وهي اسرار – اذا كانت صحيحة – فانها لا تشرف الذين تتصل بهم • بل هي تدينهم بتهم كبيرة وخطيرة للغاية اولها تسريب جميع الاخبار بجميع التفصيلات الى السلطات الاسرائيلية •

صحيح ••• !!

والغريب انني عندما سألت بعض اعضاء الهيئة الاسلامية عن الموضوع اجابوا بان اكثر ما جاء في الكتاب مع الاسف صحيح • اما بعض المواطنين الاخرين فقد كان تعليقهم على الكتاب بانه ينبغي اجراء تحقيق عربي مع الهيئات والجهات التي يتعرض لها الكتاب • ومع السلطات الاردنية التي تشترك بشكل مباشر وبشكل غير مباشر في الكثير من الامور التي وردت في الكتاب

٣٢ فصلا

يتألف الكتاب من اثنين وثلاثين فصلا نشر منها في الترجمة العربية سبعة وعشرون فصلا فقط • وحذفت خمسة فصول هي الفصول التي تحمل عناوين – عش الدبابير • ومحادثات في الفاتيكان • والمعركة حول الحائط • وتواجد باطون واسمنت • وثمن كبير –

اما الفصول التي نشرت في الترجمة العربية فهي : – السوط يضرب • وطائفة سياسية • وعلم فوق روكفلر وامر بالغ الاهمية • والمكبس • والجرافة والويل لكم ان اعدتم • وكيف يضمنون ووريقة في فندق غلوريا • وعصيان • وقيادة داخل ملزمة • وهيئة حائرة • وعنف • وبوابة النزاع • ونار في المسجد • وحجر • وتعارف • ومعاملة خاصة ووزير العدل يستقيل • وتغاضي ومحكمة غير شرعية • وحروب اليهود وحماة الاسلام • وصحوة • وتشحيم دواليب الضم • وامام العالم • وحلول –

خمسة فصول محذوفة

وبالرغم من ان الترجمة في حد ذاتها ليست قوية • وبالرغم من ان ثمة جملا ركيكه • واخرى غير مترابطة • ثم بالرغم من ان ترجمة عنوان الكتاب غير دقيقة • فالترجمة كانت – القدس مدينة بلا اسوار – والصحيح هو – القدس مدينة بلا سور – • ويعنى به المؤلف كما ذكرت سابقا السور الذي كان يفصل بين القدس الشرقية والقدس الغربية والذي هدمته السلطات الاسرائيلية بعد حرب الايام الستة سنة ١٩٦٧ •• اقول بالرغم مما قلته عن الترجمة • الا ان الجهد الذي بذله المترجم السيد محمد ماضي هو دون شك جهد كبير يشكر عليه • ولاشك انه قادر على تنقيح الترجمة في الطبعات القادمة • كما ان وكالة ابو عرفة للصحافة مطالبة بنشر الفصول الخمسة المحذوفة من الكتاب •

اشرف ما في الكتاب

لقد وصفت الكتاب بحق بانه كتاب يضم بين دفتيه عددا كبيرا جدا من القنابل المتفجرة • وهذا يعني ان الكتاب خطير ومثير للغاية • ومما يزيد من خطورته ان احدا من الذين تعرض لهم الكتاب لم يحاول ابدا تكذيب كلمة واحدة مما ورد فيه •

وعلى كل حال فان اشرف ما في الكتاب الفصل الذي يتعلق بسماحة الشيخ عبد الحميد السائح • الذي يطلق عليه الكتاب اسم الشيخ الغاضب والشيخ الاصلع • والذي كان يطلق عليه المواطنون العرب في القدس لقب النمر • فالكتاب يبرز شجاعة سماحته وصلابته وتعقله • بل ان الكتاب يتنبأ بانه لو لم تنف السلطات الاسرائيلية سماحته لاستطاع ان يكون القائد الشجاع الصلب العاقل لشعبه • وهذا يؤكد ان بذور القيادة موجودة في سماحته • وان الروتين الوظائفي ايام الاردن هو الذي كان يحول دون نمو تلك البذور اشجارا وارفة الظلال •

وعلى كل حال فان نفي السلطات الاسرائيلية لسماحة الشيخ عبدالحميد السائح ، قد حبسه من جديد في قمقم الروتين الوظائفي الاردني • القائم على الولاء • الذي يرفضه بطبعه سماحة الشيخ الشجاع ، وهذا ما حال دون نمو البذور القيادية عند سماحة الشيخ بعد ان وضع اقدامه في عمان

اخطر فصل

اما اخطر فصل فهو الذي يحمل عنوان – كيف يتفقون على الضم – • ويعرض هذا الفصل التعديلات والتغييرات التي اجرتها السلطات الاسرائيلية في عدد من القوانين بسرعة كبيرة تمهيدا للاعلان عن ضم القدس •

والذي يتعمق في دراسة هذا الفصل يرى بعين خيالة الابعاد الحقيقية لما تجريه السلطات الاسرائيلية من تعديلات وتغييرات في قوانين الضفة الغربية • وخاصة ما حدث من تعديل بالنسبة لقانون انتخابات البلديات • ذلــك التعديل الذي تصوره بعض السذج بانه كان نصرا • وان السلطات الاسرائيلية اضطرت اليه بسبب الضغط الشعبي –

جاء في الكتاب بان – السيد اليعازار شوستاك • من المركز الحر • قال في الكنيست عند عرض القوانين المعدلة للموافقة عليها •• لماذا تتصرف الحكومة في هذا الشأن – كلص في الليل – ، كما جاء في الكتاب ان شموئيل ميكونيس ممثل الحزب الشيوعي الاسرائيلي في الكنيست عارض التعديلات وقال بان هذه التعديلات تمنح الحكومة حق الضم ليس بالنسبة للقدس الشرقية وانما ايضا بالنسبة لمدن عربية اخرى وهذا هو – كما قال ميكونيس – هدف الحكومة الاساسي •

يجب ان يدرس

ان كتاب – القدس مدينة بــلا اسوار – لا تكفيه القراءة • وانما ينبغي ان يدرس دراسة ••وينبغي ان يدرسه اولا وقبل الجميع المسؤولون في منظمة التحرير • وفي البلاد العربية كلها • اما مجابهة الكتاب بالصمت • فهي مؤامرة لا يجوز السكوت عنها

هذا من جهة • ومن جهة اخرى فان سؤالا خطيرا يطرح نفسه على كل قارئ للكتاب •• وهو اذا كانت السلطات الاسرائيلية قد وجدت لها اعوانـا يزودونها بالاخبار الرسمية وبالاسرار في هيئات مختلفة • بعضها هيئــات دينية اسلامية ومسيحية، فلماذا سمحت تلك السلطات بكشف ذلك ••؟

ان هذا السؤال موجه في الدرجة الاولى الى الجهات والهيئات التي تعرض لها الكتاب • والتي وضع حولها علامات شك كبيرة • مزودة بالارقام والتواريخ •• ولذلك فان تلك الجهات والهيئات مطالبة بالاجابة عن هذا السؤال • وذلك باصدار بيانات حول صحة او عدم صحة ما ورد في الكتاب عنها • لان ما ورد في الكتاب عنها يبلغ من الخطورة حد اتهام بعض اعضائها بالجاسوسية والعمالة



مسؤول بلغاري يريد ان ينفتح على الولايات المتحدة ولكـــن ••

تستطيع بلغاريا – اذا طلبت – ان تحصل من الولايات المتحدة على معاملة الدولة الاولى بالرعاية ولكنها لا تطلب ذلك لانها لا تريد ان تغضب اعز اصدقائها : الاتحاد السوفييتي !

الا ان هناك بعض المسؤولين في هذه الدولة البلقانية الصغيرة التـــي ترزح تحت السيطرة الحازمه • يعتقدون ان التجارة مع الغرب • ومع الولايات المتحدة بالذات • من شانها ان تساعد في تخفيف حدة التوتر بـــين الشرق والغرب •

واحد هؤلاء المسؤولين المتفتحين هو اندريه لوكانوف النائب الاول لوزير التجارة الخارجية • وهو رجل يتحدث بحرية وطلاقة في بلاد تعتبر الطلاقة فيها امرا نادرا •

وحجته بسيطة للغاية : ليـــس هناك خلافات عقائدية ولا مذهبية بين رجال الاعمال في الشرق والغــرب • وانما هناك ايديولوجية واحدة تجمع بينهم هي : الفلوس !

وفي حوار صريح جرى اخيرا بين لوكانوف وبين ريتشـارد جروســس المعلق السياسي لاحدى وكالات «الانباء» الامريكية الكبرى قــال لوكانوف : «لم يحدث اطلاقا ان قابلنا رجـــل اعمال امريكيا رفض ان يبيع لنا اية سلعة من السلع التي يتعامل فيها، لان صحفنا كتبت مقالا تهاجم فيه النظام الراسمالي» ••

واوضح لوكانوف ان بلغاريا تود ان توسع حجم تجارتها مع الولايات المتحدة رغم الخلافات بـــين نظامي الحكم في الدولتين • وهي خلافات يعترف بها ويدركها جيدا •

وقال لوكانوف : ان بلغاريا اشترت ما قيمته ٣٠ مليون دولار من السلع من دول الغرب خلال عام ١٩٧٥ • ولكنها لم تشتر شيئا مـن الولايات المتحدة • ومن بين هـذه المشتريات خصص نصيب ضئيـــل للسلع الاستهلاكية البسيطة مثـل البارفان الفرنسي • اما النصيب الاكبر مـن الصفقة الغربية لقد ذهب الى انتاج السلع الطويلة الاستخدام السوفيتية الصنع مثل السيارات والثـلاجات الكهربائية •

ولا يستطيع – او ربما لايريد – لوكانوف ان يقول ما اذا كانت بلاده ستشتري خلال العام الحالي سلعـا اكثر او اقل من الغرب • ولكنــه يشير الى ان المشتريات ستظل على نفس مستواها السابق تقريبـــا

والمعروف ان الحـــزب الشيوعي البلغاري الذي يتزعمه الرئيس تودور جيفكوف قد تعهد في مؤتمره الاخير – المؤتمر الحادي عشر – بان يحسن مستـوى معيشـة الشعـب البلغاري البالغ تعداده ٨ ملايين و ٧٠٠ الف نسمة • عشرهم اعضاء في الحزب •

وتعتمد بلغاريا عـــلى الاتحـــاد السوفييتي في ٨٠ في المائه من تجارتها ويستطيع اي زائر اجنبي عند زيارته لاكبر المحلات التجارية في بلغاريـــا ان يلمس ان جميع معروضاتهـــا تقريبا جاءت من الاتحاد السوفييتي وسائر دول اوروبا الشرقية •

ويقول الدبلوماسيـــون الغربيـــون في صوفيا ان بلغاريا تستطيع بالفعل ان تصل الى مرتبة الـــدول الاولى بالرعاية • مما يحقق لها خفضا كبيرا – وفي بعض الاحيان الغاء كامــل – للرسوم الجمركية المفروضة عـــلى صادراتها •

ولقد سبق للكونجرس ان وافـق في مارس من العام الماضي على منح الاتحاد السوفييتي وضع الدولـــة

البقية على الصفحة السابعة

الفلسطينيون بـــين مصر وسوريا

مراقب

كل من تعقب مـــا تنشره وتذيعه اجهزة الاعلام المصرية في صحفها واذاعتها وتلفزيونها لا بد ان يلاحظ ان هنـــاك موضوعين يستأثران بالمقـــام الاول وهما الوضـــع الداخلي اقتصاديا واجتماعيا • والاخر التأكيد على القضيه الفلسطينية

وفي حين ان معالجة الوضع الداخلي مفهومة في ضوء ما تعانيه مصر وتعانيه من انفجار سكاني وقلة المواد الغذائية والبطالة والنقص البارز في العملة الصعبة لاستيراد الحاجيات الضرورية والمواد الخام واختلال الميزان التجاري والتضخم المالي • وغير ذلك • فان التاكيد على القضية الفلسطينية لا يخلو من اتجاهات تتخطى القضية الى ابعد من جوهر الذاب عليها والقلق مـــن اجلهـــا •

المحـــك

كانت الدول العربية في جميع الادوار تجعل من المشكلة الفلسطينية محكا لتصرفاتها على الصعيدين المحـــلي والعربي • ولطالما اتهمت اجهزة الاعلام هذه الدولة او تلك بفتح دكـــان فلسطينية لاغراض انانية • او مناجل الناصحة والملاسنة • ولم يكن ذلك ليعني انعدام الاهتمام والعناية بالقضية وانما يعني ان هناك ضغوطا تملي على متبنيها تلك التصرفات دون ان يكون للموضوعية والتجرد الوزن والاعتبار الضروريان •

سوريا تتهم ••

وهذا هو ما يحدث هذه الايام بين دمشق والقاهرة • اجهزة الاعلام السورية تتهم مصر بالتفريط بالقضية الفلسطينية ومحاولة وأدها • وتشكل اتفاقيـــة سيناء، في نظرها ابرز دليل على ذلك بفعل الالتزام بعدم استعمال القوة • واللجوء الى الطرق السلمية • كما تتهم مصر بالانحراف عن مبادئ الثورة فيما يتعلق بالقضية • وتذهب دمشق الى ابعد من ذلك لتربط بين تنكر مصـــر للقضية الفلسطينية وبين السلبيات التي تسود مصر • وفي الايام الاخيرة اخذت تحرض الطلاب المصريين عـــلى التمرد ضد النظام بابراز ما تكتبــه الصحف الطلابية او صحف الجدران كما تسمى • ونشاطات الاندية السياسية وكلها موجهة ضد النظام المصري الذي تسميه بالساداتي • وبالطبع تستأثر دمشق لنفسها بكل الفعاليات لمصلحة القضية الفلسطينية في الامم المتحدة وخارجها •

•• ومصر تكيل

اما مصر فان اجهزة اعلامها تحاول ان تكيل لسوريا الصاع صاعين • ففي عرفها كان خطاب الرئيس انور السادات امام الامم المتحدة في ٢٩/١٠/٧٥ المنطلق الاول والاهم لانجازات منظمة التحرير الفلسطينية في الامم المتحدة • حتى ان السكرتير العام للامم المتحدة وجد من الصواب الاتصال مؤخرا بالمنظمة كطرف في مشكلة الشرق الاوسط • كما ترى القاهرة ان قرار الجمعية العموميـــة للامم المتحدة في تشرين الثاني الماضي بشان اشتراك المنظمة في الجهود والاتصالات المتعلقة بالمشكلة جاء بفضـــل مصر ومبادرتها بينما سوريا تدعي ذلـــك لنفسهـــا •

كذلك جاء خطاب الرئيس انـــور السادات بمناسبة اول ايار حافلا بصيغ وتعابير تشيد كلها بموقف مصـــر وبمنظمة التحـــرير • واعتبر نتائج الانتخابات البلدية في الضفة الغربية نصرا لها رغم الاحتلال الاسرائيلي •

دون ان يرد على التناقض الذي يشير اليه الاسرائيليون وهو انه اذا كان الاحتلال قاسيا وصل الى الدرجة التي يصفها • فكيف يتفق هذا والانتخابات التي عبر فيها سكان الضفة الغربية عن ارائهم بحرية ونزاهة •

تشبيه بين لبنان واسرائيل

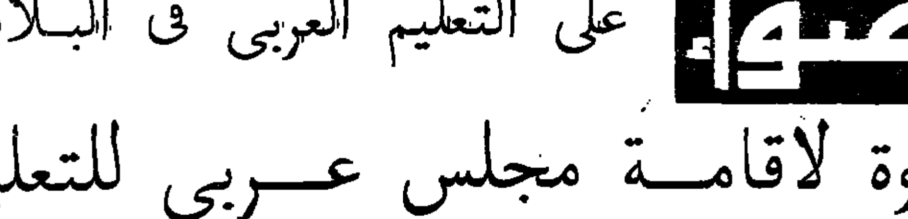
وعلى الصعيد العربي تتهم مصـــر سوريا بمحاولة القضاء على منظمـــة التحرير من خلال الازمة اللبنانية • اذ ان سوريا لا تكتفي بالتدخل في شؤون لبنان بعساكر خاصة بها • بل تسخر ايضا منظمة الصاعقة وتحاول اخضاع منظمة التحرير للصاعقـــة وتستشهد القاهرة بالمصادمات التي حصلت بين الصاعقة وبين غيرها من المنظمات الفلسطينية • وفي مقدمتها منظمة التحرير في لبنان • واصـــرار تحالف القوى الوطنية اللبنانية وضمنها المقاومة الفلسطينية على وضـــع حد للتدخل السوري هنـــاك • وتشبه القاهرة ما تقوم به سوريا في لبنان ضد الفلسطينيين بما تقوم به اسرائيل في الضفة الغربية • وليس من شك في ان الاتفاق الذي تم بين حافظ الاسد وياسر عرفات قبل عدة ايام رغم انـــه جرى كما تناقلته الصحافة الغربية تحت التهديد بسحق كل معارضـــة فلسطينية او غير فلسطينية للسياسة السورية • لم يكن مما ترتاح اليـــه القاهرة • ولذا رايناها تشدد الحملات ضد سوريا من جهة • وتشدد حملات الاقناع والتقارب نحو منظمة التحرير من جهة اخرى •

الذهاب الى مجلس الامن

من هنا لم تكن مستغربة المبادرة المصرية بدعوة مجلس الامن الدولي الى الانعقاد لمناقشة سياسة اسرائيل في الضفة الغربيه • وبصرف النظر عن تاكيد اسرائيل والولايات المتحدة بان هذه الشكوى المصرية منافية لاتفاق سيناء • فان انصراف مصر اليها نابع ليس فقط عن الاهتمام بالقضيـــة الفلسطينية بل كذلك عن منافستها الفلسطينية مع سوريا • واذا ما نظر الى الامر بصورة موضوعيه فلا مناص من التوصل الى استنتاج كهذا • بصرف النظر عما قالته اسرائيل او جهة اخرى ولا يستبعد ما اوردته صحيفـــة «نيويورك تايمس» من ان انور السادات وياسر عرفات توصلا الى اتفاق حول التعاون في الميدان الدولي • وان مصر ستوافق على تجديد اذاعـــة صوت فلسطين بعد غلقها قبل سبعة اشهر • وان مصر ترمي من وراء ذلك الى استعادة مكانتها وزعامتها في العالم العربي • بالنسبة الى القضية الفلسطينية •

المنافسة تخل بالاعتدال

رب قائل يقول ان في المنـــافسة المصرية – السورية من شانها ان تعود بالفائدة عـــلى القضية الفلسطينية بصورة عامة • وعلى منظمة التحرير بصورة خاصة • وهذا القول لا يخلو من واقع يبرره • غير ان المنافسه من شانها ان تبعد الموضوعية واذ ذاك يحل التطرف محلها • واذا كان الهدف هو التوصل الى حل سلمي او الى تسوية للقضية فان استبعاد الموضوعية لا بد ان يتم على حساب الاعتدال • وبذلك تتقلص فرص السلام المنشود •



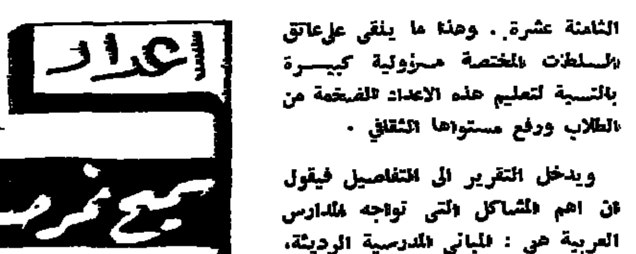
على التعليم العربي في البـلاد : دعوة لاقامـــة مجلس عـــربي للتعليم

لجعل التعليم على مستوى واحـــد في الوسطين اليهـــودي والعربي

المعروف ان هناك هوة لا تنكر بين مستوى التعليم في الوسطين العربي واليهودي • وهذا يعود بالطبع الى الظروف التي عاشها المواطنون العرب في البلاد عندما هاجر اكثر مثقفيهم عام ١٩٤٨، بحيث لم يكن ثمة في عام ١٩٤٩ سوى بضعة جامعيين في الوسط العربي • الامر الذي اثر طبعا على مستوى التعليم ••

ومع ان هذه الهوة اخذة في التقلص سنة بعد اخرى • الا ان التعليم العربي في البلاد لا يزال بحاجة ماسة الى علاج جذري في اكثر من مجال ترفع مستواه بحيث يضاهي مستوى التعليم في الوسط اليهودي •

ولرفع هذا المستوى لابد من اجراء الدراسات بين الحـــين والاخر لمعرفة المرحلة التـــي وصلها التعليم • ولتحـــديـد السرعة التي يجب السير بموجبها كي يخطو خطوات مرضية الـــى الامام ••



ومن جملة هذه الدراسات تقريـــر وضعه الاستاذ حنا ابو حنا استاذ في الكلية الارثوذكسية بحيفا ومحاضر في جامعة حيفا • حول اوضاع التعليـــم العربي والمشاكل التي تواجهه • بتكليف من لجنة الرفاه الاجتماعي في اسرائيل•

ويمكن القول ان التقرير شامل لـم يترك مشكلة تعليمية الا وتطرق اليها •

يقول واضع التقرير في المقدمة ان المواطنين العرب يعيشون بشكل عـــام في مستوى يقل عن مستوى المواطنـــين اليهود وذلك بشهادة لجنة حكوميـــة شكلت لتصنيف السكان في البلاد •

ومقارنة بين مستوى المواطنين فـــي الوسطين العربي واليهودي يبرز هـذا بشكل واضح •• ويتمثل هذا المستوى بثلاثة اشياء : (١) الدخل للفرد (٢) الازدحام في الغرف السكنية (٣) ثقافـــة رب العائلة •• وهذه هي مقاييس مستوى المعيشة التي حددتها اللجنة الحكومية المذكورة ••

ويقول تقرير السيد حنا ابو حنا ان مستوى المعيشة يؤثر على وضـــع التعليم • فمتى تحسن هذا المستوى • اي متى زاد دخل الفرد وقل الازدحـــام في الغرف السكنية وزادت ثقافة رب العائلة • فان مستوى التعليم سيرتفع بالتالي ••

دون سن الثامنة عشرة

ان حوالي ٦٠ بالمائة من المواطنين العرب هم من ابناء الشبيبة دون سن الثامنة عشرة • وهذا ما يلقى على عاتق السلطات المختصة مسؤولية كبيـــرة بالنسبة لتعليم هذه الاعداد الضخمة من الطلاب ورفع مستواها الثقافي •

ويدخل التقرير الى التفاصيل فيقول ان اهم المشاكل التي تواجه المدارس العربية هي : المباني المدرسية الرديئة، والنقص الكبير في عدد الغرف الدراسية النقص في المختبرات المدرسية والمكتبات وقاعات الرياضة • وقاعات الثقافة • والساحات العامة وتسييج المدارس •

وضرب التقرير انموذجا على النقص في غرف التدريس فقال ان ٦٢ من بـــين الغرف الدراسية في ام الفحم وعددهـا ١٣٧ غرفة هي غرف مستاجرة ••واذا كان ينقص المدرسة غرف تدريس • فانه ينقصها بالطبع القاعات الثقافيـــة • والمختبرات • وغرف المعلمين والادارة وهي حيوية لكل مدرسة •• خاصة اذا اخذنا في نظر الاعتبار تزايد عدد الطلاب سنة بعد اخرى •

ان استئجار غرف دراسية لحل هذه المشكلة في الوسط العربي خلق مشاكل جديدة قد تكون اصعب من المشكلـــة الاساسية • فالغرف – وهي في الاساس غرف سكنية – متداعية وضيقة ولا تتوفر فيها الشروط الصحية اللازمة •

وبالمقارنة مع المدارس اليهودية نرى تطورا معكوسا في الازدحام بالصفوف :

معدل التلاميذ في الصف عام ١٩٦٠ يهود ٣١٫٠ عرب ٢٩٫٢ •

معدل التلاميذ في الصف عام ١٩٧٤ يهود ٢٥٫٥ عرب ٣١٫٤ •

ويبدو حجم المشكلة على حقيقته اذا علمنا ان معظم الغرف المدرسية العربية اصغر حجما من المعدل ثم ان الغـــرف المستاجرة مبعثرة في انحاء مختلفـــة ومتباعدة من القرية العربية • الامر الذي يثقل كاهل المعلمين • ويعرقل سير التعليم بشكل طبيعي ومنتظم • والغرف التي تنعدم فيها الكهرباء يصعب فيهـــا التعليم في فصل الشتاء • بالاضافة الى انعدام وسائل التهوية في الصيـــف والتدفئة في الشتاء •

وفي معظم المدارس تنعدم الهواتف • والسكرتيرات وغرف ملائمة للمعلمين كما ان انعدام التسياج حول المـــدارس يعرض التلاميذ • وخاصة صغار السن منهم • الى خطر وسائط النقل •

٥٠٠٠ غرفة تدريس

وحسب التقديرات الرسمية فانـــه ينقص المدارس العربية حاليا حوالـــي ٥٠٠٠ غرفة تدريس وقاعة •

وبالنسبة للتجهيزات يقول التقرير انه تنقص هذه المدارس الاثاث والكتب والمختبرات •

وفي بعض المدارس يجمع المعلمـــون مبالغ من الطلاب لشراء بعض التجهيزات الضرورية للمدرسة •

ويوصى التقرير بزيادة المخصصات المالية • ورصد مبالغ كافية لانشـــاء المزيد من الغرف المدرسية وشراء الاثاث اللازم ••

ويجب الاخذ بالحسبـــان هنا ان المجالس المحلية العربية تعاني بشكل دائم من عجز في ميزانياتهـــا بسبب المشاريع التطويرية التي تقوم بها • ولذا فان المخصصات المالية يجب ان تاتي من السلطات المختصة (وهنـــا وزارة المعارف والثقافة) •

ويجب التنسيق هنا بين وزارتـــي المعارف والثقافة والداخلية فيما يتعلق برصد المبالغ المذكورة • وكذلك مناشدة الهستدروت ومكتب رئيس الوزراء ووزارة الاديان المساهمة في هذه المخصصات • وذكر الاديـــان هنا يعنى الوقـــف الاسلامي •

واشار التقرير الى ان كثرة المدارس الارسالية التي تشرف عليها الطوائف المسيحية المختلفة • قد خفف من العبء المالي عن كاهل المعارف •

وعلى واضعي سياسة تطوير التعليم العربي ان ياخذوا بعين الاعتبار الزيادة الطبيعية للتلاميذ العرب • كما يوصي بهذا الصدد نقل اراض تابعـــة لادارة اراضي اسرائيل الى المجالس المحليـــة العربية من اجل اقامة مدارس وقاعات رياضية وملاعب عليها •

الوضع الصحي في المدارس العربية دون المستوى • وهناك ٣٠ بالمائة مـــن المدارس ينعدم فيها الماء او الكهرباء او التلفون او اي شيء من هذا القبيل •

ولا نعني بالوضع الصحي عدم وجود الظروف الصحية الملائمة فقط • وانما توفر ظروف يمكن من خلالها انتقال المرض

رياض الاطفال

وينتقد التقرير عدم وجود رياض للاطفال لمن هم في سن ٣ – ٤ سنوات كما هو عليه الحال في الوسط اليهودي لكن هناك حوالي ٣٠ روضة خاصـــة لاطفال في هذه السن لا تخضع لاي مراقبة او اشراف من جانب وزارة المعـــارف والثقافة •• وعلى الوزارة ان تعد الكادر اللازم من المعلمات وتنشئ المبانـــي والتجهيزات اللازمة لاستيعاب اطفـــال في هذه السن •

ويبلغ عدد الاطفال العرب الذين هم في سن الرياض ١٧٫٦٠٠ (عام ١٩٧٤) لكن حوالى ١٦٠٠ طفل لم يدخل الرياض بسبب النقص في عدد الرياض •

والظروف الصحية في بعض الرياض غير ملائمة بالاضافة الى النقص فـــي الادوات وساحات اللعب • ويوصـــي التقرير بهذا الصدد بانشاء ريـــاض اطفال ملائمة ضمن خطة مدروسة •

بالنسبة للاستشارة النفسانية فانها معدومة في المدارس العربية • وذلك يعود الى النقص في القوى البشرية الخبيرة في هذا المجال •

وتوصي اللجنة باعداد طاقم مـــن الخبراء في علم النفس والعاملـــين الاجتماعيين الارشاد وتوعية الطـــلاب العرب • وهذا ياتي عن طريق تشجيع الطلاب الثانويين على دراسة مواضيع علم النفس والاجتماع في الجامعات • وطمانتهم الى انهم سيجدون العمل في هذا الحقل في المدارس • بعد تخرجهم•• وينعدم التعليم المكمل في الوسط العربي وخاصة في القرى • وذلك لانعـــدام الوسائل اللازمة لذلك مثل المكتبـــات والملاعب والادوات الرياضية والفنيـــة ووسائل تثقيفية اخرى • وقد بـــدات بعض المدارس في الاونة الاخيرة محاولـــة لادخال التعليم المكمل •

ويوصي التقرير باعداد كادر مـــن المعلمين الرياضيين والفنيين والمرشدين الثقافيين ليتولوا مهام تدريس المواضيع التعليمية المكملة في المدارس العربية وذلك بالتعاون مع وزارة الداخلية والمجالس المحلية ••

ومن المشاكل التي يواجهها التعليم العربي مشكلة هروب التلاميذ مـــن المدارس او اقلاعهم عن الذهاب للمدرسة وقد بلغت نسبة المخالفين لقانون التعليم الالزامي عام ١٩٧٤ ٧٫٨ بالمائة مقابـــل ٩٫٠ بالمائة في الوسط اليهودي • فمن بين كل مئة تلميذ عربي تتراوح اعمارهم بين ٥–١٤ سنة • هناك ١٩ تلميـــذا خارج جدران المدرسة • ويقول معهـــد ابحاث التعليم العربي وتطويـــره ان نسبة التلاميذ العرب الذين لا يتوجهون الى المدارس تتقلص من سنة الى اخرى واشار التقرير الى خطورة هذه الظاهرة التي تؤثر على مستوى التعليم وتخلق نوعا من الامية ••

ويوصي التقرير وزارة المعـــارف والثقافة باجراء نقاش شامل حول هذه المشكلة من اجل ايجاد حل جذري لها • ويتساءل التقرير عن سبب عـــدم وجود مدارس مميزة كما هو الحال في الوسط اليهودي (مناطق التطـــوير ومدارس القادمين الجدد) وذلك من اجل جعل المدارس العربية تلحق بالمدارس اليهودية من ناحية الكم والكيـــف • ولتحقيق مبدأ المساواة في هذا المجال • وحتى يمكن تشجيع التعليم في القرى العربية النائية • فيجب دفع مرتبـــات مغرية للمعلمين •

التعليم الزراعي

كان توزيع الطلاب العرب الثانويين عام ١٩٧٤ على النحو التالـــي : ٨٤٫٧ بالمائة يدرسون المواضيع النظرية •

١٠ بالمائة يدرسون المواضيع المهنية

٥٫٤ يدرسون الزراعة •

اما التوزيع العام للطلاب فـــي اسرائيل فهو :

٤٣٫٤ يدرسون مواضيع نظرية •

٥١٫٤ يدرسون مواضيع مهنيـــة •

٥٫٢ يدرسون الزراعة •

لقد بدأ التعليم المهني في الوسط العربي عام ١٩٦٣ وكانت نسبة الطلاب الذين يتعلمون المهن في ذلك الحين ١٠٫٢ بالمائة من مجموع الطلاب العرب الثانويين وظلت هذه النسبة ثابتة تقريبا وهي اليوم ١٠٫٨ بالمائة •

ويقول التقرير ان المجتمع العربـــي اخذ يميل الى التعليم المهني وينظر اليه نفس نظرته الى المواضيع النظرية • الامر الذي يدعو السلطات المختصة الـــى تشجيع التعليم المهني والتركيز عليه بدل التركيز على المواضيع النظرية خاصة وان اسرائيل دولة صناعيـــة

البقية على الصفحة السابعة

العالم من حولنا

اين وصلت حرب النفط

بين البنـــك الدولي وبين الاوبك

غلقت صحيفة «الاوبزروفر» البريطانية على ما يقوم به البنك الدولي الان • وبشيء مـــن السرية • لاحداث تغيير رئيسي في سياسته بحيث يصبح فـــي الامكان وضع برنامج جديـــد لتمويل عمليات انتاج النفـط في الاقطار النامية • وقد ترددت انباء سرية حول هذه الخطوة منذ شهر اذار الماضي • فقالت:

يعتقد دعاة هذا التغيير انه كفيل بان يحدث تحسينا جذريا في الوضع الاقتصادي لكثير من الاقطار التي احست ان الاحتكار النفطي الذي تمارسه منظمة اوبيك والذي مكنها من رفع اسعار النفط قد اخذ يهدد امكاناتها الانمائية •

على ان فوائد هذا التغيير لا تقتصر على الاقطار النامية وحسب • بل تشمل ايضا الاقطار الصناعية المستوردة للنفط لان قيام تلك الاقطار النامية بانتاج النفط يقلل من حاجتها الى استيراده من اقطار اوبيك وبالتالي يخفض اسعار نفط الاوبيك •

مما يذكر ان البنك الدولي كان يمتنع • حتى وقت قريب • عن تمويل عمليات انتاج النفط في الاقطار النامية لسببين اولهما لان استخراج النفط من هذه الاقطار غير اقتصادي • اما الثاني فلانه يعتبر ان هذا النوع من التمويل ينبغي ان تقوم به شركات النفط الخاصة

بيد ان البنك اصدر اخيرا • وبناء على الحاح الهند بوجه خاص بتوصية تقضي بان يبدأ البنك بتمويل عمليات استخراج النفط في الاقطار النامية ذات الاحتياطي النفطي المثبت •

ان ارتفاع اسعار النفط جعل انتاجه من النفط في الاقطار النامية عملية مربحة اقتصاديا والواقع ان موافقة البنك على دراسة امكان قيامه بتمويل عمليات انتاج النفط في اقطار العالم الثالث – التي لم تكن حتى الان تنتج النفط – اعتبر مؤشرا يدل على امكان حدوث تغيير في سياسة البنك •

وعلى الرغم من توصية روبرت مكنمارا رئيس البنك باحداث هذا التغيير فان ذلك لا يمكن ان يتم بدون موافقة مجلس الادارة الذي يمثل الحكومات الاعضاء • ويعتقد بان الولايات المتحدة والدول الغربية الاخرى ستوافق على قرار كهذا • اما اقطار اوبيك فلـــم يتضح موقفها بعد وما اذا كانت تمتنع عن الاعتراض على هذه الخطوة في سبيل ما تعود به من الفوائد على الاقطار النامية غير النفطية •

ويرى المراقبون ان هناك اقطارا تعتبر من افقر بلدان العالم مع ان امكانات قدرتها على انتاج احتياجاتها النفطية كخاصة • اذا توفر لها التمويل اللازم وفي عداد هذه الاقطار كل من الهند وبنغلاديش وباكستان والبرازيـــل والنيجر وتشاد •

ان البنك الدولي يعتقد ان كلفة انتاج النفط في هذه الاقطار النامية ستبلغ ما يتراوح بين ثلاثة دولارات وستة دولارات للبرميل الواحد اي اقل بكثير مما تتقاضاه الان اقطار الاعضاء في اوبيك ثمنا لنفطها •

وبعملية حساب بسيطة يمكن ملاحظة ان اقدام البنك على هذه الخطوة كفيل بان يخفض مجموع قيمة ما تدفعـــه الدول النامية ثمنا لاحتياجاتها النفطية من ١٠ مليارات دولار سنويا الى مليار واحد فقط • بل ان بعض هذه الاقطار النامية ستصبح متمتعة بالاكتفاء الذاتي





الفنـــان والارض

بقلم : فاروق متيب

وسط نبات عباد الشمس كـانت الذكريات تتدفـق الى قلبه . امنيته في قطعة ارض تسع اثنين ولقمة قوت تكفي اثنين . وكوخ يأوي اثنين .. ها هي تتحقق .

مد بصره الى الافق البعيد . الشمس تغرب . كل يوم يتامل هذا المشهــد الفريد . يختفي النور تماما . يرتفع صوت المؤذن لصلاة المغرب .

هنا يغرق روحه في الكون . يحاول ان يمتص رحيقه !.. يكف عن الحركة العادية . ينظر الى تماثيله القابعة على الارض ! . كم اخذت من جهده وعرقه . تمثال المراة المقهورة احب التماثيل الى قلبه . ربما لانه ذاق القهر اكثر من مرة ! .

كيف استقرت به الاحوال على هذه الارض !؟ كان سائحا على وجهه فـي المدينة . لا يجد شيئا يفعله ســوى الجلوس على المقهى . يثرثر مع الفنانين والمثقفين . ساخط على كل شيء . وربما شرب زجاجة من البيرة . واكل قطعة كبيرة من «الاسكلوب» ثم تنتفخ اوداجه بالنقد والمرارة . الان يشبع عالمه . قام وضرب جذع شجرة بيده . هذه النخلة العتيقة تحمل ثمارها . ارتفع ببصره الى اعلى . فراى بلحها الاحمر اللطيف فتناول طوبة وقذفها . فتساقط البلح رطبا جنيا . اكل حتى شبع . حمـل ادواته الفنية ثم القى عند احد تماثيله التي لم تتم بعد . اخذ يعمل بهمـــة ونشاط .

كان يغني ويصفر ! .. من طبيعته السخرية والطيبة . فهاتان الصفتان تحميانه من احداث الزمن استعـرض شريط حياته في دقائق .. فشل فـي الدراسة .. سافر الى ايطاليا .. اخذ شهادة في النحت وصنع الميداليات .. وعندما عاد من الخارج اعترضوا عليه لانهم لم يعترفوا بشهادته .. اختـار ميدان محطة باب الحديد ليستقر فيـه . وعلى احد الاسطح المتواضعة كـدس تماثيله . وكان وقتها يدرس ويجرب تحت حمامة السلام الشهيرة . يعرضها على اصدقائه . هذه بلد الشهــادات والرسميات والروتين .. انهم يلجأون اليه في كل عمل يريدون انجازه .. اما الوظيفة فلا .. لان مسوغات التعيين غير كافية . لا شيء يهم ما دام يحقق وجوده انه يريد ان يجمل الحياة بفنه ..

ورفع القلة ليشرب . هذه ثلاجة المساكين . يرتاح اليها عندما تكــون بجواره . تامل سربا من النمل يحمل طعامه . ويمشي في قافلة طويلة . حدق فيه بعينيه ثم قطع طريقه بيده . فانحنى السرب ليلف بعيدا . امسك نملة بـين يديه . وقربها الى بصره . كانت النملة تجاهد للخلاص لا تحب ان تقع فريسـة الاسر . تركها الى حالها .. فكر ان يسد الجحر الذي يصل اليه سرب النمل . لكنه تراجع . النمل مخلوقات اليفة . ماذا فعلت بك حتى تضطهدها الى ذلك الحد ؟

مرت سحابة بيضاء فوق رأسه . فشعر بالمودة . هنا تتآلف الموجودات جميعا . القطط والكلاب والخنـــافس والضفادع تعيش في وحدة متكاملة !وهو قد اصبح جزءا من كل . لا يستطيع ان ينزع نفسه من الوجود حوله ! فكر ان يزرع الارض بطيخا وشماما . فالارض هنا رملية . عباد الشمس يعطي محصولا وفيرا . لكنه ليس محصولا شعبيا .

وفي الصباح انتقل الى حوض الزهور كل زهرة ووردة فيه لها ذكريات معه . غرسها بيديه . ورواها بماء الرعايـة والمحبة الالوان البهيجة تخطف بصره . خاصة الاصفر الناصع . الاخضر في كل مكان . وهو يميز بين درجاته المتعددة . بعض هذه الشجيرات زرعها بذورا . والبعض الاخر احضرها شتلات صغيرات والنبات مثل المخلوقات يحتاج الى حنان في المعاملة . لا يكفي ان تقدم له الطعام وتتركه لتقلبات الجو . لابد ان تحميه بمظلة من الحنان والحب . قعد مستريحا بين زهوره اخذ يقطف منها ما يريد . يرتبها في باقة جميلة ككل يـــوم . ضميره مرتاح . لا يشعر بالقلـــق والتوتر . تذكر حوارا قديما كان يدور بينه وبين زملائه :

قال احد الرفاق :

— هل الازمة من داخلنا ام من خارجنا يا زملاء !؟

ردوا عليه في صوت باك :

— الازمة من داخلنا وخارجنا يـــا أخ ! .

قال :

— وما العمل ؟!

قال فنان طيب السريرة :

— ان نعمل .. لا نملك غير عملنا الفني وحده .. هو السلاح الوحيـــد لمجابهة الواقع السخيف !

وقال اخر :

— واذا جاء الطوفان . فكيف يتركك تعمل وحدك ؟

وقال رابع :

— انتم تتعبون انفسكم في تحليـــل الفروغ .. كلوا «الاسكلوب» واشربوا البيرة الى ان تشعروا بانامكم متجمدة فقوموا فناموا .. ذلك هو كل شيء .. اليس كذلك ؟!

وهتف فنان شيخ :

— هل سمعتم اخر نكتة .. تزوج احدهم .. وكان عجوزا .. وفي ليلة الزفاف انتظرته عروسه . فلما جاء قبل يدها . واعتذر عن قضاء ليلته معها . وحدث نفس الشيء في اليوم الثاني . فلما جاء اليوم الثالث اعتذرت عن تقبيل يدها بحجة انها مشغولة هي الاخرى ! اضحكوا .. لماذا لاتضحكون يا ابنائي؟! نحن لن ناخذ من الدنيا غير الضحكــة الحلوة !

وقال فنان :

— يا عم .. نريد ان نشرب ماء مثلجا .. ثم نفكر .. هات الثلج يا حمادة!.

ثم عادوا من حيث بدأوا . ناقشوا الازمة . وعرجوا الى مشكلات الفـــن التشكيلي تحدثوا في الهواء الطلق كثيرا وتباكوا على ضياع القيم الاصيلة . ثم فكروا في اقامة معرض مشترك لهم . ولكن كيف يتفقون مع صاحب الصالة؟! من ينظم ذلك المعرض ؟! . وكان الكحول قد لعب برؤوسهم . فتمايل احدهم نوما وانتفض الاخر واقفا ليذهب الى بيته لكنه ظل وحيدا يقضم مرارته بنفسه . زاد جرعة البيرة فازداد التوتر في روحه . كسر الكوبة الملأى امامه حاول ان يجري حديثا مع جاره لكنه لم يستطع .

كان جيبه خاو . الا من بقايا الفول السوداني واللب ! . ماذا يفعل ؟ اليس له ارض يقف عليها . ها هي الارض اخيرا . ليست أرضا مثل باقي الاراضي تماثيله تستيقظ في النيل وتتحرك فوقها رائحة الفل والياسمين تفوح منها . عباد الشمس بلونه الاصفر الناصع يعطيها جمالا فوق جمالها . وها هي الاسماك تتقافز في الترعة امامها .

في الصباح يقعد بصنارته في صبر ايوب بالساعات . المهم ليس اكل السمك . وانما صيده .

وفي مرة قعد اربع ساعات يحـــاور «قرموطا» كبيرا .

في البداية غطى الصنارة بطعم دسم . لكن «القرموط» شد الطعم من تحت لتحت دون أن يشعر . وهرب .. اطعمها مرة ثانية . فخطف «القرموط» الطعم بسرعة البرق . وكاد الغيظ ان يفجر دمه !. وفي المرة الثالثة امسكت الصنارة بفم «القرموط» ولكنه قفز في اللحظة الاخيرة الى الماء .

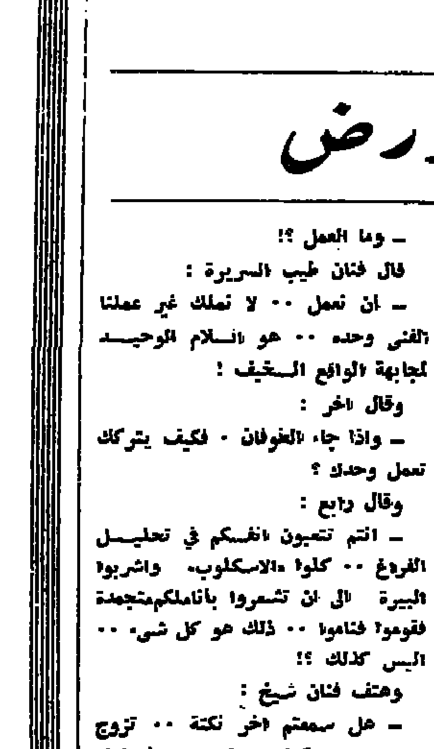
ولم ييأس ظل يرمي بصنارته في الماء . يغير طعمها بين وقت واخـــر . والسمك يحاوره ويناوره عن قرب . يراه بعينيه على وجه الماء قافزا . يشعر به تحته . وهو يلتهم الطعم . واخيرا صح عزمه . الهف الغاب دفعة واحدة . فاذا الصنـــارة محملــــة بسمكـــة كبيرة . خفق قلبه في صدره من الفرح والامل . خلصها من الصنارة بعيدا عن الماء . ظلت السمكة تلعب في التراب . ثم هدأت تماما في لفحة الشمس . جاءه خاطر ان يعيدها الى الماء لتسبح حرة طليقة . امسكها بين يديه . كانت تلهث . وفجأة قذفها في الماء ثانية فزاغت عبره بسرعة البرق . انه فنان لا يحب ان يحبس حرية انسان او حيوان او طير ..

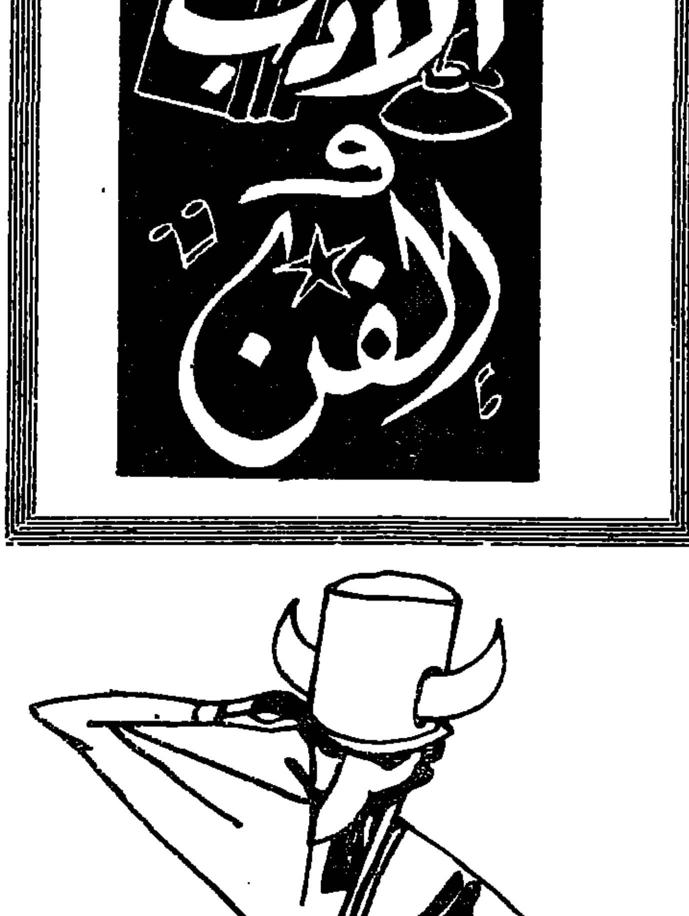
وهو يتشاءم من الابواب المغلقة . يريد ان يفتح كل باب او نافذة مغلقة . هنا على هذه الارض تظلله السماء . تفرشها النجوم ليلا . والسحابات نهارا . ينام ملء جفونه في العراء . الكلاب تحرسه . واصوات الضفادع تنق في الترعة حوله لسليه . والعصافير تسقسق عنـــد الغروب .

وفي غالب الاحيان . يجيئه هديـل يمامة حنون !

لا ينسى يوم ولدت بقرة الجيران ، ظل يراقب المولود الجديد . فعدا وسط الحقل سعيدا .. منتظرا .. مشوقا .. البقرة كانت متعبة جدا . وبجوارها صاحبها يساعدها في وقت العسر ... وهو يلهج بالدعاء لها .. قدموا اليها الماء .. فشربت حتى ارتوت .. لكنها رفضت البرسيم .. تغير لونها فجأة . طق قرنها .. فسال ماؤها على الارض .. حارا دافقا .. وخرج الوافـــد الجديد ... مضمخا بماء الحياة .. املس البشرة . في طلعته بشرى طيبة .. عيناه جميلتان عسليتان .. خفقت روحه بالسعادة .. قام ومسح جبهته . ثم قبله ..

والقى بطوبة الى اعلى النخلة .. فتساقط الرطب على راسه .. اخذ ياكل .. ويتامل المولود الجديد .. والشمس تسطع فوقه ! .





حين استيقظت يوماً

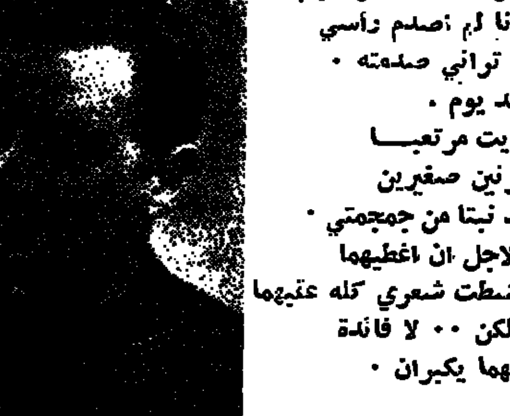
للشاعر الامريكي النمسوي : هربرت كوهنر

هربرت كوهنر هو شاعر وروائي امريكي يعيش في النمسا منذ اكثر من عشر سنوات . له روايتان ومسرحية ومجموعة شعرية . ترجمت الى اللغة الانجليز والفرنسية والعربية . التقيت به وتعرفت اليه في مؤتمر الادباء في فينا .

(محمود عباسي)

استيقظت يوما
ورأيت في المرآة
نتوءين صغيرين
على جبيني .
تماما تحت خط الناصية

× × ×



فكرت : انه لامر عجيب
فانا لم اصدم رأسي
أم تراني صدمته .
بعد يوم .
رأيت مرتعبـــا
قرنين صغيرين
قد نبتا من جمجمتي .
ولاجل ان اغطيهما
مشطت شعري كله عليهما
ولكن .. لا فائدة
انهما يكبران .

× × ×

اعتدت ان اعتمر قبعة
مائلة على عيني ،
لكنك لا تستطيع ان تعتمر قبعة داخل الاماكن
اتستطيع ؟
لذا ..
بدلا من أن أخجل ،
عدت متباهيا
أرفع قبعتي
حين ألقى من اعرف ،
محييا ...

× × ×

واخيرا من أجل ان اتجنب المتاعب
وتماما كما يفعلون بقبعة الحمار القش
حفرت ثقبين في أعلى قبعتي
حتى يبرز قرناي
للناس جميعا .



امثـــال شعبية

سجلها : محمودحسين اغبارية — ام الفحم

× الكلمة في محلها تسوى قنطار .
× الربى غلب اللبى .
× صاحبك اللي بدك تبقيه لا تاخذ منه ولا تعطيه .
× الجمل لو شاف حردبته بوقع وبتنكسر رقبته .
× يا راكض ركض الوحوش غير رزقك ما بتحوش .

السـور والكتـب

للكاتب الارجنتيني : خورخي لويس بورخس

ترجمة : جميل ارشيد

قرات قبل ايام قليلة . ان الرجل الذي امر ببناء سور الصين العظيم . كان الامبراطور الاول «شيه هوانج تي» الذي اصدر مرسوما بحرق جميـع الكتب التي سبقته زمنيا .

ان الخمسمائة او الستمائة طبقـة من الحجارة التي صفت ضد البرابرة والالغاء الصارم للتاريخ . اي الماضي ينبغي ان تبدأ بالشخص عينه . وان تكونا من ميزاته، وهما اللتان سرتاني على نحو تعذر تعليله . وازعجتاني في نفس الوقت . والغاية من هذه الملاحظة هي ان نستقصي اسباب تلك العاطفة .

من الظاهر تاريخيا . انه لا توجد اسرار خفية حول ذينك القياسين . وثمة متعاصر لحروب هانيبال وهو «شيه هوانج تي» امبراطور الصين الذي سيطر على المملكات الست والغى النظــام الاقطاعي وبنى السور . لان الاسوار كانت بمثابة حصون . وحرق الكتب لان المعارضين له ناشدوه الاطراء بأباطرة الازمنة الغوابر .

ان حرق الكتب واقامة التحصينات، عمل مشترك سري بين الامراء . امـا الشيء الذي انفرد فيه «شيه هوانـج تي» فهو مقدار عمله . وهو ما سنعرفه من متخصصين بالعلوم الصينية . مهما يكن فانني احس بان الحقائق التـي سردتها هي شيء اكثر من مجرد امور مبالغ فيها او من مجرد الغلو بنزعات مبتذلة نسبيا . فان نفصل بستانا او حديقة بجدار هو فعل طبيعي الى حـد كاف، لكن ان نفصل امبراطورية بجدار فهو امر غير طبيعي .

ليس من العبث ان نفرض وجـود اكثر عادات الاجناس البشرية انتقالا، لكي تنكر ذكرى ماضيها الاسطوري او الحقيقي . لان للصينيين سجلا تاريخيا دقيقا لفترة تاريخية ترجع الى ثلاثـة آلاف سنـة (تضم بين طياتها حكـم الامبراطور الاصفر وشوانـج تســو وكونفوشيوس ولاوتزو) عندما امـر «شيه هوانج تي» بان يبـدأ ذلـك التاريخ بـــه .

لقد نفى الامبراطور «شيه هوانج تي» امه لانها فاسقة . ووجد اولو الراى القويم هذا العدل الصارم عاقـا تمام العقوق . ولعله اراد ان تلغى الكتب المعترف بها لانها اتهمتـه . او حاول ان يلغي الماضي كله لكي يقضي على ذكرى واحدة : اي عار امـه .

يسترعي هذا الحرز الانتباه . لكنه لا يخبرنا شيئا عن السور اي وجــه الاسطورة الثاني . ووفقا لما تناقلـــه المؤرخون . حظر «شيه هوانج تي» من ذكر الموت . وجعل يبحث عن اكسيد الخلود . وعزل نفسه في قصر رمزي ذي حجرات بعدد ايام السنة . ويوحي هذا الامر بان السور الموجود في المكان والنار الموجودة في الزمان همـا حدان سحريان وضعا كي يوقفا دابر الموت .

كتـب الفيلسوف اليهودي باروخ لسبينوزا يقول ان جميع الامم (ترغب بالاستمرارية) ولعل الامبراطور «شيه هوانج تي» وسحرته ومشعوذيـه ، آمنوا بان الخلود امر موروث . وان الفساد لا يستطيع ان يدخل الى دائرة مغلقة . ولعله اراد ان يعيد خلـــق بداية الزمن ، واطلق على نفسه اسم (الاول) لكـي يصبـح الشخص الاول بالفعل ، ودعا نفسه (هوانج تي) لكي يصبح بطريقة ما او باخرى هوانج تي الامبراطور الخرافي الذي ابتدع الكتابة والفرجار . اما الادب فقـد اعطـى الاشياء اسماءها الحقيقية حسب كتاب الطقوس، وبالمثل تباهى «شيه هوانج تي» وفق نقوش لا تزال باقية ، بان جميع الاشياء «سوف تحظى بالاسمـاء التي تليق بها خلال فترة حكمه» ، وحلم بتأسيس سلالة خالدة . وامر ان يطلق على كل وريث يخلفه اســم الامبراطور الثاني، الامبراطور الثالث الامبراطور الرابع وهكـذا الى مـا لا نهاية ....

تحدثت عن هدف سحري . ومـن الجائز ايضا ان نفترض ان بناء السور وحرق الكتب ليسا فعلين تما في آن واحد . سيعطينا هذا الامر وفقا للنظام الذي نختاره ، صورة عن الملك الذي بدأ بالهجوم على كل شيء ومن ثــم روض نفسه على صيانة كـل شيء . او صورة عن ملك تحرر مـن الوهـم وقطع على نفسه عهدا ان يدمر ما صانه في السابـق . وكـلا الحدسين مفعمين بالحركة الا انـه ينقصهمـا الاساس التاريخي بقدر ما اعرف .

ويخبرنا (هربرت الن جيلس) بان اولئك الذين اتهموا باخفاء الكتـب واحرقوا بالحديد الملتهب، وحكم عليهم بالعمل في بناء السور الهائل الى يوم وفاتهم .

هذا النبأ يدعم او على الاقل يجيز تفسيرا اخر : لعل السور كـان امرا مجازيا . وان الامبراطور «شيه هوانج تي» حكم على أولئك الذين يعبـدون الماضي بان يشتغلوا في عمل في منتهى الضخامة وغاية العقم بضخامة وعقـم الماضي نفسه . او لعل السور كـان بمثابة تحد . واعتقد شيه هوانج تي ان «الرجال يحبون الماضي . واني اقوى كما لا يقوى جلادي على صنع اي شيء ضد هذا الحب . ولكن في يوم ما سيظهر رجل يشعر مثل شعوري . فيدمــر سوري مثلما حرقت الكتـب ويطمس ذاكرتي ويصبح خيالي ومرآتي من غير ان يعرفه ذاك الحب» او لعل شيــه هوانج تي حصر نفسه في امبراطوريته. لانه ايقن انها فانية . وحرق الكتب لانه عرف انها كتبا مقدسة . اي كتب تعلم مايعلمه الكون وعقل كل انسان . ولعل حرق المكتبات وتدمير الســـور عمليتين تبطل كل منهما الاخرى بصورة سرية . ان السور المنيع الذي يلقي في هذه اللحظة وفي كل لحظة شبكة ظلاله فوق ارض لن اراها . هو ظــل قيصر الذي امر اكثر الشعوب توقيرا بان تحرق ماضيها .

ومن المعقول ظاهرا ان تلك الافكار بذاتها . تحركنا . بصرف النظر عن الحدوس التي تجيزها . (ولعل ميزتها تكمن في معارضها للبناء والهدم بدرجة كبيرة) واستقراء مما ورد آنفا . نستطيع ان نستنتج ان جميع الاشكال تطلب ميزتها في ذاتها . لا في أي محتوى او مضمون حدسي . وهو ما يتفق وفرضية الفيلسوف الايطالي بندتو كروتشة .

وقد أكد الفيلسوف باتر ... ان جميع الفنون تطمح الى منزلة الموسيقى التي هي شكل محض من ال...

ان الموسيقى وحالات السعا... ومجموعة الاساطير والوجوه التي خضنا مع الزمـن وبعض فترات الانطلاق وبعض الامكنة . تريد ان تحدثنا ... او تخبرنا شيئا ينبغي ان لا نكون قد افتقدناه . او هي على وشك ان تحدثنا شيئا . ولعل هذا الخطر المحدق ... الهام لا يتبوأ له مكانة . هو الحقيقة الجماليــة .

اديبــة يتملكهـــا شبـح المــاضـي

عندما شرعت الاديبة بريل بينبردج بعرض اول رواية لها على دور النشر البريطانية قبل نحو ١٢ عاما كان رد الفعـل المثبط للعزيمة هو انهــا لا تستحق مجرد النشر .. ولكن هذه القصة بالذات مضافا اليها ثلاث قصص اخرى وضعتهـا المؤلفة بعد ذلك ، قد تم نشرها واكتسبت صاحبتها قدرا كبيرا من المكانة العالية . بل ان اخر قصة لها كادت تظفر باكبـر جائزة ادبية في بريطانيا وقدرها ٥٠٠٠ جنيه استرليني .

والواقع ان هذا النجـــاح الهائل السريع الذي احرزتـه بريل بينبردج لم يثر دهشة احد بقدر ما اثار دهشتها هي بالذات . ومع انها تبلغ الان الاربعين من العمر فقد شرعت في كتابة القصص وهي فـــي السابعة والعشرين من العمر . ولكنها لم تجد من يقدم علـى نشر قصصها الا في السنـوات الاربع الاخيرة . وكانت احدث قصصها واكثرها نجاحا هـي القصة المعروفة «الخياطة» .

ومع ان بريل تقطن مــــع ابنائها الثلاثة في حي هامبستد الانيق بلندن فان محور معظم قصصها يدور حول مسقـــط رأسها مرفأ ليفربول الشهـير في شمال انكلترا .

مأخوذة بشبح الماضي

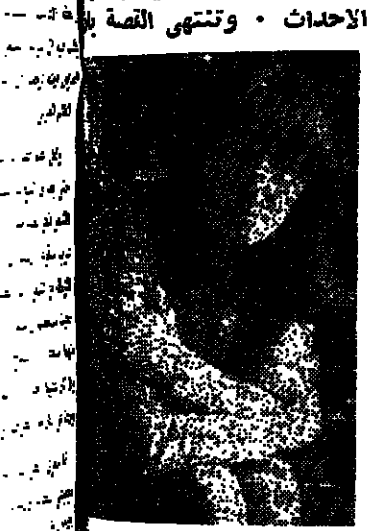
ومع ان بريل لم تكـــن تتجاوز الثانية عشرة من عمرها في اثناء الحرب العالمية الثانية فانها تقول انه من حسن الحظ، ان كتابة القصص تعيد الــى الذاكرة كل التفاصيل المنسية . وتضيف «انني مأخوذة بماضي الناس على كل حال . وهـذا هو ما دعاني الى الكتابة عـن تلك الحقبة . ولقد انتهى الان كل ما يذكرنا بتلك الايام، ربما باستثناء مجموعـــة الصـــور الفوتوغرافية . ففي مدينة مثل ليفربول اختفت الشـــوارع والمنازل والناس بل حتـــى الاثاث والفرش .

ولعل جيلي هو وحده الذي يتسلط عليه شبح الماضي على هذا النحو . لاننا شهدنا طريقة حياة بكاملها تختفي .»

مشاهد مروعة

وليس عجيبا بعد هـــذا ان توصف قصصها بأنهـــا ذات طابع نفساني مروع فقـــد انطوت كل منها على حادثة قتل فقصتها الاولى التي وضعتهـا منذ نحو ١٢ عاما واسمتهـــا «قالت هاريت» ، لم تنشر الا عام ١٩٧٢ لان احدا مـــن اصحاب دور النشر لم يقبلها . وكتب احدهم يقول لها عـام ١٩٦٠ : «ليس هنالك ناشر محترم واحد يرضى بان يلمس... فموضوعها منفر جدا» .

وتدور حوادث هذه الرواية حول فتاتين في الثالثة عشرة من العمر تطاردان رجلا متوسط العمر تعجبان به ولكنهمـا لا تستطيعان تصور مدى عمق العواطف التـي تحركانهـا وبالتالي تنجرفان في مجرى الاحداث . وتنتهى القصة ب...




تكون الفتاتان المراهقتان ... في حادث قتل يقع ضحيته شخص ما . اما قصة «الخياطة» فتدور حول شقيقتين متقدمتين في السن تتابعان بفزع و... تصرف جندي امركي في ليفربول وهو يتودد الى ... شقيقتهما . وتكون نهاية الجندي هو الاخر . مؤلمة ...

وتقول بريل ان القتل ل... قصصها ليس هدفا بذاته هو مجرد قالب تبنى عليه القصة . وتضيف ان جميع شخصيات قصصها اشخاص عرفتهم في الحياة . فالشقيقتان في رواية «قالت هاريت» ... عمتا بريل نفسها ، وكانتا سيدتين محترمين مترفتين ... القيم الخلقية التي تؤمنان بها ...

والغريب ان بريل لا ... في حياتها الشخصية شريرة ... مفزعة بل هي اقـرب الى ... تكون اجتماعية وابعد ما تكون عن الانانية والتفكير بالذات ... وهي ذات جذور عائلية ... جدا . كما تصف نفسها ... كانت قد التحقت في ... باحدى مدارس تعليم ... والتمثيل المسرحي .

اما الان فانها تحترف ... والتأليف . وهي نهاية ... طريقة لكتابة لم تسـ... مجرد نشر قصتها الاولى ... ١٢ عاما من تاليفها ... فان قصتها هذه وساب... تعتبر اليوم من انجح ... في بريطانيا وربما في العالم كله .

اغانى مـن الجليـل

نسمات مـن الماضى

في مطلع السنة الجـديـدة صدر في مدينة الناصرة الديوان الاول للشاعر الزجلي سعـــود الاسدى (اغانى من الجليل) . وهو الاول من نوعه في البلاد اذ لم يسبق لشاعر من بلادنا ان اهتم ودون هذا اللون الرائع من الادب الشعبي .

الديوان عبارة عن نفحة عطر من الماضي الذى اندثر ومات . لا يستطيع احد ان يحيى الماضى — فالماضى لا يعود — ولكـــن الاديب القادر يستطيع ان يحييه واستاذ سعود كان لها .

ينقسم الديوان الى قسمين . المقدمة وتتالف من خمســـة وخمسون صفحة وفيها يتحدث الشاعر عن الزجل واثـره في حياة الشعب . فهو البلســـم الشافي لجروحهم . فالفلاح يعبر عن حبه لارضه بالزجل ، والام تتذكر ابنائها الغائبين بالزجل، والحبيب يتذكر حبيبته ويتغزل بها بالزجل . لقد عاش هـــذا اللون في القلوب وشارك الشعب في افراحهم واتراحهم .

لم اكن اعلم ان للزجل اوعلى الاصح للشعر العامي اوزانـا وبحورا كالشعر الفصيح ويذكر شاعرنا في ديوانه ثلاثة عشـر بحرا ، هم الاسوانى ، المتساوى المتوسط ، المتقارب ، المزدوج ، المتفاوت ، المتناهي ، البسيط، اليعقوبى ، الوفائي ، المتوازي ، الكامل ، السريع ، أمافنونه فهي الشروقي والحداء . والفرعاوى العتابا ، الميجانا القـــرادى ، والمعنى ، ومحوربة ، والمناها ، والندب ، والتنويح .

احب شاعرنا الزجل منـــذ نعومة اظفاره ، فقد نشأ فـــي بيت يتغنى بهذا اللون ، فوالده ابو سعود الاسدى ، اشهر من ان يعرف . جبال الجليل وتراب الساحل يشهد على ذلك .

أما القسم الثانى فهو الدخول الى روضة الزجل ، وتطالعنـــا القصيدة الاولى التى يصـــف الشاعر حبه وولعه بالزجـــل وسهره عليه كالام الرؤوم .

سهرت عالزجل في وقتو واوانه
سهر طالب زكى عا امتحانو
وسهر الام الحنونة في الليالي
ع طفل بحضنها سهرت جفانو

ويلي هذه القصيدة قصائـد تاخذك في رحلة الى عالم الطفولة اجمل ايام العمر ، والى الارض الخضراء ، والسماء الزرقـاء ، وتغريد الطيور ، وايام الحصاد، فتتمنى لو يتوقف الزمن وترجع الى الماضي الدفين لتنسى المدنية وما جرته عليك من ويلاتها .

واخيرا ، نشد على يد استاذ سعود التى اخرجت لنا هـــذه التحفة الرائعة ونتمنى له التوفيق في كل خطوة يخطوها .

شوقية عروق
الناصرة

البريد الادبى

ش.ف.ح — مصمص
لا جديد في المقال عن ناديـــا صايغ .

قصيدتك هنا اذاعة العصافير مناسبة لمجلات الصغار . نقترح عليك ارسالها لاحدى هـــذه المجلات . اما مقالك عن عزرائيل فانه ساذج لا يناسب للنشر .

ع.ف.ا — سخنين ..
الكتابة الى الصحف تكون على وجه واحد من الورق .

مـع نـازك المـلائكـة

بقلـم : عبد العال الحمامصي

- الشعر الحر .. العراق كـان مسقـط رأسـه
- لم اتراجع عن الشعر الحر وايضا لم انبذ شعر الشطرين
- الاغتراب في الشعر الجديد غريب على الانسان العربي
- الحضارة المادية .. مازالت ذات عـين واحـدة

● ● ● ما من مرة قرأت أو سمعت كلمة «العراق» الا وللتوتواردت على ذهني هـذه الاسماء ، بكل ما تثيره من دلالات وايحاءات لها ايقاعاتها المتباينة : كربلاء ، الشبيبي الجواهري ، الرصافي ، الزهاوي ، وايضا نازك الملائكة .. شاعرتنا ، تلـك التـي استطاعت بموهبتها ، وثقافتها ، واصالتها ان تكـون «خنساء عصرنا» وان تفرض اسمها على تاريخ ادبنا المعاصر .. تفرضه بالجدارة والشرعية ، والعطاء والحب ايضا . كانت قصيدتها «الكوليرا» ـ تلك القصيـدة التاريخية والتي تعتبـر هي البداية الحقيقية للشعـر الحر ... وفي القاهرة التقت نازك بشعراء مصر وكتابها ودار بينها وبينهم حـوار حيوي ساخن حـول قضايا الشعر والثقافة . وفي دار الادباء اعطتنا نازك أمسية رائعة .. قرأت لنا احدث ما كتبته من قريضها . واعطتنا ايضا بالحوار وجهات نظرها في مسائل الفكـر والادب . والتقيت بالشاعرة الكبيرة لاطـرح عليهـا بعض التسـاؤلات حـول قضايـا هي طـرف فيهـا .. وقضـايـا يهـم القارىء العربـي ان يعـرف رأي نـازك الملائكة بشأنها ● ● ●

<> هناك من يعتبرك الرائدة الاولى لحركة التجديد في شعرنا المعاصر . ولكن هناك ايضا من ينكر عليك دور الريادة زاعما ان هناك من سبقك الى ذلك . ويستشهدون بمحاولات جبران وأبـي ـادي وعلي احمد باكثير ومحمد فريد ابي حديد . فما رأيك انت في هـذه القضية ؟ انطلاقا من كون امانتـك ستعطينا الحقيقة وحدها مجردة الا من ردائها الموضوعي ..

— عندما نظمت قصيدة «الكوليرا» عام ١٩٤٧ وهي اول قصيدة حرة لي . وقف ابي «المؤرخ الاديب صادق الملائكة» يسخر منها ويهزأ بها ويتنبأ لها بانها لن تقع موقع القبول من نفس اي قارىء عربي .

وقد اجبته في تحد ان قصيدتي تلك ستقلب صفحة جديدة في الشعر العربي لانني كنت شاعرة بانني قد وصلت الى اسلوب شعري باهر جديد ذي اهميـة بالغة ... ولم اكن اذ ذاك اعرف ان هذا الشكل قد سبقت ارهاصات به لدى طائفة من الشعراء نظم كل منهم قصيدة واحدة . لذلك كتبت بحثي المعنـون «حركة الشعر الحر في العراق» ونشرته في مجلة الاديب اللبنانية عام ١٩٥٤ وقلت فيه ان مولد الشعر الحر كان في العراق ومنه زحف الى سائر اقطـار العالم العربي ...

ولعل هذه الفكرة مازالت مقبولـة حتى بعد ان اتضح لنا كننا ان شكـل الشعر الحر يملك جذورا لدى شعراء عرب سبقونا . وذلك ان تجارب هؤلاء الزملاء من الشعراء لم تجتذب اي شاعر بحيث يستعملها في شعره . ولا قامت لاى منها ضجة . ولا امتدح التجربة احد . ولا ثار عليها احد . وانما مضت كأنها وردة على تيار ماء تجرف ولا تبقى اثراء .

اما شعري الحر — الذي برز فـي مجموعتي «شظايا ورماد» الصادرة سنة ١٩٤٩ — فقد لفت الانظار فورا وقامت حوله معارك في الصحف . لا بل انه ما كاد يصدر حتى بدأ الشعراء اليافعون يستجيبون لدعوتي وينشرون قصائدهم الحرة الاولى . وقد وضع كثير منهـم عليها اهداءات الى «نازك الملائكة» وهو امر يثبت انهم سمعوا بالشعر الحر مني انا لا من أي من الذين سبقوني .

اضف الى ذلك انني — حتى اذا كنت مسبوقة الى الشعر الحر بالارهاصات المذكورة — فانني على كل حال اول من دعا اليه دعوة رسمية في مقدمة «شظايا ورماد» وهي الدعوة التي استثـارت الضجة ولفتت الانظار الى الشعر الحر ..

وهناك ايضا انني اول من ارخ لحركة الشعر الحر وحاول وضع عروض مفصل لها . وانا اول من كتب عن الاسباب الاجتماعية التي حتمت ظهورها .. واول من وجه النقد اليها ، كل ذلك في كتابي «قضايا الشعر المعاصر» . وقد بـادر الاخوان من الشعراء والادباء الى استعمال الاصطلاحات التي وضعتها للشعر الحر مثل «البحور الصافية والبحور الممزوجة» وسواها ، لا بل ان اصطلاح «الشعـر الحر» نفسه مما وضعت انا . واقـول اخيرا انني مع ذلك كله لا أراني ابالي أن أسمى رائدة الشعر الحر او لا اسمى وليست عندي اية رغبة في خـوض المجادلات حول هذا الموضوع . لانـي واثقة ان التاريخ الادبي سيدرس هذه القضية دراسة موضوعية وينطق بحكمة فيها .



الجواهري

× × ×

<> في مواجهة الشعر الجديد يشهر اصحاب الشعر العمودي سلاح الزعـم بانك — وانت الرائدة — قد تراجعت عن الشعر الجديد وهذا دليل افلاسه .. فهل حقا ما يزعمونه . وما رايك انت في هذه المسألة ؟

— احب ان اقول اولا ان تراجـع «الرائدة — او الرائد — لا يكون دليلا على «افلاس» الشعر الحر وخيبته وخذلانه فكيف بالامر اذا كانت «الرائدة» لـم تراجع مطلقا وانما واصلت نظم الشعر الحر في سنة ١٩٤٧ حتى اليوم بـلا انقطاع ؟

والواقع ان حكاية «تراجعي» المزعوم قد شاعت شيوعا كبيرا في العالم العربي خلال السنوات العشر الماضية . وهو أمر اتلمى واسفت له لانه لا يستند الى اي دليل ايجابي . فانا اولا لم اترك الشعر الحر مطلقا . ومجموعاتـي الشعرية المتواصلة تشهد بذلك . ولو كلف نفسه اي فرد من الذين يتهمونني بمراجعة شعري المنشور لعـرف خطأ الزعم بانني ناكصة .

وانه ليحزنني ان اصدم انصـار الشطرين — ومنهم شعراء احمل لهـم التقدير والاعجاب — حين اصارحهم بان الشعر الحر حبيب الى نفسي ، وانني سامضي في نصرته نصرة مستمرة لا عوادة فيها . وهذه قصائدي — التي القيتها في ندوة اتحاد الادباء بالقاهرة يوم ٢٧-٨-١٩٧٣ — تشهد لما اقول . فقد كان عدد القصائد التي قراتها هناك تسعا كنها من الشعر الحر عدا واحدة اخترتها عامدة من شعر الشطرين رغبة في التنويع وحرصا على الا يظن ظان انني انبذ شعر الشطرين .

ولقد سبق لي ان نشرت في عدد شهر اب — اغسطس — من مجلة — الهلال — مقالا مفصلا عنوانه — انا والشعر الحر — بينت فيه هذه الحقيقة بالتفصيـل وشرحت الاوهام التي ساقت طائفة من الادباء الى ان يظنوا انني نبذت الشعر الحر ..

هذا ولابد لي ان اقول انني متمسكة بالشكلين معا اسلوب الشطرين واسلوب الشعر الحر ولن اتخلى عن اي منهمـا لانهما كليهما ضروريان للشاعر العربي .

× × ×

<> ما رايك في الاتجاهات الجديدة لهذا الشعر مثل الاغتراب والتمزق واجتلاب هموم حضارية لا تتفـق وواقعنا ؟ وهل تتضمن هذه الاتجاهات مقومات تكفل له شرعية البقاء . ام تراها تحمل جراثيم مدمرة ؟

— احب ان اقول اولا ان الاغتراب والتمزق والرفض كلها افكار يمكن التعبير عنها بشعر الشطرين والشعر الحر معا . فهي ليست مرتبطـة بالشكل الجديد لكي تقرنها بـه . وملاحظتي الثانية ان هذه الافكار لم تنبت في البيئة العربية بحيث تكون لها جذور في واقعنا نفسه . وانمـا هي اشجار مستوردة دخلت حياتنـا مع البضاعة الاتية من الغرب . فبدلا من ان ناخذ عن الغربيين الزهـور والاثمار فحسب . نجدنا نقلنا المواقف ايضا .

والذى اراه ان الفرد العربـي المتوسط لايشعر بالغربة ولابالتمزق في محيطه هنا . وانما هو على العكس يجد طمأنينة الروح حين يلاحظ ان له جذورا مكينة في هذا المجتمـع . فهو يأوي اليـه ويتطلب محبتـه واسناده ورأيه . ويشبه هذا ، ذلك الاحساس الذي ينقله الينا كثير من شعرائنا اليافعين — وبينهم موهوبون مبدعون — وهو الاحساس بان «المدينة الحديثة» تنظر اليه شذرا وتطارده وتمقته وبانه حزين وغريب .

ان هذا الاحساس في رايي غريب على الفرد العربي في مدينتـه . لان مدائننا انما برزت الى الوجود حديثا ولم نزل نعمل في انهاضها عـلى قدميها . واسنادها وابراز قواهـا الروحية والحضارية .

فنحن سعداء بمدننا هذه ولا نحس بالتمزق فيها . اضيف الى ذلك اننا ما نزال نعمل في بناء حياتنا الجديدة ، ومن يعمل لا يجد وقتـا للرفض والكراهية لان الانغماس في العمـل والنشاط والبناء يهب الانسان حبا للحياة واحساسا بالفرح والنشوة .

× × ×

<> يؤكد اصحاب المدرسة الجديدة في الشعر بان الشعر العمودي يحول دون ان يوصل الشاعر رؤيته المعاصرة لازمة عصرنا بتعقيداتها الحضارية . فهل ينطلق هذا الزعم من موقـع الحقيقة او انه وجهة نظر مغالطة او على الاقل متعسفة ؟

— اقول اولا انه يمكن للشاعر ان يصور ازمة الامة العربية باستعمال شعر الشطرين كما يمكن تصويرها بالشعر الحر . فالاوزان الخليليـة لا تضيق مطلقا عن تصوير الحرقة الروحية وازمات النفس الانسانية . اما الغلالة الرومانسية الغنائية التي تجدها في شعر المرحلة السابقة لجيلنا فليست ناشئة عن شكل الشطرين وانما نبعت من نفسية الفرد العربي الذى كان يهرب من مواجهة الواقع الى جنة الاحلام السحرية .

ثم ان هناك شعراء حالمين يصورون احلامهم بالشعر الحر ايضا . فلا شعر الشطرين ملازم للرومانسيـة ولا الشعر الحر خلو منها . وليس من ارتباط اذن بين الشكل والحالة النفسية . ولكنني اظن مع ذلك ان الشكل الحر يساعد الشاعر عـلى واقعية اكبر قد يقصر عنها الشكل الخليلي الدارج .

هنـاك مثـلا قصيدتي «عناويـن واعلانات في جريدة عربيـة» وقـد تحمس لها الجمهور حين قراتها في اتحاد الادباء تحمسا شديدا . ذلك اني ادرجت فيها عناوين سياسيـة «ماتنشر الصحف» وضمنتها اعلانات في الجرائد ايضا — في صيغة شعرية طبعا — ومثل هذا يتطلب ان اقف بالعبارة حيث اريد . فانا احيانـا انتهي من العنوان في نصف الشطر ولا احتاج الى الباقي منه . واسلوب الشعر الحر قد ساعدني على ذلـك لانني كنت اقف حيث يناسب المقام . ولو كنت استعملت الوزن الخليلي الدارج لاضطررت الى ان اضفي على القصيدة ، هيبة ورصانة وشكلية لا يقبلها الموقف . فالشعر الحر اذن مطلوب لموضوعات معينة . وهذا شيء اكاد القى منه بعد ست وعشرين سنة من ممارسة نظم الشعر الحر وشعر الشطرين معا .

كذلك تقتضي الموضوعية والامانـة ان اقول ان هناك مواقف يكـون الشعر الخليلي افضل لها من الشكل الحر ..

والتمييز بين افضلية هذا النوع وافضلية ذاك ينبع من نفس الشاعر المبدع الذى يقف مسيطرا على قصائده يهديه حسه الفني الى اختيار الشكل اللائم في كل حالة .

× × ×

<> ما رايك في الشعر النسائـي العربي الراهن ؟ وما موقفك ممـا يقال من ان المراة الشاعرة تتسامق بعد شاعريتها الى مستوى الرجال من شعرائنا ؟

— في الشعر يكون من الخطأ في نظري ان نتحدث عن رجل وامراة . فهناك الشاعرية الخصبة الموهوبـة وهي مما يمكن ان تملكه امراة كما يملكه رجل .. والله تعالى لـم يقصر المواهب الشعرية على الرجال وانما اغدق علينا نحن النساء بمقدار ما اغدق على الرجال .

اما اذا كان شعر المراة في العالم العربي متخلفا عـن شعر الرجـال اليوم — وانا لا اؤيد هذا الراي — فلا بد ان يكون سبب ذلك ظروف المراة الاجتماعية والثقافية . لانقص الموهبة . ومعنى حكمي هذا ان امراة عربية شاعرة من اعلى المستويات قد تطغى بشعرها يوما على كل شاعر عربي يعاصرها . لانه ليس في تكوين المراة ما يحول دون ذلك .

ومع ذلك فالامانة تقتضي ان اعترف بان غير قليل من الشاعرات العربيات يبقين في مستواهن دون الرجال من الشعراء . لان الشاعرة العربية تملك الموهبة وحدهـا عادة . والشعر لا على مجرد الموهبة وانما هو دراسة متواصلة لا تفتر . وثقافة تدسو يوميا ومعاناة روحية . واصالة عاطفية وتفرد في الشخصية .

ويحتاج الشاعـر الى ان يعيش الحياة لحظة لحظة . والى ان يبقى يقظ القلب والذهن مفتوح الشبابيك للوجود . واذا اردت الايجاز قلت ان على الشاعر ان يكرس حياتـه للشعر .

والواقع اننا نجد بين الشاعرات العربيات من يعشن للتبرج ويعتقدن ان معنى الانوثة هو العاطفة البدائية الغريزية والذوبـان في شخصيـة الزوج . ويحسبن ان مواهب المراة الاساسية تكمن في الطهي والحياكة والتنظيف والغراء . وارجو ان تلاحظ انني احترم الطهي والحياكة واقدس الزواج وتربية الاطفال ولكن هذه الامور ليست كل ما نملك نحن النساء تقديمه للحياة . ان الجانب الفكري في اعماق الابعاد وفي وسعنا ان نفلسف الاشياء ونملأ حياتنا شعرا وجمالا وقيما روحية والا فقدنا انسانيتنا واصبحنا ادوات زينة وحليا متكلفة قبيحة .

على انني — بعد هذا كله — اعتقد ان المجتمع العربي مسؤول عن هذه الضحالة في المراة العربية المتوسطة . مجتمعنـا المتخلف على ان يربـي «الزوجة» بـدلا مـن «الشاعرة» او «المفكرة» او «الاديبة» او سواهـا . وهذا يشل الفتاة البالغة الموهوبـة ويقتل انسانيتها واصالتها .

× × ×

<> حاول بعض الشعراء توضيح رؤيتهم الشعرية بواسطة النثر مثل نزار قباني ، وصلاح عبد الصبور ، وادونيس . وايضا نازك الملائكة . الا ترين ان هذه مهمة كان يجب ان تترك للناقـد وللقارىء عتبـة قصائده وحدها ؟

— اني لااري ذلك . فان الشعراء الذين ذكرتهم قد تحدثوا عن اعماق خفية لا يعرفها الناقد ولا يدركهـا الا الشاعر نفسه . تحدثوا عـن حياتهم الشعرية وعوالمها المجهولة . واخبرونا كيف بزغت القصيدة الاولى في كيانهم . واعطونا معلومات ثمينة عن طريقتهم في نظم الشعر ، وعن الانفعالات التي يحسونها . كمـا افصحوا عن آرائهم في قضايا مختلفة تختص بالشعر . وكل هذه امور لا علاقة لها بمهمة الناقد . لان الناقد يتناول نصوص الشاعر فيوضح مـا فيها من جمال وموسيقى حينا ومـا يعيبها من ضعف في الصياغـة ، وكسور في الوزن ، وجموح فـي الاستعارة حينا اخر . وهذا امـر لان غير رفع الحجب عما وراء تلـك النصوص وعما سبقها . وهو غـير ايضاح عناصر التجربة الشعرية والعوامل التى اثرت في بناء نفسية الشاعر . والظروف الادبية والاجتماعية التـي صادفها . وكل هذه امور محجوبة لا يعرفها الا الشاعر نفسه فما يكتبـه عنها ويقدمه للقارىء والناقد يصبح وثيقة روحية وفكرية وعاطفية ثمينة .

× × ×

<> البعض اصدر حكمه بان دور الشاعر قد انتهى وبدأ دور العالم «لقد ماتت الرومانسية وصرعتها قوانين قادة ان الصواريخ وحدها هي التى تحلق الان لا مخيلة الشاعر . هكذا يقولون فهـل لك وجهة نظر مغايرة ؟

— هذا رأى لا اومن به ولا اقر عليه احدا . فالشعر والعلم مطلوبان كلاهما للانسان . العلم يكتشف الكون ويدرس الانسان والحياة كلها . والشعر يغتنى ويفلسف ويرود اللانهاية ويطير بالانسان الى افاق الرؤى والجمال والروح ..

ان الشعر ضرب من عبادة الخالق العظيم . فكما اننا لانستطيع الحياة حين نفقد ايماننا الجميل بالله . كذلك لا نستطيع الحياة من دون شعر . لان الشعر هو انسانية الانسان وتعطشه الى المجهول وتحرقه الى النشاط والحيـاة والخصوبة . والصاروخ المعاصـر ليس هو المحلق الوحيد . ان المتنبي والمعري وابن الفارض فحلقوا قبله وسيحلق بعده مئات وآلاف مـن الشعراء في العالم كله .

هذا ولقد تناول هـذا الموضـوع تناولا رائعا مبدعا الفيلسوف الفرنسي الشاعر «جان ماري غويو» في كتابه الجميل «مسائل فلسفة الفـن المعاصرة» وقد اثبت فيه اثباتا يدحر الشك ان الانسانية لا غنى لها عن الشعر والفن . وان آلية الحضـارة الحديثة لا تتعارض مع جوهر الشعر مهما تقدمت وحلقت .

●●

<> وبالمناسبة فان هناك في عصرنا من يعذبه احساسه الفادح بظاهرة

جبران خليل جبران

× × ×

كون التقدم العلمي لم يعط للانسان خلاصه . لقد حقق بعض الرفاهيـة المادية ولكن روحه ما زالت مغتربـة مكروبة يعصرها القلق وينتهبهـا عدم الاحساس بالامان . ويعتقـد اصحاب هذا الرأي باننا نعيش في عصر تقلصت فيه مشاعر الانسانية وكذلك تضاءل وربما انعدم دور الفن في تكوين الانسان . ولهذا فان روح الانسان تضمر . فهل هي وجهـة نظر ذاتية مغرقة في توجسها ؟ ام انها جزء من اساس تام لدى انسان عصرنا ؟ وهل هي وجهة نظر صائبة . ام تراها تنطلق من نفوس ضلـت طريقها الى التوافق مع عصرنا ؟

— اوافق عـلى ان التقدم العلمي لا يروي ظما الروح الانسانية ولا ينجيها من المهاوي الرهيبة التـي حفرتها امامها وسائل المدنية الآليـة الجارفة . فالحضارة المادية — كما قال «ليبولد فايس» — مـا زالت ذات عين واحدة هي عين المادة . اما العين الثانية التي هـي عين الروح فقد انطفأ ضياؤها .

اننا محتاجون الان ان نسمو بارواحنا ونكثف حرقتنا الروحية بحيث نصل الى ادراك الله من جديد . بعد ان هدم العلماء والكتاب مـن امثـال «داروين» و «فرويد» و «ماركس» ايمان الانسانية به . كما هدموا ثقة الانسان بنفسه .

ونحن نقلق لاننا نقيم حياتنا على مظاهر التقدم العلمي وحدها دون ان نرى اصبع الله فوق هذا الكـون الباهر الذى خلقه لنا ولو عدنا الى عبادة الخالـق . لازدهرت عواطفنا الانسانية ثانية وبزغ على العالم فجر متألق لا مثيل له يكون الانسان فيه مسيطرا على المادة الى درجة تسير المركبات بين الكواكب القريبـة . ويكون في الوقت نفسه مطمئن القلب سعيدا بالحياة تمتلئ نفسه بالتطلعات الروحية . وسيكون اعظم كنز يملكه هذا الانسان هو الايمان بالله . لان هذا الايمان سيجعله سيد الكون .

وانا اعتقد ان العودة الى عبادة الله — ومن ثم اكتساب التـوازن العاطفي — ستنبع من عالمنا العربـي الاسلامي فنحن بطبيعتنا روحيون نؤمن بالغيب والمجهول . ونتعطش الى الآفاق العليا . ولذلك كانـت ارضنا مهد النبوات الباهرة . وهذه الروحانية اثمن ما وهبنا الله ومنها وحدها ينبثق العلم .

ان كل عالم ينطوي على تطلعات شاعر يسحره الكون فيتحرق الـى اكتشاف اسراره وتحديد ابعاده . والروحانية تواكب العلم في كل زمان ومكان ؟ لان اكتشافات العلم تكشف عن المجهول الذى يبقى كامنا فـي الاشياء مهما عراها العلـم فكلمـا كشفنا مجهولا وجدنا خلفه مجاهيـل اعمق واشد اثارة .

ومهما يثبت هذا كتاب رائـع قراته بالعربية وعنوانه «الله يتجلى في عصر العلم» وفيه مقالات باقلام علماء معاصرين كبار في مختلف العلوم يثبتون فيها «عن طريق تجاربهـم ومختبراتهم في الكيمياء والفيزياء وعلم الحياة» بان الله موجود وبانه هـو الذى خلق هذا الكون المذهل الذى لا حدود له ولا نهايات . فالعلـم انتهى بالعلماء الى القول الفصل بوجود خالق جبار لهذه الخليقة العظيمة . وان هذا الخالق الجميل مسيطر على كل شيء . عالم بكل شيء . ويصحب كل انسان مهما كان تافها في كل لحظة من حياته وموته جميعا .

اعصار حـب

زهير بهلول

اجـل
والف اجل
اعترف
واقسم اليمين
بكل الاسفار السماوية
اني حين رأيتك
تسدلين اهدابك وتبتسمين
احسست
ان اعصارا اجتاحني
ومحـا
ايامي الماضية
لان لحظة رؤياك
كانت
لحظة مولدي ..

أعلام أرض السلام



عرفان أبو حمده

ابن زقاقة

ابراهيم بن محمد بن بهادر بـن بن احمد بن عبد الله» برهان الدين القرشي النوفلي الغزي الشافعي .

ولد بغزة في اول ربيع الاول عنه ٧٤٥ هجرية . تعانى الخياطة في مبدأ امره وسمع من قاضي بلده العلاء بن خلف ومن النور علي القوي وغيره . واخذ القراءات عن الشمس الحكري والفقه عن البدر القونسوي والتصوف عن شخص من بني الشيخ عبد القادر الجيلي اسمه عمر . وتولع بالادب فقال الشعر ونظر بالنجوم وعلم الحرف ومعرفة منافع النبـات والاعشـاب وساح في الارض وبعد صيته خصوصا في اول دولة الظاهر برقوق فانـه استقدم من بلده مرارا عديده لحضور المولـد النبوي وتطارح الناسـ اختلافهم عليه ثم انحل عنه قليـلا فلما استبد ابنه الناصر خرج تخصص به وتحول الى القاهرة بعد الكائنـة العظمى بدمشق . فقطنها وسكن مصر على شاطىء النيل وتقدم عند الناصر جدا حتى كان لا يخرج الى الاسفار الا بعد ان ياخذ له الطالع ولايتعدى الوقت الذى يعينه له . فنقم عليه المؤيد ذلك ونالته من محنة فـي اوائل دولته ثم اعرض عنه .

ذكر صاحب معجم الشيوخ انـه جمع له اشياء منها : —

دوحة الورد في معرفة الورد
تعريب التعجيم في حرف الجيم
وغير ذلـك .

وله قصيدة في خمسمائة بيت في صفة الارض تائية ثم زاد فيها حتى تجاوزت خمسة آلاف بيت .

وله قصيدة نبوية اولها :

غصن بـان بطيبـه
في حشا الصب راسخ

قيل انه كان نادرة زمانه في معرفة الاعشاب واستحضـار الحكايـات والماجريات مقتدرا على النظم عارفـا بالارفاق وما يتعلق بعلـم الحرف مشاركا في القراءات والنجوم وطرفا من الكيمياء .

قال التقي المقريزي اجتمع بـي بعد طول اقتناعي من ذلك وانشدني كثيرا من شعره وملأ آذاني بهذيانه وهذره .

ونقل عنه في عدد قصيدته المشار اليها انها اسبعة آلاف وسبعمائة وسبعة وسبعون بيتا . وكان مكثارا بهـذا لايؤثر عنه مخاريق وشعبذه ولاخرين فيه اعتقاد ويتلقون عنه كرامـات واخرون كانوا يعتقدون علمه وفضله ومن الصوفية من كان يزعم انه يعلم الحرف والاسم الاعظم . ووصفـه الجمال بن ظهيره :

وناهيك به شيخنا الامـام
العلامة شيخ الطريقة والحقيقة

شعره سائر وفيه :

ومن عجبي ان النسيم اذا سرى
سحيرا يعرف البان والرند والآس
يعيد عـلى سمعي حديث احبتي
فيخطر لي ان الاحبة جلاسي

ومما كتبه عنه ابو السعادات بن ظهيره فيما قال :

رأى عقلي ولبي فيـه حـارا
فاضرم في صميم القلب نـارا
وخلاني ابيت الليـل ملقـى
عـلى الاعتـاب احسبه نهـارا
اذا لام العوازل فيـه جهـلا
اصفه لهم فيطلبـوا حيـارى
وان ذكروا السلو يقول قلبي
تصامم عن اباطيل النصـارى
ومـا علم العوازل ان صبري
وسلواني قـد ارتحلا وسـارا

وله قصيدة مدح بها البرهان ابن جماعة :

لله احمد برهان ديـن
يترنم بحفظها في كل ساعة
قمت في حبه ان شئت تحيا
فذا البرهان قد احيا جماعة

وله مما زعم بعض مريديه انه فيه الاسم الاعظم

سألتك بالخواتيم العظيمـة
وبالسبع المطولـة القديمـة
وبالامين والفرض المبدا بـه
قبـل الحـروف المستقيمـة
وبالقطب الكبير وصاحبيـه
وبالارض المقدسـة الكريمـة
وبالغصن الذى عكفت عليـه
طيور قلوب اصحاب العزيمـة
وبالمسطـور في رق المعانـي
وفـي المنثور في يوم الوليمـة
وبالكهف الذى قد حل فيـه
ابو فتيانهـا ورأى رقيمـة
وبالمعمور من زمن النصـارى
باحجـار بمجرتهـا مقيمـة
تفجر في فـؤادي عـين حـب
تروي في مشارحهـا حسيمـة

قال السخاوي : لقيت غير واحد من اصحابه منهم محمد بن احمـد علي الفزولي الحنبلي وانشدنا عنه وكثيرا روى لنا عنه الموفق الرأى قصيدة من نظمه اولها .

سـلام كلمـا دارت
ببـدر التـم داراتـه

واخرى اولهـا .

شمس عقيق الاجـرع
غيث عقيـق ادمعـي

سمعها الموفق وهو والجمال بـن موسى المراكشي الحافظ . وكتب عنه البرهان الحلبي من نظمه :

الهي انت ذو رجـا المرتجى
فهب لي قبل ان القاك توبـة
فان المغفر عـن زلات جـان
احب الى الكريم من العقوبـة

المراجع : الضوء اللامع ١/١٣٠-١٣٤

ابن القباقبي

ابراهيم بن محمد بن خليل بـن ابي بكر بن محمد ابو المعالي . ابن الشمس المقدسي الشافعـي ويعـرف بابن القباقبي .

قرأ على الزين ماهر واخذ الفقه عن العلم البلقيني والاصـول عـن المحلي والقراءات عن ابيه وزار القاهرة غير مرة اورد له السخاوي من نظمه :

يانفس كفي كمي ما كان من زلل
فيما مضى واجهدي في صالح العمل
ومن هواك اعدل ثم اعزلي وعظي
بمن مضى واعتني الطاعات واعتدلي
ولا تغرنك الحياة الدنيا وزينتهـا
فانهـا شرك الاكـدار والعلـل
ما ضحكت يوما الا وفي غدهـا
ابكت تكبري بها منها على وجـل
فتلـك دار غرور لا بقـاء لهـا
ولا دوام لدانيهـا عـلى امـل
اين القرون التي كانت بـها سلفت
كأنها لم تكن في الاعصر الاول
فلازمي كل ما للهكيه رضا
واستمسكي بالتقى في القول والعمل
فمن اطاع سعيـد عند خالقـه
في جنة الخلد في حلي وفي حلـل

ولـه ايضـا :

ما خلى من حب ليلى كم لـم
يتخذ في الورى رواها خليـلا
ثم طوى البيد فيهواها اوضحى
لايراعي في العذل عنه الخلي لا

المراجع : الضوء اللامع ١٣٧/١

ابن مفلح

ابو اسحق برهان الدين ابراهيم بن محمد بن عبد الله بن محمد بـن مفلـح .

ولـد سنـة ٨١٥ او ٨١٦ هـ ١٤١٢م مات سنة ٨٨٤ هـ ١٤٧٩م ولي قضاء دمشق نيابة واصالـة اكثر من اربعين سنة وكان معروفـا بعدم التعصب وحسن المخالقة . حتى انه عمل على حسم الفتنة التي كانت تحدث بين فقهاء الحنابلة وسواهـم ورفض الذهاب لتولي قضاء مصر . وذكر من تصانيفه :

١ — الاستعاذة بالله مـن الشيطان الرجيم وبيـان وسوسته وخدعـه وكشف اموره . طبع بمصر سنـة ١٣١١ هـ .
٢ — المقصد الارشد في ترجمة اصحاب الامام احمد . في طبقات الحنابلة على حروف المعجم . منـه نسخة بـدار الكتب المصرية
٣ — الآداب الشرعية لمصالح الرعية في مجلديـن
٤ — المبدع بشرح المقنع في اربعة اجزاء في فروع الحنابلة
٥ — مرقاة الوصول الى علم الاصول

المراجـع
— التارس ٥٩/٢
— الضوء اللامع ١٥٢/١
— اعلام الزركلى ٦٣/١
— معارف البستاني ٤/٥٩ — ٦٠
— هدية العارفين ٢١/١
— السحب الوابلة مخطوط
— المقصد الارشد مخطوط
— تاريخ الصالحية مخطوط

ابراهيم بن محمد بن عبد الرزاق

ابو طاهر الحافظ الحيفي نسبـة الى حيفا .

سمع في طرابلس ابا يوسـف عبد السلام بن محمد بن يوسـف القزويني وابا الوفاء سعد بن علي بن محمد بن احمد النسوي وحدث بصور سنة ٤٨٦ هجرية . سمـع منه غيث بن علي وابو الفضل احمد بن الحسين بن نبت الكاملي .

المراجـع
— تاريخ دمشق
— معجم البلدان ٣٣٢/٢

ابن الديري

ابراهيم بن محمد بن عبد الله بن سعد القاضي برهان الديـن ابـن الشمس الديري المقدسي الحنفـي واخـو القاضي سعد الدين سعـد ويعرف كسلفه بابن الديري .

وولد في ثاني عشر جمادى الاخرة سنة عشر وثمانمائـة ببيت المقدس وسافر مع ابيه وهو صغير الى القاهرة فحفظ القرآن وصلى به عـلى العادة والمغني للخبازي والمختار والمنظومـة والتلخيص والحاجبية وقطعة عـن مختصر ابن الحاجب الاصلي . وسمع بقراءة الكاوتاني على ابيه الصحيـح وعلى الشرف ابن الكويك رفيقا للزين السنديسي العمدة عن محمد بن ابي بكر بن احمد بن عبد الدائم وتفقه بالسراج قاري الهداية وكذا اخذ عن والده واخيه وعنه اخذ اصول الدين وعن الحناوي والعز عبد السـلام البغدادي العربية وغيرها .

وكان يقضي العجب من قوة حافظته واول ما ولي من الوظائف استقـلالا تدريس مدرسة سودون من زاده في سنة ست وثلاثين عوضا عـن البدر القدسي ثم ناب عن اخيه في القضاء تعلل مدة ومات ليلة الجمعة تاسـع المحرم سنة ست وسبعين وثمانمائـة ودفن بالقرافة جوار الشيخ ابي الخير الاقطع والبوصيري صاحب البردة .

المراجـع
— الضوء اللامع ج ١ ص ١٥٠

ابن مفلح

ابو اسحق بن محمد بـن مفلـح شمس الدين ابو عبد الله الراميني الاصل ثم الدمشقي الحنبلي .

الحافظ شيخ الحنابلة ورئيسهـم وقاضي قضاتهم . من عائلة ابن مفلح الشهيرة التي عرفت بالفقه والقضاء واصلها من قرية رامين او راميم من وادي الشعير من اعمال نابلس . قدم جدها دمشق ونزل الصالحية وتفرع ابناؤه بطونا .

ولد سنة تسع واربعين وسبعمائة هجرية . وحفظ كتبا عديدة واخـذ عن جماعة منهم والده وجـده قاضي القضاة جمال الدين المرداوي . وقرأ على البهاء السبكي واشتغل وافتى ودرس وناظر وصنف وشاع اسمه واشتهر ذكره وبعد صيتـه . ودرس بدار الحديـث الاشرفيـة بالصالحية والصاحبية وغيرهمـا . واخذ عنه جماعات منهم ابـن حجر العسقلاني .

من تصانيفه :

١ — كتاب فضل الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم .
٢ — كتاب الملائكة .
٣ — شرح المقنع
٤ — شرح مختصر ابن الحاجب
٥ — طبقات اصحاب الامام احمد

وقد تلف غالبها في فتنة تيمـور (تيمور لنك) .

ناب في الحكم لابن المنجا وغيره وانتهت اليه مشيخة الحنابلة وكان له ميعاد في الجامع الاموي بمحراب الحنابلة بكـرة نهـار السبت يسرد فيه نحو مجلـد ويحضر مجلـس الفقهاء من كل مذهب .

ثم ولي القضاء بدمشق . ولمـا وقعت فتنة التتار كان ممن تاخـر بدمشق ثم خرج الى تيمور ومعـه جماعة ووقع بينه وبين عبد الجبار المعتزلي امام تيمور مناظرات والزامات فاعجبه ومال اليه فتكلم معه فـي الصلح فاجاب الى ذلك ولكن تيمور غدر به فتألم الى ان توفي يـوم الثلاثاء سابع عشر شعبـان سنـة ٨٠٣ ودفن بالروضة .

المراجـع :
شذرات الذهب ابن العماد ٢٢/٧

ابراهيم بن محمد

بن محمد مفلح الحنبلي برهـان الدين الكفل حارسي .

الامام العالم الخطيب المقرىء .

توفي يوم الجمعة ثاني عشر ذي الحجة سنة ٨٧٦ هجرية بكفل حارس ودفن بحرم المسجد الكبير عند قبر جده .

ابراهيم عودة

ابراهيم ميخائيل عودة

ولـد بالناصرة عـام ١٩١٧ او ١٩١٨ واكمل دراسته الابتدائيـة والثانوية فيها ونال الترك الفلسطيني من كلية دار المعلمين العرب بالقدس وبعد تخرجه عمل في جهاز التعليم في المدرسة العمرية لفترة ثم انتدب للعمل في الجهاز الاداري وكان في دائرة المفتش احمد خليفـة .

غادر البلاد في حرب ١٩٤٨ الـى دمشق واستقر هناك وهـو يـزاول التعليم وتدريس اللغة الانجليزيـة والترجمة . كان نشاط ابراهيم ولا يزال في حقل الترجمة فقد مكنتـه معرفته الممتازة باللغة الانجليزية من ترجمة عدد من الكتب الى العربية منها :

— بطل الحدود
— تاريخ العالم
— زيادة ثروة الشعوب
— لانا بيت في امريكا
— مجمل تاريخ العالم
— المواطن الصالح دمشق
— هذا الكوكب المزدحم دمشق ١٩٦٤





منــير جبران يقـــدم

ثـلاث اغنيات حديثة فى التلفزيون مع فرقة الجواهر

انها الحلقة الاولى الوحيدة مـن حلقات برنامج «من اغانينا المحلية» التي استوعبت ثلاث اغنيات لملحن واحد هـو معلم الموسيقى الاستاذ منير جبران ·

كانت الاغنيات الثلاث من كتابة الاغنية المحلية عندنا ولعله من المناسب ان نستعرضها حسب ظهورها عـلى الشاشة الصغيرة :

المطرب عادل زكريا احـد اعضـاء فرقة الجواهر وعازف جيتـار «باص» غنى الاغنية الاولى وهى من كلمات سيمون عيلوطي تقول الاغنية :

نشي تسك سعدينا

منر نلك سعدب

جبال الشرق تبرجحا

معلقنـا ومتلقنـــا

اما الاغنية الثانية فغنتها الانسة اوديت شحادة من ترشيحا تقـول كلماتها التي كتبها احمد صوالحـة من ام الفحم :

يا عم الدار

من جي الناس يا عم الدار

بيسي وبينـك في اسـرار

تسرح كثير وتنجي تسير

وترجع دايما لحضن الدار

الاغنيه الثالثه كانت مشتركه بين اوديت وعادل كلمات الاغنية لناجي الناهر · تقول الاغنية :

نحلم الاماسـي

وبسـه السهـر

وحبيبي بلقانـي

عمي القمـر

كانت التجربة المحلية فريدة مـن نوعها في برنامج اغانينا المحلية · وكانت فرقة الجواهر بقيادة عـازف الجيتار الاول (صولو) عـلى المستوى اللائـق بالظهـور في اولى الحفـلات التلفزيونية التي اشتركت بها بشكل رسمي ·

ولا باس من ذكر باقي اعضاء الفرقة فوم مع رزق عادل وزكريا جيتـاره «باص» وفارس بوادى جيتـارة (مرافق) وضابط الايقـاع (درمز) يعقوب طنوس · وعازف الاورج لطف سعدون ·

في هـذه المرة استضافت الفرقـة ملحن الاغاني التي قدمتها الـه منير جبران بالعزف عـلى الكمـان حيـث اشتركت في الثلاث اغنيات · وكانت هذه التجربة الاولى من نوعها اشراك آلة الكمان مـع الجيتارات وكانـت تجربة ناجحة ·

وسألنا الاستاذ منير بعد فترة من اذاعة البرنامج على الشاشة الصغيرة سألناه عن رأيه في مدى تجاوب الجمهور المشاهد لهذه الحلقة فقال :

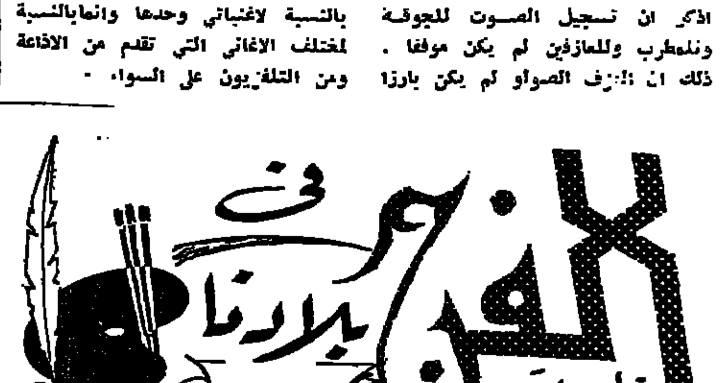
ـ لقد لاقت تجاوبا ونجاحا في الوسط العربي عندنا كذلك فان المستمعين من بين ابناء الشعب اليهودي الذيـن يلتقون كثيرا بالعمل مـع العازفين والمطربين ابدوا اعجابهم بهذا اللون من الغناء المستحدث مع الفرقة العربية ·

ويقول الاستاذ منير :

ـ قبل كل شيء احب ان اشكـر جوقة نادي الهستدروت في عيلبـون بقيادة الاستاذ داود عيلبوني الفرقـة التي اشتركت معنـا في اداء اللـوازم الغنائية · وبهذه المناسبة احب ان اذكر ان تسجيل الصـوت للجوقـة وللمطرب وللعازفين لم يكن موفقا · ذلك ان عزف الصولو لم يكن بارزا بين الآلات العازفة · الامر الذي يتطلب دراية من قبل مهندس الصوت دراية واهتمام وانتباه · وهذا ما نلاحظه ليس في هذا البرنامج وحده بل في مختلف البرامج التلفزيونية الغنائية المحلية ·

ويستطرد ملحن الاغاني قائلا :

ـ ترى كيف تصبح الاغنية مألوفـة ومستحبة ان لـم تـدع بتكـرار وفي فترات متقاربة · اقـول هـذا ليس بالنسبة لاغنياتي وحدها وانما بالنسبة لمختلف الاغاني التي تقدم من الاذاعة ومن التلفزيون على السواء ·





مع الفنان رجب الصلع

بقلم : فـايز الكـردى ـ عكا

مـن فنانينا المقتدريـن في هذه البـلاد الاستـاذ رجـب الصلع من حيفا · «ورجب» فنان متكامل يتقن العزف على الكمان والعـود والجيتـار · كما يمتلك صوتـا مخمليـا وطليا يشجي النفس ويطرب المستمع ·

عشق الفن منذ صغره · وكان يحلـم في اليـوم الذي يمسك بـه العـود ليعزف ويغني · وقد تحقق حلمـه حين التقى بالاستاذ «صدقـي شكري» وبدأ يتلقى الدروس على يديه · ومع انـه اصبح اليوم فنانا يشار اليه بالبنان الا انه مازال يتتلمذ على يدى استاذه الكبير ويتدرب عنده ويسالـه النصـح والارشـاد الفني · وهو حين يتحدث عنه تلمع عيناه باعجاب ويتكلـم بلهجة اجلال واكبار تليـق بتلميذ مجد ومخلص لاستاذه الذى لقنـه وعلمـه وهـذه اخلاقيات جميلة ووفاء نتمنى ان يسودا مختلـف نواحـي حياتنا بعد ان اصبحت مثل هذه القيم نادرة نبحث عنها ونتلهف على وجودها ·

وحـول هـذا الامر يقـول «رجب» ان اكثر مـا يضايقه هو ما يراه من مظاهر الغرور وقلة الوفاء لدى بعض الزملاء من «الفنانين» · فما ان تتاح الفرصة للواحد مـن هـؤلاء للظهور في سهرة او حفلـة ويسمـع بعض التصفيـق والاستحسان حتى يفقد توازنه ويعتقد بنفسه انـه اصبـح في مكانة «عبد الوهاب» فتبدأ «الأنا» بالسيطرة عليه وتفقد اهم ميزات الفنان الاصيـل وهي التواضع مـن جهـة والدراسة من جهـة اخرى · فيقطع صلته باستاذه تكبـرا وغرورا وتكون النتيجة اجترار ما عنده وعدم تقدمه البتـه وبالتالى التأثير سلبيا على سير الحركة الفنية عندنا وتأخيرها بدل دفعها الى الامام ·

امـا المتاجرة بالفن فقـد اصبحت هي الاخرى مرضـا مزمنا لدى فنانينـا يجـب مقاومته · ذلك اننا اصبحنا نشاهد كل من يتقن غناء صوت او عزف مقطوعة قـد «صـار فنانا» لا يتورع عن الاشتراك في كل سهرة او حفلة مدفوعا الى ذلك بالاغراء المادى ومـا يتلقاه من اجـر غير قليـل · فيجد الإمـر مربحـا ويتفرغ للحفلات فلايجد الوقت الكافي للدراسة وزيـادة التدريـب والمعرفة · وتكون النتيجة مرة اخرى اجترار ما عنده وعدم تقدمه البتة ·

اني ادعو زملائي الى التمهل والدراسة والتدريـب وعـدم الغرور كما ادعوهم الى عدم نسيان او تجاهـل فضـل اساتذتهـم عليهـم وليعلمـوا بانهم كلما تمرنوا وتعلمـوا لدى استاذ مدرب كلما كان افضل لهم شخصيا وللحركة الفنية عندنا فقد مضى عهـد الارتجـال وليعلموا بانـه اذا استحسـن الجمهور ظهورهـم اليوم فهو سينبذهم غدا بعد ان يتبين له بانهم لا يملكون القدرة على التقدم والتطور ·

وبعد · فهذه اراء جريئة واتهامات صريحـة يوجههـا الاستاذ رجب الصلـح الـى زملائه مـن الفنانين الناشئين نطرحها عـلى القراء ونرجـو مناقشتها وسماع رأي مـن يهمهم الامر بهـا ·

وليـد ابـو شقـره

رسـام مـن بـلادى

بقلم : صـالح عباسى

الفنان وليد ابو سقرة من مواليد ام الفحم · درس فن الرسم في معهد «الفني» وحصل عـلى الدبلوم الفني الاول · وكان في حينه يعمـل في ضريبة الاملاك كموظف ·

اشترك وليد في اكثر مـن عشرة معارض جماعية في القدس ـ وتـل ابيب ـ وحيفا · وانفـرد ايضـا في خمس معارض خاصة ·

ساهمت وزارة المعارف وقدمـت للفنان وليد منحة مقدارها ٢١ الف ليرة وذلك لمواصلة دراسته الفنيـة في معهد الفنون العالي في لنـدن · وقبل اسبوع عاد وليد الى البلاد بعد ان انهى العام الاول من دراستـه العليا ·

اغتنمت الفرصة وزرته في بيتـه واجريت معه هذه الدردشة ·

س ـ قدمت لك وزارة المعارف منحة مقدارها ٢١ الف ليرة لمدى عامين · هل هـذا المبلـغ يغطي نفقاتـك ومصاريفك في لندن ؟ ·

اود اولا ان اقدم شكري وتقديري العميقين الى وزارة المعارف والثقافة على المبلغ الذى قدمته · اما اذا كان هذا المبلغ يغطي جميع النفقـات لعامين · فلا اخفي عليك بانني احتاج لضعفين مثله · فالمبلغ الذى تسلمته يساوي الـف واربعمائة لـيرة استرليني · ياخذه الطالب الاجنبي لعام واحـد عدا عن توفير السكن له · ولا يخفى عليك وضع عائلتي الاقتصادي ·

س ـ كيف استطعت ان توفق بين المنحة ومتطلبات الحياة الغاليـة في لندن ؟ ·

لقد وجدت لنفسي عملا جزئيا في ايام العطل الاسبوعية والفصليـة وذلك في معرض لبيع السجاد · وفي الوقت نفسـه كنت اعرض قسما من لوحاتي التى تباع بسرعة لا مثيل لها هنا في بلادي ·

س ـ قرانا في الآونـة الاخيرة في الصحف العبرية عـن المعرض الذى عرضت به لوحاتك قبل حوالى شهر في تشلسي · هل لك ان تحدثنـا عن المعرض بشكل عام ؟

المعرض هو خاص · وبـدون اي مساعدة رسمية · كان هناك مجرد اقتراح للرسـام المشهـور «وليـم تومسون» الذى يعلم الفن في المعهـد العالي في لنـدن · قبلـت الاقتراح وقدمت للمعرض (٣٣) لوحة واستمر اسبوعين · وبعت ٢٤ لوحة باسعار مرضية ·

حضر الافتتاح جمهور غفير مـن بينهم رئيس كلية الفنون وزوجتـه ومستشاره الفني · وعدد كبير مـن الرسامين المعروفين في لندن كالرسام سيسل كولنس وبعض نقاد الفن في لندن ·

وحضر من اسرائيل السيد يسرائيل اليعزاري · ومراسلة جريدة يديعوت في لندن «روث كوهين» التي اجرت معي مقابلة لا بد وقرأتها ·

س ـ ما دمنا في سيرة روث كوهين والمقابلة التي اجرتها معك · نلاحظ بان تركيزها كان سياسيا اكثر مما هو فنيا ؟ ! ما رأيك ·

«روث» انسانة فنانة وعندها فكرة عامة عن الرسم · وتربطني معهـا صداقة قوية · ولكن بعد ان قرات المقال وجدت بانه لم يعكس للجمهور صدى المقابلة الحقيقي · فلم تتحدث عن فني · بل ركزت تركيزا سياسيا ليس الا وثمة شيء اخر ذكرت بانني اعبر عن فني باللغة العبريـة فقط وهذا لم اقله ابدا · اذ انني اعبر باللغتين العربية اولا ومن ثم العبرية والانجليزية · اذ ان لجبال بـلادي وزيتونـه اثــر كبير في غرس روح الفن عندي ·

س ـ هل يلاقي الفنان تشجيعـا حقيقيا في انجلترا ؟

الجمهور في بلادنا يخدع الفنـان فهو يبدي اعجابـا لاي «خربشـة» يراها ناتجة عن فنان لمع اسمه قليلا اما في بلاد الانجليز · فهناك نقد قوي وموضوعي فلن ينـال الفنـان كلمة الاعجاب الا اذا صب جميـع مواهبه وقدرته في العمل الذى يقدمه الى الجمهور ·

س ـ كيـف وجدت نفسـك بين نخبة طلاب الفن القادمين مـن شتى البلدان ؟

كان علي فقط ان اعمل واثبـت نفسي امام هذه النخبة القويـة · اعمل ساعات عديدة كل يوم فـي جد ونشاط · لاثبات نفسي امـام زملائي الفنانين في الاستوديو الـذى ندرس فيه ·

ادخل الكلية في الثامنة صباحـا واعود في التاسعة مساءا لاستريـح مع زوجتي وابني · محبتي لفني تدفعني الى التغيب عن البيت هـذه الساعات الطويلة · وكثيرا ما كان ياتي البواب ويطلـب مني مغادرة الاستوديو ·

س ـ هل هناك فارق في نوعية الفن الذى يتعاطاه كل منكم في المعهد ؟

نعم ·· نحن عشرة مـن الرسامين من دول مختلفة · طبيعـة اختلاف دولنا تجعل عندنا فارق في نوعيـة الفن · لكل منا افكار مختلفة عـن الاخر · فالبعض يتعاطى الفن المجرد وبعضنا الفن الكلاسيكي اوالسريالي اما الفن الرومانسي · فانني الوحيد المختص به ·

س ـ هذه اللوحات التي امامنـا مستوحاه من طبيعة بلادنا وواقعنا · حسب رأي · وارى اسماءها ايضا مثل ـ «ضوء القمر على بحيرة طبرياه» «نغمات ليلة» «بدويـة وجرة مـن النحاس» «شجرة في البرية» «غروب الشمس» والخ ·

الحقيقة انني سافرت الى لنـدن وكلي امل ورغبة في ان امارس الفن المجرد وانواعه · الا انني وجـدت نفسي اعود الى بلادي بشكـل ادق وتركيز اكثر نابع من القلب والخيال العميق · فهذه اللوحات التي ترونها نظرت اليها من زوايا مختلفة وركزت عليها الكثير · وبات شوقي وانتمائي الى الفن المجرد في خبر كان · واطلاعي عليه كرسام يميل الى آخر كاف جدا ·

الفائدة الكبرى التي استفدتها هي الامكانيات غير المحدودة · التي تدفع الفنان الى تجارب عديدة وخلق تخنيك وتكنيك جديدين ·

س ـ هل تنوى القيام باي شيء خلال اجازتك هنا ؟

سأقوم في عرض ٣٠ لوحة من عملي خلال هذه السنة في بيت يسرائيل اليعزاري في رمات غان الذى زار المعرض في لندن وهو «جيولوجي» مختص في علم طبقات الارض ويتذوق الفن ويعشقه ·

س ـ ما هي برامجك للمستقبل ؟

سانهي دراستي في نهاية يوليو وساحصل على دبلوم عال في الفنون يعادل لقب ال ام اي ·

وكنت قد عقدت اتفاقيتين لعرض معرضين لبيع الرسوم في لندن في تمام عام واحد · ومن ثم ساعود الى البلاد لتأدية رسالتي وتقديم قسط من مجهودي في المجال الفني لابناء بلادي ·

والله · اسأل ان يوفقنا ·

نشد على يد وليد · ونتمنى له ان يحقق جميع امانيه ورغباته في مجال الفن كي يقدمه الى ابناء مجتمعه ومحيطه ·

مسابقة الانباء الفنية

قسيمة رقم ــ ٢٧٤ ــ

يحررها ويشرف عليها : عيسى الحرباوي

أعد هذه المسابقة صديق المسابقة خليل مسلم من الناصرة. المطربة اللبنانية الاصل صباح غنت الكثير من الاغنيات الجميلة لعدد من الملحنين الكبار الا ان من بين اغنياتها الحلـوة خمس اغنيات لحنهم لها الموسيقار المرحوم فريد الاطرش ·

فما اسم تلك الاغنيات ؟

حل ونتائج المسابقة رقم ــ ٢٧٢ ــ

الحل الصحيح : ــ

اسم الفيلم : جفت الدموع

اسم الممثل : محمود ياسين

اسمـــاء الفائزين :

لقد اجريت القرعة وفاز المذكورون تاليا بالجوائز المبينة اسمائهم وهي قلم حبر يونيفرسال مقدم من مكتب الدعايـة والنشر بالناصرة محفور عليه باللغة العربية «مسابقة الانبـاء الفنيـــة» ·

١ ــ بهى محمد سعاده ــ القدس

٢ ــ ايمان كامل السفاريني ــ نابلس ــ

٣ ــ عايدة ابراهيم ــ الرملة ــ

٤ ــ منى عابدين ــ القدس ــ

٥ ــ داود طوقان ــ نابلس ــ

٦ ــ جورج مزاوي ــ الناصرة ــ

جائزة صالون مونت كارلو بنابلس

جائزة هذا الاسبوع خصصت للانسة يمنه المصرى · يرجى منها مراجعة صالون مونت كارلو وجائزتها تسريحة وقصة مجانية ·

ــ اصحاب الحلول الصحيحة ــ

ــ القدس ــ بدر جويحان · عتاف الصالح · سناء الحتواني · محمد قرش · اماني الصالح · فوزي الشريف · سمير الجندى · محمد بدوى سنهب · محمود المظفر · زيدان جويحان · بهى محمد سعاده · وليد مسك · انهام كلـ... خالد رويضى · بشير عبد الله · منى عابدين · ــ الناصرة ــ سميحة ... تنها · سلمى عواد · ايمان سخنيني · اسامة سخنيني · جورج مزاوى · ... مسلم · ــ حيفا ــ حليمة راشد · فاطمة حسن · افيولا اسحق · حورية ... ناصر · ــ عكا ــ منور فيران · فكرية اسود · نائلة هندى · حمده غضبان · مريم اشقر · معين زيدان · ــ نابلس ــ سمير صالح · محمود شنانا · ... طوقان · غاده شهاب الدين · يمنـه المصرى · نضال مقبول · وائل عابدي · سامر صايمه · عهود المصرى · نهلـة دبلان · عبير ابو عيسى · امنة البرة · نادية الخفش · سمر طوباسي · امنة سليم · حالة الهرس · سلام الشاهد · منتهى مقبول · رغده عاشور · نبيل الخفش · ميرنا الخفش · جمال صالح · محمود الخنفه · محمد الخفش · امل السائح · الهام حمدان · ايمان الغ... · صبيح الشكعة · امين الشخشير · سعود الحنبلي · ايمان حميض ــ كفر كما ــ عمر شوكن · ــ ام الفحم ــ فرحة سعيد · ابراهيم محاميد · تيسير جبارين · ــ رفح ــ سمير ابو طعمه · رابط يونس · فكرية فيران · غادة المغزي · جمال شاهين · محمد عيسى · ــ غزة ــ نبيل جراده · محمود المزريني · ــ العريش ــ نبيل العيسوى · زهير الصعيـــدي · ــ كفر قرع ــ بكر زيد · ــ الله ... مريم الوحواح · زهر حسونة · سلوى سليم · فايزة حجازى · علاء العوفي · ــ الرملة ــ عايدة ابراهيم · ــ ابـو سنان ــ غالب مشلب · امال تفولا · ــ شفا عمرو ــ فتحية خطيب · ازدهار صبح · ماجدة خطيب · صباح خطيب · ــ بسمة طبعون ــ فاطمة الزبيدات · ــ دالية الكرمل ــ جدعان حلبـي · ــ الفريديس ــ أحمد شكرى · ــ كفرياسيف ــ سلوى جريس · ... هنية عثاملة · ــ يافا ــ لطيفة المسطل · يوسف عصفور · نهاية حمـدان · ــ كابول ــ صالح الحاج · ــ طمرة ــ وفاء ذياب · ــ الكبابير ــ نهاية عوده · ــ قلنسوة ــ هاني شاكر · عمــادعكاس · منذر خضر · كايد عطا · ... حسن · فتحية قشمر · وجيه قشمر · بسام منصور · ــ طرعان ــ بشارة نصار · ــ دير الاسد ــ يوسف اسدى · صالح اسدى · ــ طوباس ــ علا ... ابراهيم · علاء الدين خضر ــ الريحانية ــ وسيلة خورشيد ــ جنين ــ محمد البيطار · مهند العدس · عصام حسن · عماد دلج ــ رام الله يعقوب سعاده ــ اريحا ــ محمد احمد ·

رقم ــ ٢٧٤ ــ

الاســـم : ______

العنـــوان : ______

التوقيـــع : ______

رجــل ولا كالرجــال

« هوارد هيوز » اغنى واغرب رجـل في القـرن العشرين

عـــاش في ذعــر من الميكروبات وقضى نحبه على متن طائرة

في الاسبوع الاول من الشهرالمنصرم اقلعت طائرة خاصة من نيفادا فـي الولايات المتحدة وهي تحمل – الرجل – متجهة الى لاس فيجاس .. اجل هذا كان لقب هوارد هيوز اغنى رجل في العالم بعد ان لقبوه بعشرات الالقاب لشهرته الواسعة وسلطانه العظيم ثم حفاظا على رغبته في الابتعاد عن الناس.

كان ملكا ، لا بل اعظم من العديد من الملوك . الا انه لم يكن له مملكة ذات حدود معروفة وعاصمة معينة ، فسلطانه يمتد على الشركات والرجال والاسواق . وثروته قدرت باكثر من مليارين من الدولارات . وهو والحالة اكبر اغنياء العالم على الاطلاق .

كان في طائرته مع اطبائه وحاشيته وحرسه وفي ذلك الجو قضى نحبه .

ولم تكد تصل الطائرة للمطار حتى هرع الناس يتساءلون بلهفة من ترى يكون هذا الرجل المسجى على المحفة ومن حوله هذا الجمع الغفير مـن الممرضين والاطباء والحرس والمرافقين؟

لقد كتموا اسمه عن الناس حتى بعد وفاته لانه كان يكره مخالطةالناس ويكره ذكر اسمه في الصحف وذلك منذ اكثر من عشرين سنة . فهو يعيش في انعزال تام حتى ان بعض الصحف كانت تدعي انه مات . وورثته يدعون انه حي يرزق لاسباب وراثية محضة

وحملوه الى مستشفىهيوستون حيث يعمل طبيب القلب المشهور الدكتور دبكي . وهنالك اعلنوا رسميا عنوفاته وهكذا انتهت قضيته الكبرى معدوائر الضرائب والرسوم التي كانت تصر على مثوله بالذات للتحقيق معه في عدد من الامور المالية والتي قد تبلغ رسومها عشرات بل مئات الملايين من الدولارات

اما اسباب اعتزاله العالم فلم تعرف بالضبط . الا ان اهمها كان خوفه من مخالطة الناس وانتقال امراضهم اليه ولقد كان لا يسمح لرجاله من حرس واطباء وممرضين وغيرهم ان يقتربوا منه ، الا بعد ان يلبسوا ثيابا معقمة خاصة . وكان يعيش في قصور خاصة به ، وفي الطوابق العليا من فنادقه المنتشرة في العديد من البلدان بعد ان حولها الى حصون ، وعقمها كما تعقم غرف العمليات في المستشفيات .والويل لمن كان يعطس او يسعل في حضرته

ولقد اصيب بنكسات عديدة فيحياته الخاصة مع زوجاته او صديقاته بسبب تخوفه من العدوى بالامراض او من اصابته بالميكروبات .

واذا ما عطست احداهن امامهفعطستها عله هي نذير نهاية كل شيء بينهما ثم انه لم يكن ليحتمل اي صد او دلال من اي امراة كانت .

ومما يروى عنه أن اليزابيت تايلور لم تمتثل لرغباته يوما فبدلا من ان يغضب عليها اخذ يرسل لها في كل مساء ولمدة ايام معدودات مع سائقه الخاص سيارة كاديلاك وفي صندوقها الخلفي حقائب عديدة ملأها بالمجوهرات

ولقد كانت حياة هوارد هيوز معينا لا ينضب للكتاب والصحفيين ومنتجي الافلام السينمائية . وهو لا شك من اكبر المقامرين الذين عرفهم القـرن العشرين لا بل هو اعظمهم واغناهم على الاطلاق .

ولقد اثار العديد من الفضائـــح والمشاكل التي هزت اميركا .

من هو .. ؟

ولد هوارد هيوز في ليلة عيد الميلاد سنة ١٩٠٥ . كان ابوه ميكانيكيا بارعا لا يجارى في ذكائه وابتكاراته : وقد اخترع سنة ١٩٢٨ آلة لحفر الابار ولا سيما ابار النفط . ولم يبعها كما يفعل اغلب المخترعين ، بل استثمرها هو نفسه وجمع من ورائها ثروة طائلة ولا تزال الشركة التي اسسها تعمل الى يومنا هذا وهي تعد من اعظـم الشركات العالمية . ويقال ان اكثر من ٧٥ بالمائة من شركات البتـرول العالمية تستعمل حتى اليوم آلة هيوز المعروفة للتنقيب عن النفط .

لقد التحق هوارد الصبي بسبـع مدارس . الا انه لا يحمل اية شهادة من الشهادات المدرسية .

كان فارع الطول بهي الطلعة الا انه كان خجولا للغاية . في السادسة عشرة من عمره فقد والدته وكانت ملكة للجمال في صباها ، ثم فقدوالده وهو لم يكد يكمل سنه التاسعةعشرة

ومما رواه عن نفسه انه قرر مذكان يافعا ان يصبح امهر لاعب غولف في العالم واشهر طيار ، واكبر مخرج للسينما واغنى الاغنياء ..

لقد اخفق في تحقيق حلمه الاول ، الا انه نجح في تحقيق احلامه الثلاثة الاخيرة الى ابعد مدى .

ولم يكد الفتى يتسلم ميراث ابيه حتى قرر ان يتزوج من رفيقة صباه المدعوة ايلا رايس . ولما كان شديد الحياء فقد طلب من خبيبه ان يتلفن لهذه الصديقة ليقول لها ان رفيقها هوارد مريض في حالة خطرة . وهو يهذي وينادي باسمها باستمرار ايلا .. ايلا . فلا بد والحالة هذه من حضورها بسرعة لزيارته ..

فحضرت الصبية لزيارته ، وبعد خمسة اسابيع عقد هوارد زواجه عليها وعاش كاحسن ما يكون عليه العشاق عدة سنوات .

بطل الطيران

في سنة ١٩٣٥ اصبح هوارد بطل العالم في الطيران اذ قطع بطائرتهمسافة ٥٦٦ كيلومترا بالساعة . وفي سنة ١٩٣٧ حقق اول رحلة طيران دونتوقف من لوس انجلوس الى نيويورك .

. وفي سنة ١٩٣٨ ربح رهانا قدره ٥٠ دولارا فقط وذلك بعد دورانه حول العالم بطائرته بمدة ٩١ ساعة و٤١ دقيقة .

وقد استقبل عند عودته الى نيويورك استقبال الابطال الفاتحين وقد قلده الرئيس ترومان وسام الكونغرس.ومنذئذ اصبح اشهر طيار في العالم .

ولما كان في الخامسة والعشرين من عمره اشترى بمبلغ مليونين مـن الدولارات شركة طيران صغيرة تدعى – ايسترن اير لاين – فحولها الى شركة عالمية ضخمة وباعها بعد اربعين سنة بمبلغ – ٥٤٦,٠٠٠,٠٠٠ – دولار

وهو الذي بنى اسرع طيارة اثناء الحرب العالمية الثانية وكانت تدعى اللاتنتغ . وهو ايضا الذي وضعتصميم الطائرة المعروفة الكونستيليشن

ثم انه صنع طائرة برمائية ضخمة بثماني محركات للبحرية الاميركية ، الا انها اخفقت عند اول تجربة فسببت له خسارة عشرات الملايين من الدولارات

وقد قام بتجربة طائرة عسكرية سميت – اكس ١٢ – وما كاد هيوز يطير بها قليلا حتى سقطت على الارض وتحطمت وسبب له ذلك الحادث كسور في جمجمته وفي العديد من ضلوعه مع حروق بصدره وكتفه .

وقد قرر الاطباء ان حياته في خطر . وانه اذا ما شفي فلن يستطيع الطيران غير انه لم يمض زمن طويل حتىشفي وعاد للطيران وهو اشد حماسا وامضى عزيمة من ذي قبل ..

في ميدان السينما

ولما كان مغرما بالسينما فقد اسس شركة سينمائية كبرى لاخراج افـلام عن معارك الطيران في الحرب العالمية الاولى . وهنا استدعى كبار ابطال الطيران في الحرب واختار فتاة مجهوله لتمثيل دور البطولة في ذلك الفلم . وكان اسمه – ملائكة الجحيم – . فنجح الفلم نجاحا منقطع النظير ، واصبح اسم تلك الممثلة المجهولة على كللسان في العالم الا وهو – جين هارلو – ، وهكذا مضى هوارد في اخراج الافلام فاخرج فلم – سكارفاس – مع بول موني ولا يزال هذا الفلم يعتبر من الافلام الكلاسيكية الكبرى .

ومنذئذ اخذهوارد – يخلق –الممثلات الفاتنات اللواتي دوت اسماؤهن فيكل ارجاء الدنيا وما برح الناس يعتبرونهن من اعظم الممثلات التي عرفتها الشاشة الفضية . امثال جون روسل ، جنجر روجرز – ليندا دارنل – افا غاردنر ، لانا ترنر ، اليزابيت تايلور وكاترين هيبورن .

نشاطات اخرى

في السنوات القليلة الماضية حول هوارد بعض جهوده للسياسة ومن ابرز نشاطاته في هذا المضمار انه مول حملة الرئيس نيكسون الانتخابية .

ثم اهتم بالالكترونيات والصواريخ وصرف مبالغ طائلة في سبيل اعدادها وتطويرها ولا تزالشركته – ايركرافت هيوز – من اعظم شركات العالم في الالكترونيات والصواريخ .

ثم حاول بمساعدة وزارة البحرية الاميركية – ولكن بصورة سرية – تعويم الغواصة السوفياتية التي غرقت في المحيط الهندي سنة ١٩٦٨ معكل حمولتها من القنابل الذرية . فبنى سفينة ضخمة مزودة بوسائل ضخمة لهذا الغرض . الا ان جهوده باءت بالفشل وكلفته العملية مئات الملايين من الدولارات .

ثم تحول الى خلق مدن التـرف والقمار امثال مدينة لاس فيغاســـ المعروفة بفنادقها الفخمة ومنتدياتها المشهورة للهو والقمار .

واكثر من مرة اوشك هيوز انيدخل السجن لسنوات عديدة رغم ثروتــه الطائلة وذلك من جراء امور تتعلق بالبورصة ، ودعاوى مختلفة اقامتها عليه دوائر ضريبة الدخل في عددعديد من الولايات الاميركية .

وفي الوقت نفسه خصص هيوزقسما كبيرا من ثروته في سبيل الابحاثالطبية ومكافحة الامراض باسم – مؤسســة هيوز الطبية –

وقد كان هذا الملياردير يوقع فيبعض الحالات على رسائله وشكاته ببصمة اصبعه بصورة مجهزة اوتوماتيكيـــا بالاضافة الى توقيعه المعروف . ومن جراء هذا التوقيع الغريب اكتشفت اغرب محاولة تزوير عرفت في تاريخ النشر والطباعة .

ذلك ان صحفيا يدعىكليفورد ايفنتج استفاد من انزواء هوارد هيوز عن العالم ، فالف كتابا ضخما باسم وتوقيع هذا الثرى الكبير وادعى انه خلاصة مذكراته وباعها الى شركة ماك غروهيل المعروفة بمبلغ – ٦٥٠,٠٠٠ – دولار . وقد نجحت العملية اكبر نجاح

وطبعت اعداد ضخمة من تلك المذكرات المزيفة . وفي بادىء الامر حاول رجال هيوز احباط تلك العملية المزيفة ، الا انهم لم يفلحوا لاصرار السيدهيوز على رفضه المثول شخصيا امام المحاكم او الموافقة على مقابلة رجال الصحافة وغيرهم لكشف ملابسات ذلك التزوير

وفي النهاية اكتفت المحكمة بتسجيل صوت هيوز على الميكروفون وبتوقيعه مع بصمة اصبعه . وحكمت المحكمة على الصحفي المزور بالسجن وبدفع غرامة مالية ضخمة كانت سببافلاسه ومرضه .

عاش هيوز في اواخر حياته فـي نيكاراغوا ثم لندن ثم في المكسيك . وكان يعود بين الحين والاخرلقصوره في الولايات المتحدة او لفنادقه العديدة

ولقد وضع وصيته قبل سنواتقلائل وكان يكلف كل كاتب على الاله الكاتبة بطباعة اسطر معدودة منها فقط .وذلك رغبة منه في ان لا يعرف احد منالناس خفايا وصيته . ومع هذا فالمقول ان وصيته لم تشمل الا قسما من ثروته التي خصص قسما كبيرا منها لمعاهد الصحة والعلم والتكنولوجيا . اما ما بقى منها فسوف يخلق مشاكل لا نهاية لها في عالم الطمع ودنيا المحاكم

ولقد كشف النقاب مؤخرا عنجانب من تلك الوصيةوفيها امر يدعوللاعجاب والتقدير وذلك انه اوصى بمبلغ قدره ثلاثة ملايين من الدولارات لعاملبسيط في احد الكراجات يدعى ج. دومر .. وذلك لان السيد هيوز احتاج يوما لمبلغ ربع دولار لمخابرة تلفونية . وكان وحده ولم يكن يحمل مالا معه جريا علىعادته المعروفة فما كان من هذا العامـــل البسيط الا ان اقرضه ذلك المبلغالزهيد دون ان يعلم من هو فجاءته تلـــك الملايين مكافاة على ثقته بالناس وتودده لهم ..

عن مجلة «ماتش» الفرنسية
ترجمة : روبي ابراهيم

آثار تعويم الفرنك الفرنسي

لم يكن قرار فرنسا الاخير (تعويم) الفرنك الفرنسي يساعد على تخفيف حالة الاختناق التي تعاني منهــا العملات الاوربية في الظروف الراهنة وقد جاءت النتائج المالية على العملات الاوربية مغايرة تماما لما كان الخبراء يتوقعونه . فالضغوط على الفرنـــك البلجيكي والكرونــر الدانماركــي تزايدت بشكل ملحوظ في الاسواق المـاليــة العالميـــة . بان تضطــر الحكومتان البلجيكيـــة والدنماركية تخفيض عملتيهما .

وحتى الان . يبدو مستحيــلا التنبؤ حول طبيعة العلاقات المالية بين المارك الالماني والفرنك الفرنسي، في اعقاب القرار بتعويم هذا الاخير، واطلاق سراحه . ليسبح حرا فـــي بحر العملات الاوربية . دون ضغط او قيود . مع اثاراته تحت مراقبـــة دقيقة منقبل بنك الاصدار الفرنسي. ومن المذكور . مع ذلــك . بان تخفيض قيمة الفرنك التي يتوقــع الخبراء ان تزيد على النسبة الحالية ٣ر٧٥ بالمئة . سوف تخفف من حدة منافسة البضائع الالمانية الغربية في فرنسا .

وفيض العملة . سوف تصبـــح البضاعة الفرنسية اكثر اغراء فـــي الاسواق الالمانية .

ان فرنسا هي اضخم واهم سوق خارجية تصدر اليها البضائع الالمانية. فقد صدرت المانيا الى فرنســا . تام ١٩٧٥ بضائع بقيمة (٣٦) مليار مارك الماني . اي بنسبة (١١ر٧) بالمئة من مجموع الصادرات الالمانية للخارج .

كذلك بالنسبة للصناعة الالمانيـــة الغربية . فانها سوف تتأثر بهـــذا القرار الذي اتخذته فرنسا ، في ما لوخفضت دولةاخرى اوروبية عملاتها. هناك تخوف .. حول الصادرات. اذ يعتقد الخبراء في عدد من الدول الاوربية ان حجم حركة التصديـــر سوف يتأثر ويهتز . ولكن .. يرى خبراء اخرون بان اهتزاز وضعــف حركة التصدير . لن يكون قويا .. بل من المتوقع . ان تعقب حالـــة الركود القصيرة جدا . حركة قوية من الانتعاش والثقة بين اســـواق اوروبا المالية والاقتصادية .

ان تعويم الفرنـــك الفرنسي ، يعتبر ضربة قاسية وغير ضرورية ، انزلتها فرنسا في الجهود التي تبذل لدعم التقارب الاوربـــي . وتمتين عرى العلاقات بين دول الســـوق الاوربية

ويذكر وزراء المالية في اوروبا . ان موضوع تخفيض قيمة الفرنـــك كانت مجال بحث مستفيض فــــي الاجتماع الذي عقدوه . مع مدراء بنوك اصدار العملات . ليلة الرابع عشر من اذار، ولميتوصل الحاضرون الى قرار . لان جميع اعضاء دول السوق رفضوا اسعـــار العمـــلات الجديدة التي اقترحتهــا فرنســـا . باستثناء المانيا الغربية .

وفي هذا الاجتماع اعربت فرنسا عن موافقتها على تخفيض الفرنـــك الفرنسي بنسبة ستة بالمئة مقارنـــة بالمارك الالماني .

ولكن هذه المقترحات . واجهــت رفضا عنيفا وغير قابل للنقاش مــن قبل دول الاراضي المنخفضة . ويعتقد الخبراء . بان هذه المقترحات . او ووفق عليها . لكان لهذه الخطوة . ردود فعل صحيحة ومفيدة جدا عـــلى الاوضاع المالية الاوربية ، وكانـــت سدت الفرغات والفروق التي ظهرت بين قيم العملات الاوروبية .

ويؤكد خبراء العملات . انمعارضة دول الاراضي المنخفضة هذا الاقتراح، يدل عـلى قصر نظر . وان قـــرار المعارضة هذا نابع من عدم اكتراث هذه الدول للتقارب الاوربي ، الذي اجهزت عليه نهائيا عملية انسحاب الفرنك الفرنسي من (افعى) العملات الاوربيـــة وقد لاتظهر الان ردود فعل تعويـــم الفرنـــك الفرنسي ... ولكنها ستظهر حتما في المدى القريب على مختلف انواع العملات الاوربية .

وكان من الواضح . ان الفرنـــك البلجيكي والكرونر الدانماركي كانــا اول العملات التي بدأت تهتــــز . نتيجة للتعويم الفرنسي للفرنــك

وبالرغم مـــن تصريح كوبنهاجـــن الرسمي، بانتعويم الفرنك الفرنسي لن يكون له اي تأثير على الكورنـــر الدانماركي . فانخبراء المال يعتقدون بان الكورنر سيصاب بهزة عنيفة ، وانه الان في ضعف مراحل مقاومتـــه في وجه العملات الاخرى .

اما الفرنك البلجيكي . فقد بدأ يتأثر فور اعلان فرنسا تعويم الفرنك الفرنسي . بدليل ان قيمته بالنسبة (للجلدن) الهولندي قد هبطت فورا، ولو بنسبة ضئيلة . وهذا ما دعا دول الاراضي المنخفضـــة للتفكيـــر بتعويم عملاتها الثلاث ، تعويمـــا محدودا وبالنسبة لعملات بعضهـــا البعض فقط .

دي فيلت الالمانية

فيلم عربي طويل

صراع في النيل

والصراع الذي يدور في النيـــل مركزه سفينة اسمها «عروس النيل» وهي محملة بالبلاليص .. وفيهـــا مبلغا محترما مـــن المـــال . ٦٢٥٠ جنيها .. سلمها صاحب السفينةالى ربانها ومسيرها مجاهد (رشدي اباظة) ليشتري به ماكنة . وابطال الصراع ثلاثة : مجاهد . محب (نور الشريف) ابن صاحب السفينة . وفتاة غازية تدعى نرجس (هند رستم) .

وقد بدأ الصراع قبيل شـــروع السفينة في رحلتها الطويلــة عبر النيل الى القاهرة . بدأ عندما راى ابو سعفان . وهو من اكبر اصحاب السفن في البلد ، رأى في قرار ابي محب شراء ماكنة خطرا يتهــدده . فعول على اغراق عروس النيل وسرقة المال لمنع الشراء .

وتسمع تفاصيـــل المؤامرة ورد . خطيبة محب . ولكن سعفان يهددها بالقتل ان هي باحت بالسر .

وفي الليلة السابقة للرحلة يذهب محب الى المولد وهو يحمل المال . فيدبر ابو سعفان وجماعته خطة لسرقة المال . ويتفقون على الراقصة الغازية نرجس ان تقوم بتنفيذ الخطة .

وفي المـولــد ترقص نرجس وتثير محب الساذج برقصها .. ثم تجمع المال بدفها .. ويخرج محب محفظته ليضع فيدفها وفينفس الوقت يدبرون معركة ويسرقون المال .. وكان هناك رجلا اخرس يسارع بنقل الخبر الى مجاهد ...

ويحضر مجاهد الى المولد ويتظاهر بانه غني .. ويمكن احد النشالين من سرقة محفظته . ثم يتبعه ويتمكن من استعادة محفظته ومحفظة محب ، ويضع المال في صندوق السفينة .

وبعد هذا الفشل يرسلون نرجس الى السفينة قبل اقلاعها بدقائق ، حيث تتوسل الى محب ان يخفيها في المركب بحجة ان زوج امها يطاردهـا يريد الاجهاز عليها . ويصدق محب روايتها . ويشفق عليها وياخذهـــا معه في المركب .

وبعد الاقلاع . تبدأ نرجس بنصب شراكها حول محب . وتتظاهر بانها مغرمة بهواه لتعرف منه مخبأ المال . ولكن مجاهد يتصدى لها ويوقفهـــا عند حدها . ولكن نرجس لاتيأس .

وفي صباح اليوم التالي عندمـــا رست السفينة للاستراحة تهبط الى البر وتغري محب ان يلحق بها .. ثم تتظاهر بالسقـــوط فينهضهــــا ويداعبها وتعترف له بحبها وتقبلـــه وتثيره على مجاهد . وتتمكن منانتزاع السر منه ومعرفة المكان الذي يخفي فيه مجاهد المال . وبينما كانا يلعبان معا يحضر مجاهـــد وينشب الصراع بين الرجلين .. ويتأثر ابقاء نرجس على البر .. ولكنها تتظاهر بـــان لها انا قد لدغها فيهرع اليها الاثنان، ويقوم مجاهد بامتصاص الســـم الموهوم .. وهكـــذا تنجح في تليين مجاهد وتعود الى المركب .

وفي الليل تحاول كسر الصندوق وتنجح في ذلك وتستولى على المـــال ويستيقظ مجاهد . ويرى فعلتهـــا ولكنه يتظاهر بالنوم .

وفي الصباح تاخذ المال وتهرب .. ولكنها تعود وتعيد المال .. ويقرر مجاهد نهائيا طردها من المركب . فيرسلها الى البر مع بحار ، ويخفي المال في احد البلاليص .

وفيالبر تتصل بهاالعصابة وترغمها علىالعودة للمركب .. كانت السفينة راسية تنتظر رفع الجسر الذي يسمح لها بمواصلة السير فتحوم نرجـــس حول السفينة وتلتقي معمحب وتاخذه بعيدا .. وعندما يعودان يكون محب قد سقط في الشرك وتزوجها .

ويعتب مجاهد على محب لتصرفـــه الارعن هذا . ولكنه يضطر للاعتراف بالامر الواقع ويبارك زواجهمـــا ، ولكنه فيقرارة نفسه صمم انيقتلها.

وفي الليل ينجح مجاهد في دفـع محب للسكر ، وعندما ينام تخرج هي لترى مجاهد يسكر . فيحـــاول مغازلتها . وياخذها في زورق ... ولكنه يسكر فعلا وينام حتى الفجر . في حين تمضي هي الوقت مع محب يسبحان في النهر . ويرفع الجسر وتعود السفينة لمواصلة رحلتهـــا . ويتمكن مجاهد من الاختلاء بنرجس ويسالها ان كانت تحب محـــب .. فتتظاهر بانها تحبه .. ويحـــاول مجاهد ان يغمد خنجره في صدرهـــا فلا تواتيه الشجاعة الكامنة .

ويذهب مجاهد لمقابلة محب ... ويحاول اقناعه ان نرجس تخدعـــه ولاتحبه .. فيذرع الى نرجس معاتبا فتقول له ان مجاهد يحاول التفريق بينهما لانه يحبها هي .

وتنجح نرجس في اثارة الشقـــاق بين الرجلين .. ويطلب محب مـــن مجاهد ان يسلمه المال . وينشـــب الصراع بينهما وتتدخـــل نرجـــس للتفريق بينهما . وفي الليل ينفرد مجاهد بنرجس على البر . فتعترف له بحبها الحقيقي له . وفي هـــذه الاثناء يتعرض مجاهد لهجوم ثلاثة من افراد العصابة ، ولكنه يتمكـــن من الانتصار عليهم . وعندما يعود الى السفينة يتجدد الصراع بينه وبين محب .. وعندما يسقط مجاهـــد . يرحل محب بالمركب لوحده . وعندما تصل السفينة الى شاطىء القاهـــرة تعترف نرجس لمحب بانها لا تحبـــه وتطلب منه ان يطلقها . وفي نفس اللحظة تشن العصابة هجوما شاملا على المركب .. ويبدأ الصراع الدموي الرهيب .. ويحضر مجاهد ورجالـــه للدفاع عن السفينة .. وتصبـــح شحنة السفينة من البلاليص وسيلة للقتال .. وخلال الصراع تصـــاب نرجس بضربة ساطور فتسقط فيالماء وتنهي حياتها التعسة في الوقـــت الذي يقضي مجاهد ورجاله علىشراذم العصابة . وفيالقرية يحتفل السكان بوصول الوابور .. وتعود السعادة لمحب مع خطيبته ورد .

موعد الفيلم هو السادسة مساء مع ترجمة عبرية .

ادوارد السابـــع
— الحلقة الخامسة —
الـــف تحيـــة

كان حزن الملكة فيكتوريا عـــلى وفاة زوجها الامير البرت حزنــا لا يوصف .. فقد عزلت نفسها عــــن المجتمعات ، ولم تعد تبدي اهتماما بشؤون الدولة .. ومع هذا . فقد صممت على تنفيذ الزواج بين ابنها الامير ادوارد والاميرة الدانمركيـــة اليكس . لان هذا الزواج كان وصية زوجها الراحل لها .

وعندما سنحت الفرصة لادوارد ليلتقي مع الفتاة التي اختاروها له مرةاخرى . اعجبتها وتغيرت مشاعره نحوها كليا. ووافق علىالزواج منها.

وارسل ادوارد الى دورة تعليمية، فيحين بقيت اليكس معالملكة فيكتوريا في اوسبورن لتتلقى التعليمات اللازمة التيتؤهلها لتكون زوجة ولي العهد.

واخيرا تمالزواج في كنيسة سانت جورج فيويندسور . وكانت فيكتوريا لاتزال ترتدي ملابس الحداد عـــلى زوجها . ورفضت الاشتراك في حفل الزواج رسميا . بل جلست فـــي البنوار ترقب المراسيم وكلها حزن ولوعة .

واستطاعت اليكس بفضل جمالهـــا وسحرهـــا ان تصبـــح معبـــودة الملايين في انكلترة وخارج انكلترة . ولكن الزواج لم يغير شيئا بالنسبة لموقف فيكتوريا من ابنها وزوجته . فقد رفضت بشدة ان يتدخل ادوارد بشؤون الدولة . لذا . فقد كـــان الزوجان يقومان بمهام غير رسميـــة ويظهران في الحفـــلات والمناسبات الرسمية. الامر الذيزاد منشعبيتهما ومن غيرة فيكتوريا منهما . لاعتقادها انهما يسرقان حب الجماهير منها . وزاد الحالة تأزما صعود والد اليكس الى كرسي العرش في الدانمـــرك . بحيث لم تعد مجرد اميرة بل ابنة ملـــك .

وفي اثناء الازمة وقع حدث سار خفف من التوتر بين فيكتوريا مـــن جهة وابنها وزوجته منجهة اخرى .. فقد وضعت اليكس طفلها الاول .. واصبح لولي العهد وريثا ..

موعد الحلقة الساعة التاسعـــة والعشرين وهي مرفقة بترجمة عربية وعبرية .

★ تتمــــات ★

شؤون عـــالميـــة

الاولى بالرعاية . ولكن بشروط معينة اعتبرتها موسكو تدخلا في شئونهـــا الداخلية وعلى الاثر اعلنت انها لن تطبق ايضا الاتفاقيـــة التجاريـــة السوفيتية الامريكية لعام١٩٧٢ لانها كانت تعتمد على معاملة كل دولـــة للاخرى معاملة الدولةالاولى بالرعاية.

ورغم كل ذلك فان لوكانوف ما زال يعزف على وتر اجراء صفقات جديدة مع الغرب . وهو يشير الى الصفقة الناجحة التي اجرتها بلغاريا مع احدى شركات المياه الغازيـــة البريطانية من اجل تعبئة هذا النوع وغيره من المياه الغازية البريطانية في زجاجات وبيعه للشعب البلغارى .

ويتحدث لوكانوف ايضـــا عـــن امكانية انتاج البيبسي كولا محليا . بعد ان اصبحت موسكو تشرب الان الكوكا كولا ..

وينهي لوكانوف حديثه مع المعلق الامريكي قائلا : «اننا نردد دائمـــا ان الخلافات بين الانظمة ينبغي الا تكون عقبة في طريق التجارة .. وقد ثبت عمليا انه كلما ازداد التعامـــل التجاري بيننا .. خفت حدة التوتر العالمي» ..

عن «نيويورك تايمز»

★ تتمـــات ★ ★ تتمـــات ★

دعـوة لاقامـــة مجلس عربي

وتكنلوجية .

وعدا التقرير الى زيادة عدد المدارس الزراعية العربية وعددها اليوممدرستان فقط ، ويدرس فيهما حوالى ٦٠٠ طالب مقابل ٣٥ مدرسة يهودية يدرس فيها اكثر من ٦٥٠٠ طالب ..

ويتطرق تقرير الاستاذ حنا ابوحنا الى موضوع تأهيل المعلمين فيقول ان حوالى ٥٠ بالمائة من المعلمين العرب لا يزالون غير مؤهلين . ثم ان نسبـــة المؤهلين مـــن المعلمين العرب الذين تخرجوا من دور المعلمين يحملـــون الشهادات الجامعية تبلغ ٦٤ر بالمائة من مجموع المعلمين المؤهلين في البلاد . وذلك رغم ان نسبة الطلاب الثانويين العرب في البلاد تبلغ حوالى ١٨ بالمائة من مجموع الطلاب الثانويين في البلاد . وهو ما يثبت الفرق الهائل بين ما هو مطلوب وما هو موجود .

والحقيقة المذهلة ان من ٢٤٠ معلما عربيا تخرجوا من دارى المعلمين العرب في حيفا وهدار عام . فقد تم استيعاب ٢٠٠ منهم فقط في سلك التعليم .وبقى ٤٠ بدون عمل .. !

ولقد اثبتت الابحاث ان النقص كبير في عدد المعلمين العرب بالنسبة لعـــدد الطلاب . فبينما يوجد لكل ٣٣ تلميذا معلم عربي ، هناك ٢٣ تلميذا يهوديــا فقط لكل معلم . اي ان بالامكـــان استيعاب المعلمين العرب المؤهلين عـــن طريق تقليص الاكتظاظ في الصفـــوف بواسطة بناء غرف دراسية جديدة .

وبعض المدارس العربية لا تـــدرس جميع انواع الفنون . مما يعطل عـــن العمل اولئك المعلمين الذين درســـوا مواضيع الفنون .

ويوصي التقرير في هذا المجال بزيادة تأهيل المعلمين الحاليين وعدم الاكتفاء بدورات تكميلية في العطلة الصيفية ، وانما عقد دورات على مدار السنة على ان يكون ذلك لمدة سنتين او ثلاث .

التعليم العالي

وحول التعليم العالي يقول التقرير ان نسبة الطلاب الجامعيين العرب فـي اسرائيل اقل من نسبتهم في اية دولة عربية مجاورة او اية دولة نامية فـي اسيا – افريقيا او امريكا اللاتينية .

فنسبة الطلاب الجامعيين العرب هي ٣ بالمائة من مجموع طلاب الجامعات فــي اسرائيل رغم ان المواطنين العـــرب يشكلون ١٥ بالمائة من مجموع السكان

ويركز الطلاب العرب على المواضيع الادبية ، وهم يضطرون الى ذلك في بعض الاحيان بسبب الصعوبات التي يلاقونها في سبيل الالتحاق بالكليـــات العلمية – هندسة الكهرباء ،الالكترونيكا والفيزياء الذرية – ..

ويوصي التقرير بتهيئة الظـــروف الملائمة للطلاب الثانويين لتشجيعهم على الالتحاق بالجامعات والمعاهد العليـــا . وكذلك اجراء دراسة شاملة لمتطلبات المجتمع العربي بحيث يوجه الطـــلاب لدراسة المواضيع التي تهم المجتمـــع المذكور او التي يفتقر اليها . وهذا لا يعني عدم دراسة المواضيع العلمية .

كذلك يتحدث التقرير عنالنقص فيعدد خريجي المدارس الثانوية العربالمقارنة مع المدارس اليهودية . فقد بلغ عـــدد الطلاب العرب الذينحصلوا على شهادات بجروت عام ١٩٧٣ . ٥٢١ طالبا فقط .

ان احدى المشاكل التي يواجههـــا التعليم الثانوي العربي هـــي نقص الامكانات المادية . ولذا يجب التنسيق بين وزارتي المعارف والداخلية لتمكين المجالس المحلية العربية من تطويـــر التعليم الثانوي وذلك عن طريق بناء المدارس العصرية المجهزة بالاثاث والمعدات اللازمة .

وكثيرون هم الطلاب الذين يواجهون مشاكلعديدة عندما ينتقلون من المرحلة الابتدائية الى المرحلة الثانوية وذلك يعود الى انخفاض مستوى التعليم فـي المرحلة الاولى . ودلت التجارب على ان كثيرين من الطلاب الثانويين يهجرون مقاعد الدراسة بعد سنة او سنتين من دراستهم لعدم استطاعتهم مواصلـــة الدراسة واستيعاب المواضيع التـــي يدرسونها .

ان المدرسة العربية تعاني من النقص في عدد المعلمين الاكفاء المتخصصين . فهناك معلمون يدرسون اكثر منموضوع لا يلمون به . او لا يدخل في اطـــار اختصاصهم . ثم ان انعدام المناهج العلمية في بعض المدارس الثانوية في القرى العربية يضطر الطالب الىالدراسة في المدينة او في قريه اخرى . مع كـــل ما يشكله ذلك من اعباء بالنسبــــة له ولولي امره .

واشار التقرير مرة اخرى الى النقص في المختبرات والمكتبات وهو امر يؤدي الى انخفاض مستوى التعليم الثانوي . ثم ان عدة كتب دراسية ليست عصرية، او ان موادها اصبحت قديمة لا تساير تطورات الاحداث مثل بعض كتبالتاريخ او الجغرافيا .

ويقترح التقرير اقامة مدارس قطرية للقرى العربية . اي مدرسة ثانويـــة شاملة لعدة قرى قريبة من بعضها ..من اجل رفع مستوى التعليم الثانوي .

الميزانيات التعليمية

اما بالنسبة للميزانيات التعليميـــة فيدعو التقرير الى زيادتها وعدم ابقائها بهذا الشكل الروتيني لسنوات عديدة لان التعليم بحاجة الى تطوير من سنة لاخرى .

وحول مستوى التعليم تتضحالصورة التالية :

عدد السنوات التعليميـــة	النسبة المئوية
صفر سنوات	٣٣ بالمائة
١ – ٤ سنوات	١٢ر٨ بالمائة
٥ – ٨ سنوات	٣٣ر٣ بالمائة
٩ – ١٢ سنة	١٧ر٤ بالمائة
١٣ سنة فما فوق	٤ر٢ بالمائة

ويتبين من الجدول المذكور ان حوالى ٧٨ر٤ بالمائة من الطلاب العرب هم دون المستوى التعليمي اللائق او المطلوب .

ان هذه الارقام تشير الى ضرورةالقيام بمعالجة جذرية لاوضاع التعليم العربي في البلاد على ان تتضمن هذه المعالجة مكافحةالامية . ومكافحة ظاهرة تركمقاعد الدراسة . والعمل على تشجيعالتعليم الثانوي بنوعيه النظري والمهني .

واقتراح الاستاذ ابو حنا في نهاية تقريره اقامة مجلس للتعليم العربيفي البلاد يضم خبراء وشخصيات عربية ويكون تابعا لوزير المعارف والثقافة ، وذا صلاحيات لوضع سياسة لتطويـــر التعليم العربي ومراقبة عملية التطوير

واقترح الاستاذ ابو حنا ايضـــا تغيير نظرة بعض المسؤولين الى المدرسة، وهي انها مجرد مكان للتعليم .فالمدرسة اصبحت مركزا ثقافيا يستمد منه التلميذ الغذاء الثقافي الذي يمكنه من ان يصبح عضوا فعالا في مجتمعه في المستقبل .

وبعد فقد حاولنا هنا تقديم لمحات خاطفة عن هذا التقرير الذي نأمل ان يدرسه المسؤولون دراسة جدية . لتنفيذ جميع ما اقترحه وتغلب على ما فيه من اقتراحات، وملاحظات تهدف الى رفع مستوى التعليم العربي في البلاد .



الأنباء
جريدة يومية سياسية
رئيس التحرير المسؤول
يعقوب حزمه
أصحاب الامتياز
جمعية منشورات اورشليم القدس
التحرير والادارة
شارع هاربكا ٧ روميما القدس
تلفون ٥٢٧٢٣٣/٤
المراسلات : ص.ب ٤٢٨
تطبع في
مطابع دوكما م.ض.

برنامج للانتعاش الاقتصادي بالدول النامية

يقدمه وزير الخارجية الامريكي في مؤتمر نيروبي

نيروبي ــ الوكالات ــ عرض امس الدكتور هنري كيسنجر وزير الخارجية الامريكي امام المؤتمر الدولي الرابع للتجارة والتنمية (اونكتد) المنعقد في نيروبي برنامجا بعيد المدى لانتعاش اقتصادي في البلدان النامية . يتضمن بصورة رئيسية انشاء بنك للموارد الدولية لمساعدة هذه البلدان .

واشار الدكتور كيسنجر في خطاب القاه امام المؤتمر واستغرق ساعة الى جهود بلاده الرئيسية لمعالجة جديدة لمشاكل النقص في السلع المختلفة في العالم .

ووفقا للاقتراح الامريكي سيقام بنك للموارد لتقديم استثمارات خاصة وواسعة من اجل تطوير مصادر طبيعية في دول العالم الثالث بواسطة بيع سندات قروض تعتمد على المنتوجات . ويحدد الاقتراح ان الهدف الرئيسي للبنك سيكون تنفيذ مشاريع ضخمة مثل استخراج تراب الحديد ومواد خام غيره .

وقال الدكتور كيسنجر انه سيكون بمقدور بنك الموارد تمويل هبوط حاد في اسعار المواد الخام اذا كانت هناك حاجة لذلك .

وعلم ان معظم الدول الصناعية تعارض فكرة انشاء صندوق مشترك كهذا غير ان خبراء تجارة غربيين ذكروا بان الاقتراح الامريكي من شانه ان يشكل نواة لايجاد تسوية لها .

ودعا وزير الخارجية الامريكي الى وضع جدول زمني محدد لفحص قضايا المواد الخام ذات الاهمية بالنسبة للبلدان النامية واضاف ان الولايات المتحدة مستعدة لان تتولى المبادرة لعقد لقاءات بين منتجين ومستهلكين خلال العام الحالي وذلك للتمكن من العمل على تحسين استقرار وتطور ونجاعة اسواق البضائع الحيوية للبلدان النامية وأورد تراب الحديد كمثل في هذا المجال .

ومن جهة اخرى دعا الرئيس الفليبيني فرديناند ماركوس في الخطاب الذي القاه امس امام المؤتمر نيابة عن الدول النامية دعا هذه الدول الى تعزيز الروابط فيما بينها لخلق ما اسماه بالنظام الاقتصادي العالمي الثاني من اجل موازنة القوة الاقتصادية للدول الصناعية .

وقال ماركوس ان هذا النظام المقترح سوف يجعل الدول النامية اكثر احتراما في التعامل مع الدول الغنية وقدم الرئيس الفليبيني الى المؤتمر اعلان مانيلا الصادر عن مجموعة الدول الـ ٧٧ في فبراير الماضي وتضمن هذا الاعلان مشروع مقترحات الدول النامية لاعادة بناء النظام الاقتصادي الدولي برمته .

اعداد ميزانيات التطوير للبلديات قطاع غزة

غزة ــ لمراسل خاص ــ علم ان قيادة قطاع غزة ستنتهي في الايام القليلة القادمة من اعداد الميزانيات التطويرية لبلديات ومجالس قرى قطاع غزة للعام ٧٦-٧٧ . وسيؤخذ بعين الاعتبار عند اعداد هذه الميزانيات تنفيذ المشاريع الحيوية التي تعتبر اساسا لانطلاقة اعمال وخدمات المجالس البلدية والقروية في القطاع . كتعبيد الطرق ومد شبكات المياه والكهرباء والمجاري ويتوقع ان يتسلم رؤساء البلديات والمجالس الميزانية التطويرية في مستهل الاسبوع القادم من قائد قطاع غزة وذلك في احتفال تقليدي كما كان متبعا في السنين السابقة .

احتمال تعديلات في الوزارة الاردنية

علم مندوبنا في الضفة الغربية محمد عميرة نقلا عن مصادر مطلعة في العاصمة الاردنية عمان . ان تغييرا سيطرأ على الحكومة الاردنية وعلى بعض المناصب الحساسة قبيل نهاية هذا الشهر وتردد اسم الشريف عبدالحميد شرف مندوب الاردن الدائم لدى الامم المتحدة لتولي رئاسة الحكومة الجديدة . بينما تردد اسم منافس له لتولي رئاسة الوزارة الجديدة وهو السيد مضر بدران رئيس الديوان الملكي الاردني .

ديستان يعلن عن خطة خمسية لزيادة القوة العسكرية الفرنسية

باريس ــ الوكالات ــ اعلن امس الرئيس الفرنسي فاليري جيسكار ديستان عن خطة خمسية لزيادة القوة العسكرية لبلاده للسنوات ١٩٧٧-١٩٨٢

وذكر ان فرنسا ستركز في خلال هذه السنوات على انشاء جيش تقليدي اكثر تدريبا ومجهزا باسلحة افضل وليس بالاسلحة الذرية فحسب . وسيتم تقليص افراده من ٣٣٦ الفا الى ٣١٠ الاف .

وقال الرئيس ديستان الذي كان يتحدث في مقابلة مع التلفزيون الفرنسي انه بالرغم من الاهمية المعروفة للقوة الذرية الاستراتيجية والتكتيكية في الحروب . فان الاسلحة التقليدية لا تزال لها اهمية كبيرة .

واضاف مشيرا الى الحربين العالميتين الاولى والثانية وفيتنام انه لا يعتقد ان امن فرنسا يمكن ان يعتمد على افتراض الا تقع حروب اخرى . ومع ان اوروبا ليست المصدر الاساسي للمخاطر في العالم فان هناك الشرق الاوسط وحوض البحر المتوسط وسائر انحاء العالم .

وقال ان من شان الجيش التقليدي ان ياتي بالفائدة في المستقبل لمناطق استراتيجية مختلفة على الكرة الارضية

وردا على سؤال حول اندماج الجيش الفرنسي في حلف شمالي الاطلسي قال الرئيس ديستان ان القضية ليست قضية اندماج فرنسا في هذا الحلف غير انه يجب ان يفهم ان قوات حلف شمالي الاطلسي تشكل فقط موازنة قوة في اوروبا مقابل حلف وارسو .

ويستدل من اقوال الرئيس ديستان هذه ان ديستان سيواصل سياسة التعاون مع حلف الاطلسي الا ان الجيش الفرنسي لن ينضم بكامله للحلف .

وقال ديستان ان لحلف وارسو ٤٫٣ مليون جندي بينما لا يزيد الجيش الفرنسي على ٥٠٠ الف جندي وعلى هذا الاساس لا يمكن القول ان هناك موازنة قوات . الا ان حلف الاطلسي فقط الذي يضم ٣٫٨ مليون جندي من شانه ان يحافظ على موازنة قواته في اوروبا .

نقص بايد عاملة في الشهر الماضي

القدس ــ اشارت المعطيات النهائية لدوائر التوظيف في البلاد ان ٨٢٣٧ يدا عاملة لم توفر لطالبيها في الشهر الماضي وذلك من مجموع ٢٣٫٩٣٢ طلبا لايد عاملة قدمت لهذه المكاتب خلال الشهر المذكور .

وكان النقص في الايدي العاملة المهنية في مجالات البناء والمعادن والمنسوجات والصناعة وغير ذلك .

مشغلان جديدان للألبسة الجاهزة في ابو سنان والمزرعة

حيفا ــ من يوئيل دار ــ افتتح في قريتي ابو سنان ومزرعة في الجليل الغربي مشغلان جديدان للالبسة الجاهزة .

ويستفاد من تقارير وزارة التجارة والصناعة بحيفا ان هذين المشغلين يستوعبان حاليا بضع عشرات من العاملات في هاتين القريتين . ويقوم المشغل في قرية ابو سنان باعداد البسة رياضية . اما المشغل في ابو سنان فيعمل لصالح احدى المؤسسات الاسرائيلية الكبيرة .

★ تتمـــات ★

طوليدانو

الاسكان والمجاري وتوفير نواد للشبيبة وتعبيد الشوارع وتسييج المقبرة الاسلامية في القرية كما طالبوا بتخفيض نسبة الضرائب الملقاة عليهم اسوة بابناء معالوت .

وقال السيد طوليدانو لقد جئنا ترشيحا برغبة صادقة للاستماع الى المشاكل وحلها وقد حللنا بعضها اليوم فعلا وسنهتم بحل الجزء المتبقي منها في القريب العاجل . واضاف انه حصل بعض التقصير في العناية بتقدم وتطوير ترشيحا في السابق ونحن اليوم هنا لتلافي هذا الامر . ووعد السيد طوليدانو بمتابعة هذا الموضوع شخصيا الى ان يتم حل جميع المشاكل في القرية وحول الابقاء على قيام سلطة محلية مشتركة لمعالوت وترشيحا قال ان السكان من ابناء الطرفين معنيون باستمرار هذه المشاركة كما ان وزارة الداخلية والحكومية تؤيد ذلك غراتنا نسعى الى خلق وضع من الازدهار في ترشيحا ليتم معه القضاء على شعور عدم المساواة الذي يساور بعض السكان لتصبح معالوت ترشيحا خدوة للتعايش والتآخي بين الشعبين .

تعاظم القوة

المتحدة وحليفاتها تتفوق من الناحية التكنولوجية الامر الذي يردع السوفيات عن شن هجوم في الفترة الحالية .

الا ان المعهد يحذر من ان الموازنة العددية اخذة في الازدياد ضد الغرب في السنوات الاخيرة وان التفوق النوعي قد يمس اذا استمر انتاج السلاح السوفياتي على مستواها الراهن .

واشار التقرير الى ان الولايات المتحدة عانت تراجعات في فيتنام وبسبب قضية واترغيت ومقابل هذا فقد تقلص النفوذ السوفياتي في الشرق الاوسط والشرق الاقصى والخليج الفارسي .

ويرى التقرير في تاييد الاتحاد السوفياتي للقوات الكوبية في انغولا نجاحا محدودا .

تقرير المعهد

وذكر التقرير ان النزاع في لبنان اظهر انه لا يمكن ايجاد حل هناك دون دعم من منظمة التحرير الفلسطينية .

ومضى التقرير يقول : الا ان الامر المهم هو ان الحرب الاهلية في لبنان قد قضت على صحة النظرية الفلسطينية الخاصة باقامة دولة علمانية في جميع فلسطين .

وقال التقرير : اذا لم يستطع المسلمون والمسيحيون بعد اجيال من التعايش ان يعيشوا في سلام في لبنان فان دولة فلسطينية علمانية يعيش فيها المسلمون مع الاقليات المسيحية واليهودية لن تستطيع خلق استقرار في الشرق الاوسط .

فوز استراليا ويوغسلافيا ببطولة التنس للجامعيين

حيفا ــ فاز امس منتخب استراليا للرجال ومنتخب يوغسلافيا للنساء في تنس الطاولة ببطولة العالم للطلاب الجامعيين في المباريات التي جرت خلال الاسبوع الحالي في جامعة حيفا .

وقد فاز منتخب اسرائيل في المرتبتين العاشرة والسادسة في هذه المباريات التي اشترك فيها ١١٠ رياضيين من عشر دول .

تدشين جناح جديد

بكلية الطب بتل ابيب على اسم بياتريكس

تل ابيب ــ احتفل امس بتدشين جناح جديد في كلية الطب في جامعة تل ابيب اطلق عليها اسم الامرة بياتريكس ولية عهد هولندا . وحضر الاحتفال السيد فكتور شمطوب وزير الصحة والامرة بياتريكس وزوجها الامير كارلوس ورئيس جامعة تل ابيب واعضاء جمعية الصداقة الاسرائيلية الهولندية وعدد كبير من المدعوين .

والقى السيد شمطوب كلمة بهذه المناسبة قال فيها ان حفل التدشين يشكل رمزا للصداقة الوثيقة بين اسرائيل وهولندا والتي تعتمد على المثل العليا المشتركة . واضاف ان هذه الصداقة اجتازت مرحلة الاختبار الدقيقة في عهد الاحتلال النازي لاوروبا وانها لم تتزعزع منذ ذلك الحين حتى اليوم . بل اخذة في التطور والتوسع .

واعربت الامرة بياتريكس عن سرورها العميق بتدشين هذا الجناح الذي اطلق عليه اسمها واضافت ان اقامة هذا الجناح يعبر عن التطور الذي تمر به اسرائيل . واشارت الى النواحي المشتركة التي يتميز بها الشعبين اليهودي والهولندي والتعاون الوثيق الاخذ في التطور المستمر بين البلدين في مجالات عديدة .

★ تتمـــات ★

ارجاء النقاش

وقال ان الامم المتحدة ومنظماتها تسارع الى عقد اجتماعاتها تلبية لطلب اية دولة عربية بغض النظر عن الموضوع المطروح للنقاش في حين تهمل مواضيع اخرى اكثر اهمية ولا تطرح على بساط البحث . وقال ان المواقف الهزلية التي تشاهدها اروقة الامم المتحدة هي دليل اخر على ان الشكوى المصرية تتصل اتصالا وثيقا بعوامل النزاع المصري ــ السوري وتسابق الدولتين على اجتذاب المنظمات التخريبية الى صفها وبعد هذه الشكوى عن وقائع الامور في الضفة والقطاع .

وصرح السيد اسحاق رابين رئيس الوزراء بعد ظهر امس في تل ابيب بان المبادرة المصرية الاخيرة لطرح موضوع الموقف في الاراضي المدارة على مجلس الامن لا تتمشى نصا وروحا مع الاتفاقية المرحلية المبرمة بين اسرائيل ومصر واضاف السيد رابين ان هذه المبادرة تنبع بالاصل من النزاع القائم بين الدول العربية نفسها ومن الاختلاف بالراي بينها حول طريقة التوصل الى تسوية في المنطقة وكان السيد رابين يتحدث في جلسة ادارة حزب المتدينين الوطنيين في تل ابيب واستطرد السيد رابين يقول ان الجمود في ازمة الشرق الاوسط لا يرتبط بحال من الاحوال بموقف اسرائيل اتجاه التسوية في المناطق المدارة او اتجاه الموضوع الفلسطيني .

★ تتمـــات ★

اتفاق بين مصر

ميناء اللاذقية باجتياز الحدود الى لبنان واجبرتها على العودة الى مصر . الا ان احدى الوحدات تمكنت في النهاية عن الوصول الى ميناء صيدا حيث نقلت بطائرات مدنية الى بيروت .

وتشكل هذه التسوية الجديدة بين مصر ومنظمة التحرير الفلسطينية بالنسبة للرئيس السادات خطوة اولى وذات اهمية نحو انقاذ مصر من العزلة التي تواجهها في العالم العربي منذ التوقيع على الاتفاقية المرحلية في سيناء .

وذكرت المصادر التي اعتمدتها الصحيفة ان الرئيس السادات يعتزم جديا استئناف تاييده للتواصل والمتطرف للمنظمات الفلسطينية .

★ تتمـــات ★ ★ تتمـــات ★ ★ تتمـــات ★

وزير الدفاع يقرر الغاء اجراءات

واعضاء المجلس الجديد .

الانتخابات اجريت حسب القانون

واضاف : ان الانتخابات اجريت حسب القانون ونحن على امل بان تسود العلاقات الطيبة بيننا . وسنسعى جادين للمساعدة في المهام الملقاة على عاتق المجلس الجديد ضمن القانون المفروض على الجميع . وانا على امل وطيد بان تبذلوا كافة جهودكم لتحسين الاوضاع في المدينة في جو من الاطمئنان والامن .

ورد عليه السيد بسام الشكعة . رئيس بلدية نابلس . بكلمة ترحيبية قال فيها : ان مهمتنا كمجلس جديد تنحصر في اعمار البلد وخدمة المواطنين ونحن على استعداد للتعاون لمصلحة بلدنا . والبلد يحتاج لامكانيات كبيرة حيث ان امكانيات البلدية غير كافية مما يجعلها غير قادرة على تلبية الاحتياجات المطلوبة .

وقال ان المرحلة الحالية فيها ذات اهمية . وضرب مثلا على ذلك مشروع المياه الذي قال انه يحتاج الى تقوية حيث ان النقص في المياه اصبح في ازدياد وشبكات المياه اصابها الخلل . وهنالك خطة لحفر بئر مياه ارتوازية كان من المفروض ان يبدأ العمل فيها منذ شهرين . الا ان الظروف السياسية حالت دون ذلك . فبرزت ازمة مياه في المدينة .

وبالنسبة للكهرباء قال رئيس بلدية نابلس : نحن على ابواب مرحلة ستشح فيها الطاقة الكهربائية . وكان المجلس القديم والقسم الفني في البلدية قد اعدا دراسة لتقوية مشروع الكهرباء . والتقوية تحتاج الى ٣ مولدات كهربائية لسد حاجة المدينة حتى عام ١٩٨٥ وهذا ما يحتاج الى مبلغ ١٫٥ مليون دينار اردني . وقال ان نابلس تحتاج الى مشاريع كثيرة واننا نامل من اجل تنفيذها ان تعمل السلطات على تحقيق الجو الهادىء للاستمرار في التطوير والعمران حيث ان زيادة التوتر الناتج عن الاجراءات الامنية ليس في مصلحة احد .

ورد عليه السيد بيرس قائلا : انني اقدر واحترم الاتجاه الموضوعي لمعالجة مثل هذه المواضيع بروح بناءة من قبل رئيس واعضاء المجلس . فمعدل السن لاعضاء المجلس الجديد اقل بكثير من المجلس القديم ولهذا لابد وان يكون عامل الشباب اكثر قدرة وطاقة على العمل والانتاج . ووعد الوزير بان تسود روح الايجاب جميع الاعمال المشتركة وبان يقوم قائد الضفة بزيارة عمل للتخطيط والانجاز لمشاريع المياه حيث ان المشروع جاهز من حيث التخطيط . وكذلك الكهرباء وبقية المشاريع الاخرى .

الامل بعودة الحياة الى مجراها الطبيعي

وقال : اننا على امل بان تعود الحياة الطبيعية الى مجراها المعتاد لتطوير واعمار المدينة .

لن نسمح برشق رجال الامن بالحجارة

وتطرق السيد بيرس لفرض نظام منع التجول على المدينة فقال : ان هذه الدولة يحق فيها لكل انسان ان يكون لديه الشعور اللازم ليعبر فيه عن رايه علانية . وهذا ما لاحظتموه في حملة الانتخابات البلدية . الا اننا لن نسمح برشق رجال الامن بالحجارة .

وايد الوزير ان القسم الاكبر من الذين يقومون بالتظاهر هم من الطلاب وطالب من اولياء امورهم بكبح جماحهم حيث ان الاجراءات الامنية التي فرضت تضرر فيها البريء الى جانب المذنب . وقال : ان على المجلس البلدي ان يعمل قدر طاقاته وامكانياته للسيطرة على الحالة المتوترة واقرار النظام . الا اننا لا نعتبر المجلس كمتعهد لدينا . وكل ما نطلبه منه ان يعمل بقدر طاقاته على معالجة الامور . ونحن لسنا معنيين بفرض منع التجول . واذا ما بذلتم اهتماما لاستتباب الامن سنرفع القيود . واذا لم يكن بامكانكم ذلك فالضرر سيلحق جميع سكان المدينة

وانهى الوزير حديثه قائلا : وانا اعرف ان المجالس البلدية ستتولى مسؤولياتها تجاه المواطنين ونحن على استعداد لاحترام هذه المسؤولية . ولكني اعني بكل ما اقوله الاوضاع الامنية التي تخص كل واحد في مدينة نابلس .

ثم القى السيد بسام الشكعة . رئيس البلديه . كلمه تضمنت بعض الاراء والمقترحات ووجهات النظر جاء فيها قوله : الحقيقة اني اشعر كمواطن اولا وكمسؤول ثانيا . انني اقيم الامور في المدينة كمواطن خاضع للاحتلال وهنالك قوانين دولية سبقت الاحتلال ومعمول بها منذ امد بعيد . وهذه القوانين وجدت من اجل حماية الانسان والمحافظة عليه . وان المجلس البلدي يرى ان الامن مربوط بالامن النفسي للانسان . وان المواطن يجب ان يؤمن من خلاله على حياته ومستقبله . وهذا موجود في كل عهد . والذي يحدث هو ان المواطن في الضفة لا يشعر بانه محمي كانسان لا من الناحية السياسية ولا من الناحية الثقافية ولا من الناحية المدنية الاجتماعية وهذا الواقع يجب ان يكون السبب في تحقيق مثل هذه الشروط لحياة الانسان والاطمئنان على مستقبله وحياته . وبدون هذه النواحي الاساسية وبكل صدق اشعر ان الانسان ليس له السيطرة على ايجاد مثل هذا الهدوء في هذا البلد .

الشكعة يعترض على الاعتقالات

وتابع السيد الشكعة : والذي ارجوه ان تعمل السلطات بان لا تظلم البريء تحت اي ظرف من الظروف . واشار الى الاجراءات الامنية وقال : انها لم تعط المردود الامني المطلوب منها وانما تعطي مزيدا من التوتر لان العقوبات الجماعية لن تستهدف المذنب كمذنب بغض النظر عن وجهة النظر وانما تستهدف المواطن في مواطنته . وضرب مثلا على ذلك بانه شاهد المظاهرة التي جرت في سوق البلدة القديمة وقال : انه لا يوجد اي مبرر لاتخاذ مثل هذه الاجراءات واقامة البوابات الحديدية . واعترض على الاعتقالات والمحاكمات السريعة واكد ان ٩٩٪ من الذين يحاكمون ويعتقلون هم من الابرياء .

وانهى حديثه قائلا : ان هذه الاجراءات ليس في مصلحة الهدوء والامن وان الاعتقالات الادارية وغيرها تعطي نفس المدلول من الالم للزوجات والابناء والجيران والاحياء واظن اننا كلنا نتفق ان جميع هذه الامور لا توفر الامن لان الامن الحقيقي ينبع من داخل الانسان

القوات الاسرائيلية دخلت الضفة كرد على العدوان الاردني

وهنا قال السيد بيرس : انه عندما دخلت قوات جيش الدفاع الاسرائيلي الضفة الغربية في عام ١٩٦٧ لم تكن قوات عدوانية وانما كرد على العدوان الاردني . حيث اننا لم نفكر في مهاجمة الاردن في حينه . وانما فرض علينا ذلك للدفاع عن انفسنا . ومع هذا

سنعمل على المحافظة التامة على حياة وامن من نحتلهم .

ثم تساءل عن المقترحات العملية قبل رئيس البلدية . وهنا اجابه السيد الشكعة مطالبا بازالة كل المظاهر العسكرية . وفتح المدارس المغلقة وازالة الابواب الحديدية . ورفع منع التجول . واطلاق سراح المعتقلين من الشباب واعفائهم من الغرامات الالية واطلاق سراح المعتقلين اداريا . وترك اسلوب القتل مقابل الحجر . لان الحجر لم يولد مع المظاهرة حين يعتبر سلاحها وانهى رده بانه اذا تمت جميع هذه المطالب . توجد الثقة التامة وتقضى وحابة الصدر لتنقية رواسب الماضي وبالتعامل مع الايسار السابقة .

٣٧ معتقلا اداريا في سجون الضفة والقطاع

واوضح السيد بيرس انه يوجد في سجون الضفة والقطاع ٣٧ معتقلا اداريا وعلى عائلاتهم تقديم طلبات للجنة الاستئناف في الضفة .

ويقول مندوبنا ان حاكم عسكري نابلس سلم امس السيد اكرم فخر مدير التربية والتعليم في لواء نابلس والسيد بدوي عبد المجيد مدير ... الدكتور قدري طوقان الثانوية ... المدرسة المغلقة منذ مدة لاستئناف الدراسة فيها اعتبارا من صباح السبت بعد ان قرر وزير الدفاع اعادة فتحها .

اجتماع مجلس

المصري انور السادات والملك خالد ملك المملكة العربية السعودية والملك حسين ملك الاردن قد ادركوا ان موقف «الكتائب» هو غير ما كان يزعمه المتحاملون . وابدى الشيخ الجميل استعداده لاطلاع الزعماء العرب الاخرين على الحقائق ليتاكدوا من ان حزبه صديق الفلسطينيين .

وقال الشيخ الجميل انه ليس بمقدور احد ان ينتصر على الاخر عسكريا . ودعا الى عقد جلسة انتخاب الرئيس اللبناني الجديد يوم غد . السبت . كما هو مقرر .

واعرب الجميل عن استغرابه من اتخاذ بعض الدول العربية الصحف اللبنانية منبرا لمقارعة غيرها ومهاجمتها بعضها بعضا .

وافادت «الانباء» الواردة من بيروت ظهر امس ان الاشتباكات قد استؤنفت بين القوات المسلحة في منطقة الشياح وعين الرمانة واستخدمت فيها المدافع الرشاشة ومدافع الهاون وحاولت القوات اليسارية التسلل ليلة الخميس من بلدة عاليه الى بلدة الكحالة في هجوم مباغت الا انها ردت على اعقابها وقدرت خسائر الاشتباكات التي دارت خلال الاربع والعشرين ساعة الماضية بـ ٦٦ قتيلا و ١١٠ جرحى .

وكان عدد من المقاتلين اليساريين واليمينيين قد تقابلوا وتعانقوا في المنطقة العازلة في احدى مناطق القتال الرئيسية في بيروت يوم امس الاول وقال شهود عيان ان هذه العملية جرت تحت اشراف جنود من جيش التحرير الفلسطيني الذي يتخذ من سوريا قاعدة له والذي ارسل الى منطقة ... ليحاول تثبيت وقف اطلاق النار ...

